رئيس التحرير

علاء الخطيب

@AlaaAlkatib66

المستقل

ALMUSTAQEL

صحيفة عربية جامعة تصدر من لندن

المشرف العام

عبد الحميد الصائح

@aalsayah

الاحد | 20 آذار 2022 العدد 64 | Sun.20 Mar. 2022 issue no. 64 | 12 صفحة

في هذا العدد

د. عبد الاله كمال الدين يكتب : المثير في حكاية عباس الشلاه وحلب بن غريبه..!! 04

د. خالد البغدادي يكتب: الحرب الفنية الباردة.. ماذا يحدث وراء الستار.؟؟ 05

مريم ماجد تكتب: استغلال النساء في ظل العمالة النسوية 07

دنيا علي الحسني تكتب: التدبيرات الإلهية في أصلاح المملكة الانسانية 11

بانتظار يوم 26 اذار المقبل ..

الاغلبية السياسية في مواجهة التوافق لحكم المرحلة المقبلة

■ المستقل - كتب المحرر السياسي

تقف المسارات السياسية الحالية التي تبحث تشكيل الحكومة العراقية المقبلة في مواجهة سيناريوهات عدة ، اصعبها قرار قضائي بابطال كل الاجراءات السابقة واعادة الانتخابات ، هذا الاتجاه ربما يدفع الكتل السياسية لاعادة حساباتها وتحالفاتها وربما مراجعة تعنتها واخطائها التي تسببت بتاجيل الاتفاق على تسمية رئيس الجمهورية ومن ثم رئيس الوزراء المكلف . لذلك فان المضي الى تفاهمات اكثر مرونة سيكون الخيار الاخر الذي لايدفع العملية السياسية الى مزيد من التعقيد والتاخير اكثر مما حصل .

فالمطروح اليوم حكومة اغلبية لكن تعريف الاغلبية حتى الان محصور بالاتفاق الثلاثي. الصدريون - الكردستاني - السيادة

وهو مايضع الفرقاء الاخرين في موقف يحتم عليهم تعطيل الجلسة اذا لم يتم التفاهم مع مكوناتهم وفي مقدمتهم الاطار .

ابرز مؤشرات الحلحلة هي ترشيح السيد جعفر الصدر وحوار الصدر المالكي ، الاول يضفي على المناخ السياسي نوعا من القبول وانهاء التوتر والخلاف على شخصية رئيس الوزراء المقبل والثاني يكفل انهاء القطيعة بين الاطار والصدريين والاتفاق على تسمية الكتلة الاكبر .

لكن هذا الامر لاينفصل عن نقطة صراع اخرى تتمثل في المرشح الكردي لرئاسة الجمهورية وهو حتى الان يتجاذب بين ولاية ثانية لبرهم صالح ومرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني رغم الاعلان الاعتباري عن عدد كبير من المرشحين للمنصب تجاوز الاربعين لا نظن انه سيؤخذ بالاعتبار سياسيا .فاتفاق الاطار مع الصدر قد يقلب المعادلة في هذا الموضوع ليذهب الجميع الى ولاية صالح الثانية . وربما تشهد الايام وربما الساعات التي تسبق جلسة البرلمان ليوم 26 / اذار متغيرات حاسمة في هذا الاتجاه .

اذا سيكون لمتغير التحالفات هذه اثر في تغيير الخارطة المشاعة حتى الان .

الصدر المتمسك بحكومة الاغلبية حتى الان والذي قدم مرشح تسوية مقبولا في كل حال يخشى من ان يكون اتفاقه مع الاطار يعيد اجراءات تشكيل الحكومة الى مبدأ المحاصصة الذي تعهد بتجنبه في هذه الدورة . وعلى مكونات الاطار ادراك اهمية ذلك . فالحكومة المقبلة لابد ان تكون مختلفة تتجاوز تاريخ الفشل الذي سبب الاحتجاجات والمواجهات خلال العامين الماضيين.. وهي مواجهات ربما تندلع في اي وقت حين تحبط الطبقة السياسية امال الجمهور الذي يتطلع الى التغـــيير ..

السيناريو الاخير في ضوء الجلسة المقبلة هو الاعلان عن حكومة الاغلبية المطروحه دون الاكتراث لاراء المعترضين وهذا في كل حال يتطلب ضمان ثلثي اعضاء البرلمان واكثر بقليل لانهاء فاعلية الثلث المعطل الذي اصبح يهدد اية جلسة لانتخاب الرئيس لا تحظى بموافقة او دور للجانب السياسي الاخر المتمثل بمكونات الاطار المعروفة مع مجموعة من المستقلين والمنضمين حديثا الى تشكيل الاطار السياسي .

بهذا الوضوح تكون الحالة السياسية ذات منغلقات لايمكن انعقاد جلسة البرلمان بدون حلها سلفاً.

فاذا لم يتم انتخاب الرئيس سيبقى امر المسارات متوقفا الى فترة ليست قصيرة حينها يكون الدور والقرار الوحيد للمحكمة الاتحادية التي ستفاجئ الجميع بالحلول القانونية حتماً.

في ظل ذلك كله يمكن قراءة وتفسير التصريحات السياسية المكثفة التي تسربها الكتل السياسية وابرزها اصرار الصدر على حكومة الاغلبية واصرار الكردستاني على منصب الرئيس وتاكيد الاتحاد الوطني بان برهم صالح مرشحهم الوحيد . كذلك الحديث عن فرصة اخرى الكاظمي اذا ما اعتذر السيد جعفر عن المهمة وهي تسريبات لم تتاكد حتى الان . حيث يظل الفاعل السياسي الدولى والاقليمي في كل حال يبعث برسائل شتى هنا وهناك .. لرغبته المعتادة في رؤية شكل محدد الحكومة العراقية القادمة مع الحذر من التدخل المعلن الصريح في ذلك لاسيما مع حكومة تاتي للانقاذ وليس لاعادة وتدوير حكومات وشخصيات اثبتت فشلها في المرحلة الماضية .

كلمة المستقل

ان نفعت الذكرى

عبد الحميد الصائح

قبل اكثر من ثلاثين عاما كنا شبابا متحمسين نأمل أن تتحرر بلادنا من ديكتاتورية صدام ،وان يستلم حكم البلاد الخيرون الأمناء الأوفياء الاتقياء العلماء الخبراء المخلصون الأقوياء بالعدالة والحكمة والعلم والحق ، لينتشلوا شعبنا من الأمية و الجوع وبلادَنا من السياسات المرتجلة الخاطئة والحروب العشوائية في كل اتجاه .الذين بقينا دون انتماء لحزب أو تيار ايمانا منا بان المواطنة العراقية هي الحزب الاقوى الوحيد مابعد الديكتاتورية .

كانت أصواتنا عالية اعلاماً وفناً وتظاهراً ومغامرة ، وكنا نحمل هموم الناس واختناقها في مانكتب ومانقول ومانعمل في جميع المنظمات الحقوقية والمدنية التي تقف مع محنتنا ورسالتنا الحرة. مراحل ومواقف واحزاب تتقلب بين عداء اميركا لصالح الايديولوجيا ثم الوقوف معها لصالح المصالح !

حدث الذي حدث ، واسقطت اميركا صدام في حربها وقدمتِ العراق هدية بلا مناسبة للمجاهدين الذين اذا ذُكر اللّه وجلتْ قلوبُهم فقلنا : العوض بهم كي ينقذوا مايمكن انقَاذه، فقد كان أملنا بالاسلاميين أكثر من العلمانيين ، لاعتقادنا انهم يخافون اللّه قبل ان يوضع قانون يخافونه، ويحترمون العهد قبل أن يُسنّ دستور يحترمونه .

لكن كل شيء حدث في العراق الا مخافة اللّه والقانون واحترام الدستور، افترسونا افتراسا لامثيل له، وحكمونا بالنفاق والكذب ، وقدموا صورة بائسة عن الدين والتنافس السياسي، ونموذجا سيئا في حفظ المال والتنمية وتربية النشء الجديد على القيم والعلم والنظافة والاعتدال ، بدل الكراهية والوساخة وسَوق المغفلين (المُجَهّلين) الى نواعير التخريف والإفك والروايات والتأويلات المختلقة ، حتى انتجوا بسبب ادائهم المسخ هذا شبابا كافرا ، وبسلوكهم شيوعا للفساد والرشوة .

سيق أبناؤنا الى حروب ضد الارهاب وخنازير الدين التي اخترقت حدود البلاد من كل فج عميق، دون أن يحاسَب من أدخلها أو تراجع عن ردعها ، بل واصل الفشَلة الفَسَدة القتلة تقدمَهم الصفوف برفقة كلابهم في خلطة مؤسفة لايوجد شجعان لفلترتها ، يجلس الذي ضحى امام الذي هُزم ، ويجلس الذي جاع امام الذي سرق ، ويجلس الذي أذل أمام الذي كذِب . وبقينا نحن من انتخابات الى اخرى نمحرجين من الأعداء الشامتين بفشلهم ، وهم يلوون النصوص الدينية ليجعلو منها تبريرات للرذيلة فقط ! فتحوا مشاجب الألسن لردعنا واسكات كل من يقول : إن البلاد تنحرف بفسادهم وفشلهم وقلة خبراتهم ، فهم من همش الكفاءات الموقرة ، واعلوا على الناس أسافلهم في جميع مفاصل الحياة .. وانهم بصلافة لايكترثون للشهداء أو النازحين أو المهاجرين أو الجياع ،بل تناسوا جرائم كبرى في التاريخ الحديث مثل سبايكر وتسليم الموصل،اليوم الناس لاتميز بين الوجوه فقد تشابهت وتضخمت وبقيت مصرة على دفن العراق مع جثثهم التي لاراد لقضائه اذا حانت الساعة.

اليوم الدعوة الوطنية ليست للشعب الذي أخرجوه من المعادلة راضيا مرضيًا ! ، الدعوة للكتل ذاتها ان تنظف نفسها من رموز الاخفاق المريع خلال السنوات المرّة الماضية ، ان يقف الذين جاهدوا في مواجهة الذين انهزموا ، والذين اكرموا الوطن بدمائهم ضد الذين سرقوه ورهنوه .

انها الفرصة الذهبية والاخيرة للمصلحين ، الفرصة التاريخية لمن يرى باسم الشعب انه على حق ،ان لايكونوا مترددين خانعين متواطئين، ان تجري عملية تطهير اخيرة،غيّروا الفاسدين في لحظة شرف وشهامة تواضعا أمام دماء الشهداء ومعاناة النازحين ومصائر المهاجرين واحتراما لوطن مهم وشعب يستحق الحياة . .

اعيد نشر هذا المقال بمناسبة الحديث عن تشكيل حكومة جديدة .. مع عنوان اخر عسى ان تنفع الذكرى.

الديمقراطي الكردستاني :

لا تسوية مع الاتحاد بشأن رئاسة الجمهورية ونؤيد ترشيح السيد جعفر الصدر

■ المستقل -متابعة

أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني، عدم وجود تسوية أو توافق مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بشأن اختيار رئيس الجمهورية، لافتاً الى أن سيناريو اختيار رئيس الجمهورية في 2018 قد يتكرر ،لكن بصيغة مختلفة.

وقال عضو مجلس النواب النائب عن الحزب الديمقراطي ماجد شنكالي: إنه "حتى الآن لا يوجد أي تقارب بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني ،ولا يوجد أي شكل من أشكال التسوية والتوافق"، لافتاً الى أن"السيناريو الأقرب هو الذهاب بمرشح عن كل حزب وهذا تكرار مرة أخرى لسيناريو 2018 ولكن بصيغة مختلفة".

وأشار الى أن "مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبر أحمد هو الأقرب ليكون رئيساً للجمهورية".

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني، قد أكد أمس الجمعة، أن منصب رئاسة الجمهورية لم يحسم بعد.

ومن جانب اخر ، أوضحت رئيس كتلة الديمقراطي الكردستاني فيان صبري، جعفر الصدر هو مرشح قريب من كل الكتل السياسية، لافتة الى أن التحالف الثلاثي إذا رشّح هذا الاسم فسيتم دعمه.

وقالت صبري، ان"هناك توافقات مع كتل اخرى لتمرير هذا الاسم لشخصيته وأرثه التاريخي، فهو سياسي من الدرجة الأولى ولديه تقارب مع الأطراف الأخرى حتى من الإطار التنسيقي"، مؤكدة "إذا كان الترشيح ثابتاً نؤيده".

وذكـرت، أن "العملية السياسية تمر بكثير من المنعطفات، لكن الاستحقاقات الدستورية مفصل مهم والشعب ينظر الى العملية السياسية وحاجته الى الخدمات والموازنة وهـذا مرتبط جميعا مع تشكيل الحكومة وترشيح رئيس الجمهورية وتكليف الكتلة الاكبر، وتشكيل الحكومة يمثل اهمية ضمن توقيتاته.

العالم يحتفل ببابل في مهرجانها الدولي

■ المستقل -خاص

بمشاركة عالمية وعربية وعراقية واسعة انطلقت فعاليات مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية بدورته التاسعة .وينعقد المهرجان بمشاركة ٢٦٠ مدعوا من البلدان العربية وامريكا والدول الاسيوية والاوربية وبدعم من منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) .

ويتضمن المهرجان الذي يستمر عشرة ايام عروض منوعة تتضمن معرض للفنون التشكيلية و معرض للكتب وعروض مسرحية وحفلات غنائية . جدير بالذكر ان هذا المهرجان بنسخته الجديدة لايمت بصلة لمهرجان بابل الغنائي المقام قبل ٢٠٠٣ من قبل وزارة الاعلام السابقة وبسبب تعدد منهاج المهرجان فقد صنفته منظمة اليونسكو في باريس من أهم الفعاليات الثقافية لدوره الفاعل في اعادة بابل الى لائحة التراث العالمي .

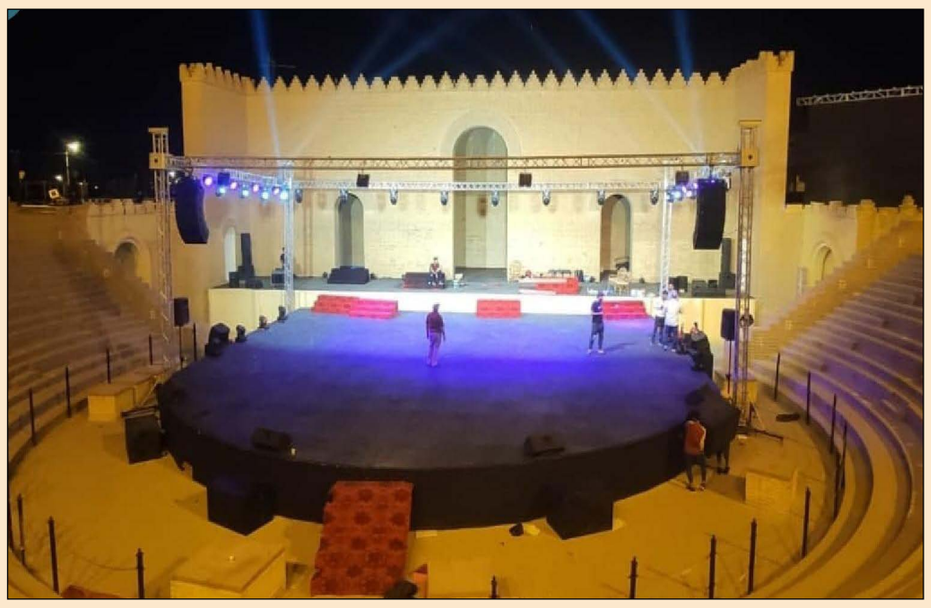

الشريف علي بن الحسين في ذمة الخلود

■ المستقل - متابعة

فقد العراق خلال هذا الاسبوع شخصية بارزة في الحياة السياسية بما يمثله من ثقل سياسي ورمزية لمرحلة هامة من تاريخ العراق هي العهد الملكي الذي تم الانقلاب عليه في الرابع من تموز عام 1958 فقد توفي يوم الاثنين الماضي في العاصمة الأردنية عمان الشريف علي بن الحسين ابن خالة ملك العراقي ممن نجوا من مجزرة العائلة المالكة ذلك اليوم حيث عانى من مشاكل صحية في الرئتين منذ وقت طويل.

تزعم الشريف علي الحركة الملكية الدستورية التي كانت أحد أحزاب المعارضة العراقية في الخارج، قبل أن تعود إلى العراق ثم تغير اسمها عام 2010 إلى الحركة الدستورية، وتتحد مع الائتلاف الوطني العراقي.وولد الشريف علي بن الحسين عام 1956، في بغداد ووالده الحسين بن علي، ووالدته الأميرة بديعة بنت الملك علي بن الحسين الأول، وهي خالة الملك فيصل الثاني.قضى جل عمره في المنفى بين لبنان وبريطانيا بعد هروب أسرته من العراق إثر انقلاب عام 1958 الذي أسقط النظام الملكي.

للمرة الاولى منذ اندلاع الازمة السورية

بن زايد وبن راشد يلتقيان الاسد في الامارات

■ المستقل - متابعة

التقى ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الرئيس السوري بشار الأسد، الجمعة الماضية في أول زيارة للأسد إلى دولة عربية منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011.

وأعرب ولي عهد أبوظبي عن أمنياته بأن تكون "هـذه الـزيـارة فاتحة خير وسلام واستقرار لسوريا الشقيقة والمنطقة جمعاء"، حسب قوله.

وأكد محمد بن زايد أن سوريا "تعد ركيزة أساسية من ركائز الأمن العربي وأن دولة الإمارات حريصة على تعزيز التعاون معها بما يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق نحو الاستقرار والتنمية"، وفقا لوام.

كما استقبل رئيس مجلس الوزراء الإماراتي نائب رئيس الدولة حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الرئيس السوري في دبي.

ونشر المكتب الإعلامي لحكومة دبي صورا من استقبال الشيخ محمد بن راشد للأسد بحضور عدد من المسؤولين الإماراتيين والسوريين.

وأعـرب حاكم دبـي عـن "خـالـص أمنياته لسوريا الشقيقة وشعبها الكريم أن يعم الأمن والسلام كافة أرجائها وأن يسودها وعموم المنطقة مقومات الاستقرار والازدهار بما يعود على الجميع بالخير والنماء"، وفقا للمكتب الإعلامي.

وأضاف الشيخ محمد بن راشد قائلا: "دولة الإمارات حريصة على اكتشاف مسارات جديدة للتعاون البنّاء مع سوريا، ورصد الفرص التي يمكن من خلالها دفع أوجه التعاون المختلفة قدماً بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين"، وفقا للمكتب.وكان قد وصل الأسد إلى مطار دبي الدولي وكان باستقباله الشيخ منصور بن زايد نائب رئيس الوزراء في دولة الإمارات وزير شؤون الرئاسة، قبل أن يغادر البلاد من مطار البطين حيث كان بوداعه الشيخ محمد بن زايد.يذكر أن هذه الزيارة الأولى للرئيس السوري إلى دولة عربية منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011.

تحليلات وشهادات

مالذي يحدث في يوم جلسة انتخاب رئيس الجمهورية العراقي

■ المستقل - وكالات

تشهد العاصمة العراقية بغداد منذ يومين حراكا سياسيا واسعا من قبل أطراف التحالف الثلاثي، بغية تأمين نصاب جلسة البرلمان المقررة في السادس والعشرين من الشهر الحالي، والمخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية.

ويسعى التحالف المؤلف من "التيار الصدري" بزعامة مقتدى الصدر و"الحزب الديمقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني، وتحالف "السيادة" بزعامة خميس الخنجر، (يمتلك نحو 180 مقعدا برلمانيا من أصل 329 مقعدا في البرلمان الجديد)، لأن يحقق نصاب ثلثي أعضاء البرلمان بواقع 220 عضوا للمضي بجلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

ويشترط الدستور العراقي وجود ما لا يقل عن ثلثي عدد أعضاء البرلمان في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، وهو أمر استغله تحالف "الإطار التنسيقي" المناوئ للتحالف الثلاثي من خلال تشكيل ما بات يعرف بـ"الثلث المعطل" للحيلولة دون انعقاد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

وأكدت مصادر سياسية في بغداد، لـ"العربي الجديد"، أن أطراف التحالف الثلاثي تتحرك لجمع العدد الكافي من نصاب البرلمان. وقال عضو في "التيار الصدري"، مفضلا عدم ذكر اسمه، أن الحراك يأتي لعدم وضوح أي بوادر اتفاق داخل البيت السياسي الكردي حيال منصب رئيس الجمهورية، مبينًا أن الدعم سيكون لمرشح "الحزب الديمقراطي الكردستاني" ريبر أحمد خالد.

وتابع أن "نوابا مستقلين ومدنيين وكتلا ممثلة لأقليات دينية وعرقية سيشاركون في الجلسة كون التحالف الثلاثي صاحب توجهات وطنية ويضم أطيافاً عراقية متنوعة، ولا يرغب بإعادة التكتلات والبيوت الطائفية مجددا".وأشار إلى إمكانية جمع التحالف العدد الكافي من الأعضاء لحضور الجلسة، مبينًا أن العدد قد يتجاوز 220 نائبا، فيما أكد وجود حوارات مع أطراف وجهات سياسية مختلفة في هذا الصدد.بالمقابل، لم تحدد قوى "الإطار التنسيقي" موقفها من حضور جلسة اختيار رئيس الجمهورية لغاية الآن. وقال علي الفتلاوي، عضو "الإطار التنسيقي"، لـ"العربي الجديد"، إن الإطار لم يصدر أي موقف بشأن ذلك لغاية الآن، مشيرًا إلى أن الحوارات التي يجريها تهدف إلى حل الأزمة وتغليب المصلحة العامة للعراق على أي جوانب حزبية وشخصية.

ويعكس الحراك السياسي الحالي في بغداد إمكانية الذهاب إلى سيناريو لغة الأرقام داخل البرلمان لفرض ترشيح منصب رئيس الجمهورية من دون حصول توافق سياسي، على خلاف ما جرت عليه العادة منذ بداية العملية السياسية في العراق عقب الغزو الأميركي للبلاد عام 2003.من جهته، أكد "الاتحاد الوطني الكردستاني" تمسكه بدعم تجديد ولاية ثانية للرئيس الحالي برهم صالح. وقالت عضو البرلمان عن الحزب سوزان منصور إن "موقف حزبها واحد وهو ترشيح برهم صالح لولاية جديدة لرئاسة الجمهورية"، موضحة لوكالة الأنباء العراقية "واع" أن "الاتحاد الوطني لديه تقارب مع جميع التحالفات".وسبق للتحالف الثلاثي أن دعم القيادي في تحالف "السيادة" محمد الحلبوسي ليصبح رئيسا للبرلمان، ما شجعه على محاولة الظفر بمنصبي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة من خلال تحقيق أغلبية الثلثين.

العربي الجديد

العامري: القطاع الزراعي سيؤمن إيرادات مالية ضخمة للدولة

■ المستقل – متابعة

أكد رئيس تحالف الفتح هادي العامري، على ضرورة الاهتمام بالقطاعين الزراعي والصناعي لتعظيم الإيرادات المالية للدولة وامتصاص البطالة، كاشفاً عن مستجدات المحادثات مع الجهات المسؤولة لتطوير القطاع الزراعي. وقال العامري، خلال مؤتمر الأسبوع الزراعي: إن "القطاع الزراعي مهم، كما نهتم بالأمن وصرف المبالغ الضخمة"، مؤكداً أن "الأمن الغذائي لا يقل أهمية عن الأمن المجتمعي".وأضاف العامري أن "القطاع الزراعي يؤمن إيرادات ضخمة للدولة، لذلك لا بديل عن الخروج من الأزمة إلا بالتوجه للقطاع الزراعي والاهتمام به".وأشار إلى "أهمية إيجاد فرص العمل، ونحن لدينا جيش من الخريجين، ولدينا فرصة للتوجه الى القطاع الزراعي والصناعي، لامتصاص الأيدي العامل، وليس الاعتماد على القطاع النفطي لأن الاقتصاديين يتحدثون عن التوجه الى الطاقة النظيفة، ورأينا الأزمة المالية عند انخفاض النفط".

وتابع: "مع شديد الأسف السياسة الاقتصادية تشجع على الاستيراد وليس التشجيع على المنتج المحلي، لذلك من الواجب على الحكومة دعم المنتج الزراعي لتأمين الأمن الغذائي المستدام".وأوضح أن "الكلفة الإنتاجية في العراق مكلفة بسبب الكهرباء واستيراد اللقاح والأسمدة، وإذا لم نستطع حماية المنتج المحلي فسوف نندم ندماً كبيراً".وأكد أن "فتح الاستيراد كارثة، لأنه سيؤدي الى بطالة كبيرة".

العراق يؤيد الحلول السياسية لإنهاء الحرب في أوكرانيا

■ المستقل – بغداد

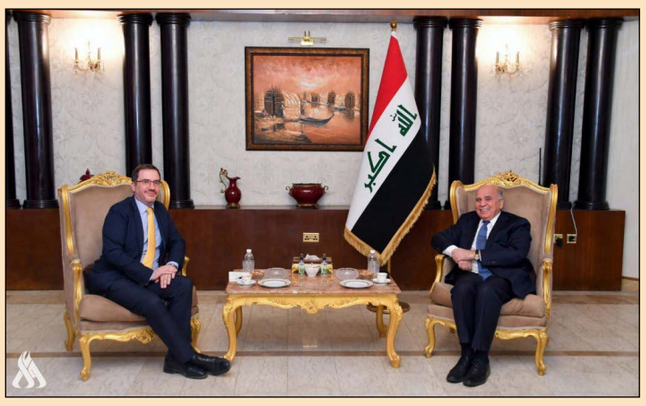

أكد وزير الخارجية فؤاد حسين، على أهمية اللجوء الى الحلول السياسية لإنهاء الحرب في أوكرانيا واحترام مبادئ القانون الدولي ّ وميثاق الأمم المتحدة، وسيادة الدول على أراضيها.

وذكر بيان للوزارة، أن "وزير الخارجيّة فؤاد حسين استقبل السفير البريطاني ّ مارك برايسون ريتشاردسون، المعتمد لدى العراق، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائيّة بين البلدين، وسُبُل تعزيز آفاق التعاون في المجالات كافة وبما يخدم المصالح المُتبادلة، إلى جانب تطوير التعاون الاقتصادي ّ والتجاري ّ والعمل المُشترَك في مُواجهة التحديات".

وأضاف البيان أنه "تم ايضاً بحث التطورات في المنطقة ذات الاهتمام المُشترَك، وناقش الجانبان تطورات الحرب الأوكرانيّة-الروسيّة".وأكد وزير الخارجية، أنَّ "العراق يؤيد تكثيف الجُهُود الدبلوماسيّة للتوصل إلى حل سياسي ّ، وإنهاء العمليات العسكري ّة، والعمل على التهدئة وضبط النفس، واحترام مبادئ القانون الدولي ّ وميثاق الأمم المتحدة، وسيادة الدول على أراضيها".

وتطرقا إلى آخر المُستجدّات السياسيّة في العراق وجُهُود تشكيل الحكومة العراقيّة الجديدة، مُؤكداً أنَّ "الحكومة الجديدة يجب أنَّ تنال ثقة مجلس النواب وفقاً للمبادئ الديمقراطيّة والأطر الدستوري ّة".

أمانة مجلس الوزراء: توجه حكومي لتحريك المشاريع المتوقفة في جميع المحافظات

■ المستقل – بغداد

كشفت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، عن توجه حكومي لتحريك المشاريع المتوقفة في جميع المحافظات.

وقال المتحدث باسم الأمانة، حيدر مجيد ، إن "نهضة عمرانية مرتقبة في محافظات النجف الأشرف وبابل والديوانية وميسان، إضافة الى ذي قار التي بدأ جزء من مشاريعها بالاكتمال بعد تأسيس مشروع إعمار ذي قار"، مبينا أن "المشاريع المتلكئة التي سيعاد العمل فيها، بتلك المحافظات تستهدف انجاز المدارس والمشاريع الخدمية وكذلك البنى التحتية".

وتابع أنه "بعد نجاح التجربة في محافظة ذي قار والتي أسفرت عن تحريك اكثر من 100 مشروع فيها، والمباشرة بـ (206) مشاريع ضمن صندوق الاعمار، تم التوجه الى بقية المحافظات، إذ زار الامين العام لمجلس الوزراء محافظتي النجف الاشرف وبابل، فضلا عن عقد اجتماعات مع محافظتي ميسان والديوانية في مقر الامانة العامة، لتحريك المشاريع المتوقفة ضمن قطاعات التربية والصحة والشباب والرياضة والبنى التحتية"، منوها بأن "الشركات باشرت بالعمل في هذه المشاريع".

ولفت إلى أن "خطة الامانة العامة هي الاعداد لمشاريع جديدة مستقبلية، وتحريك بقية المشاريع المتوقفة، وستكون هناك نهضة عمرانية، وتوفير الخدمات الاساسية والبنى التحتية في جميع المحافظات".

أمانة بغداد تعلن اطلاق الفعاليات الثقافية لإحياء المعالم التراثية

■ المستقل – بغداد

أعلن أمين بغداد المعمار علاء معن انطلاق الفعاليات الثقافية الرائدة لاحياء معالم العاصمة التراثية من زقاق المتنبي وسط حضور دبلوماسي وأجنبي وعربي.

وذكر بيان لأمانة بغداد أن "أمين بغداد رعى عرضاً مسرحياً كبيراً في زقاق المتنبي بعنوان (كلكامش الذي رأى) إخراج الفنان د. حسين علي هارف ويمثل لوحة فنية تعكس ارث وتاريخ حضارة وادي الرافدين العريقة وسط حضور دبلوماسي أجنبي وعربي متمثل بالسفير الفرنسي (ايريك شوفاليه) وممثلين عن سفارات السودان والجزائر وفلسطين ونخبة مهمة من الوسط الثقافي والفني وجماهير غفيرة".

وأكد معن أنه "من زقاق المتنبي نعلن انطلاق مشروع نهضة بغداد من جديد وإدارة المدينة عبر رؤية جديدة تتضمن خلق ثقافة مجتمعية عبر رسائل فنية ومشاريع تطويرية تحيي معالم المدينة المنسية"، لافتاً إلى أن "العرض المسرحي (كلكامش الذي رأى) يعكس رسالة بأن بغداد ستعود من جديد مدينة للثقافة ومنارة للاشعاع الفكري والثقافي والمعرفي وهو انطلاقة كبيرة للفعاليات الثقافية الرائدة لاحياء معالم العاصمة التراثية من زقاق المتنبي".

وأشار البيان الى أن " أمين بغداد رافق السفير الفرنسي للاطلاع على شارع الرشيد استعداداً للشروع بإعادة تأهيله من جديد برؤية معمارية تضاهي زقاق المتنبي ".

توجه لتوقيع اتفاقيات تعاون عسكرية بين العراق ورومانيا

■ المستقل – متابعة

كشف السفير الروماني في بغداد رادو أوكتافيان دوبرى، عن وجود نية لإبرام اتفاقيات عسكرية بين العراق ورومانيا.

وقال دوبرى : إن رومانيا لها باع طويل بالتعاون مع العراق على جميع الأصعدة منذ عام 1950 "، مبيناً أن" رومانيا تركز على الجانب الأمني والدفاعي ولكن لا يمنع التركيز على الجوانب الاخرى من بينها الاقتصادية والثقافية والرياضية "، لافتا الى أن" رومانيا لديها العديد من مذكرات التسليح مع العراق في السنوات الماضية ونطمح بأن يكون التعاون أفضل خصوصاً ونحن نرى أن التعاون بحاجة الى تطوير وبمساحة أوسع ".

وتابع: " تحدثنا كثيراً مع الجانب العراقي عن التعاون وخصوصاً في مجال الدفاع من بينها استضافة دورات للضباط العراقيين واخرى متخصصة لوزارة الدفاع ".

وأكد ان " هناك اتفاقات أولية مع الجانب العراقي تخص الجانب العسكري وحماية المعلومات السرية وكذلك مذكرة تفاهم حول التعليم العسكري".

وحول التعاون الاقتصادي أكد السفير الروماني ان " بلاده لديها بعض الشركات العاملة في العراق في مجال البترول والطاقة الكهربائية والبنى التحتية"، لافتاً الى وجود العراقيين بشكل جيد في رومانيا ومنهم من يقيم قرابة الـ 30 عاماً وأكثر وهذا المجتمع من الممكن أن يساعد في تطوير العلاقات الاقتصادية.

الاتصالات: تأمين شبكات الإنترنت بنظام الأمن السيبراني

■ المستقل – بغداد

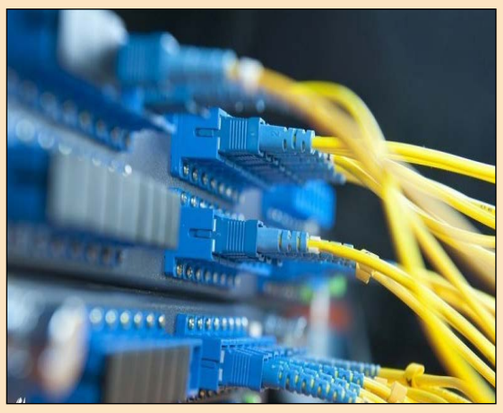

أكدت وزارة الاتصالات، تأمين جميع شبكات الإنترنت في العراق، مشيرة إلى تعاون الأجهزة الأمنية مع الجهات المختصة لتأمين المحركات كافة.

وقال المتحدث باسم الوزارة، رعد المشهداني، إن "الوزارة تسعى لتأمين جميع شبكات الانترنت العاملة في العراق، خصوصاً بعد تفعيل نظام الأمن السيبراني، الذي يعد من الأنظمة المهمة التي تعمم على جميع الصفحات وكافة الأجهزة في العراق".

وأضاف، أن "هنالك تعاوناً ملموساً بين الأجهزة الأمنية المتمثلة بجهاز المخابرات العراقي وجهاز الأمن الوطني ووزارتي الدفاع والداخلية ووزارة الاتصالات وهيئة الاعلام والاتصالات، في حال تم تأمين هكذا محركات، وهكذا أمن".

وأشار إلى "وجود شعبة كاملة بوزارة الاتصالات في مديرية الاتصالات والمعلوماتية، تعمل على توحيد وتقوية الأمن السيبراني في العراق.

مهرجان الحبوبي السادس يحتفي بمبدعي العراق

■ المستقل – خاص

اعلن مدير مهرجان الحبوبي الدولي ّ السادس الشاعر علي الشيال عن انطلاق مهرجان الحبوبي في الرابع والعشرين من آذار، في دورته السادسة، دورة الأثاري ّ د.عبدالأمير الحمداني ّ مبينًا أن المهرجان سينطلق بمشاركة أكثر من شخصية ثقافية، عالمي ّة ومحلية، سواء في الآثار والأدب وصروف المعرفة الأخرى. وأضاف الشيال: سيستمر ّ المهرجان لثلاثة أيام، في الفترة 24-26 من آذار، كما سيتخلل العديد من الفقرات الفني ّة والفقرات السياحية والآثارية، بالإضافة إلى الشعر، والقصة، والجلسات النقدي ّة.

وتجدر الأشارة أنَّ المهرجان قدّم دعوات كثيرة لاهم الأسماء البارزة على صعيد المشهد الفني ّ والادبي ّ في داخل وخارج العراق ليحتفي السومريون بمنجزهم الابداعي .

شمال شرق

عبدالحميد السراج كتلة الأسرار المختفية

عارف العضيلة

كاتب سعودي – الرئيس التنفيذي
لدار مصادر للدراسات والأبحاث الإعلامية

رجل الغموض .. رجل الرعب .. السلطان الأحمر رجل عبدالناصر الأقوى .. رجل الأسرار -مؤسس دولة الرعب في سوريا .. مؤسس الإستخبارات السورية.

أول سوري تصل يده القوية إلى لبنان ..

بإختصار هذا هو عبدالحميد السراج .. أبن حماة السورية وأحد أهم وأقوى الضباط العرب .. وواحداً من أهم الشخصيات السياسية العربية في العصر الحديث .. وقد لا يوجد رجل تمتع بالسرية والغموض أكثر منه.

ولأنه رجل ظل .. ومبتعد تماماً عن الظهور حتى وهو في أوج قوته ونفوذه كأنه ينفر من الإعلام .. وبعد إبتعاده عن المناصب الرسمية أبتعد وأختفى تماماً. لدرجة أنه نسي تماماً ولم يذكر إلا حين إعلان نبأ وفاته.

عبدالحميد السراج بسبب غموضه الشديد .. من الممكن أن يتهم بكل شيء وأي شيء إلا بصدق عروبته وإنتمائه العروبي وإخلاصه الشديد للأمة العربية ومصالحها العليا.

حين أندلع العدوان الثلاثي على مصر .. نفذ السراج عملية قوية قصد منها النيل والإضرار ببريطانيا .. حيث تولى التخطيط والتنفيذ لتفجير أنبوب النفط الرابط بين العراق مروراً بسوريا وإنتهاءاً بالبحر الأبيض المتوسط حيث تشحن البواخر البريطانية بالنفط وتنقله إلى أوروبا .. فكانت هذه العملية ذات أثر كبير ومؤثر في سير العمليات القتالية التي تقودها بريطانيا مع حلفائها الفرنسيين والإسرائيليين ضد مصر.

أعلى المناصب التي تولاها كانت منصب نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. الذي بقى به لفترة بسيطة قبل أن يتقدم بإستقالة للرئيس عبدالناصر ثم يقرر الإختفاء والإبتعاد عن الأضواء تماماً.

عاش السراج في فترة زمنية مهمة للغاية في عمر العرب .. وكان طرفاً هاماً ورئيساً في صناعة جزء من أحداث تلكم المرحلة الشديدة الحساسية. بزغ نجمة كأحد الضباط الأكفاء ليكلف بمهمة تأسيس المكتب الثاني (عرفت لاحقاً بالإستخبارات السورية) ونجح في المهمة بإقتدار.

لم تعجبه ولم تجذبه أفكار البعثيين العرب لكنه أعجب وأغرم بالناصرية وبجمال عبدالناصر.

ساهم في بداية مشروع الوحدة بين مصر وسوريا. وكان السراج أحد صناعة الأقوياء وأدى أدوراً هامة للغاية في هذا السبيل ..

تكللت بالنجاح وبإعلان الوحدة .. ولأنه الرجل القوي والأمين فقد عينه جمال عبدالناصر وزيراً للداخلية في الأقليم الشمالي .. إضافة إلى أنه منح تقريباً صلاحيات الرئيس في هذا الإقليم ..

حرص الرئيس عبدالناصر كثيراً على أن يكون السراج بجواره في خطبه وجولاته الهامة. وبهذا يتم تبليغ رسالة مفادها أن عبدالحميد السراج أحد أهم وأقوى الأعوان لجمال عبدالناصر ..

بعد إستقالته من منصب نائب الرئيس ومغادرته إلى سوريا حدث إنقلاب 1961م في سوريا .. وتم القبض عليه وأودع في معتقل المزة ومورست ضده عمليات تعذيب ممتهج ..

لم يرضى الرئيس عبدالناصر بهذا وأمر كبار قادته تنفيذ عملية إستخباراتية لإنقاذ السراج من معتقله. أشرف عليها وتابعها عبدالناصر بنفسه.

وفعلاً نفذت الإستخبارات المصرية عملية نوعية ومهمة تكللت بالنجاح .. وأستقبل عبدالناصر رجله القوي عبدالحميد السراج في قصر الرئاسة وسط حضور كاميرات الإعلام ..

فأصدر عبدالناصر أمره الرئاسي بإعتبار عبدالحميد السراج مواطناً مصرياً من درجة خاصة وعينه رئيساً للمؤسسة العامة للتأمينات والمعاشات.

ثم أختفى تماماً عن الأنظار .. ولا يعرف هل كان المنصب الذي منح له شرفي ولا كم أستمر به؟!. ولا يعرف ظروف حياته ومعيشته وخاصة؟!. بعد وفاة الرئيس عبدالناصر.

أختفى تماماً ونهائياً عن المشهد .. حتى تم إعلان وفاته في أواخر العام 2013م.

مات عبدالحميد السراج غامضاً كما كان في سنوات مجده غامضاً. ومات وأختفت بموته الكثير من الأسرار في مرحلة مهمة من تاريخ العالم والمنطقة ..

الأكيد أنه ظل وفياً لعروبته ووفياً لجمال عبدالناصر حتى بعد وفاته. ومن يدري؟ فقد يكون السراج خلال عزلته الطويلة قد كتب شيء عن المرحلة التي عاشها والتي كان هو أحد أبطالها ..

قد يظهر أحد من أفراد أسرته يعلن ذلك .. وبالفعل فهذه أمنية نتمنى أن تحقق ..

لأن صدر عبدالحميد السراج هو بمثابة صندوق كبير من الأسرار شديدة السرية.

◆ كاريكاتير

اختراق الأمن القومي العراقي

◆ جاسم مراد

في البدء كل وطني ومؤمن وانسان عراقي حريص على أمن وطنه ، ويرفض قطعياً كل اشكال التدخلات والاختراقات للأمن الوطني ، ولما حددت الولايات الامريكية وعديد دول الغرب غزو العراق واحتلال ارضه ، رفض الشعب ذلك ، وحتى الذين كانت تقع عليهم الحصة الأكبر من الاضطهاد وعنف النظام رفضوا الغزو ، وهذا مبدأ وطني عام .

الان وفي ظل النظام القائم ، جرت العديد من الاختراقات والاعتداءات للسلطة وللحشد الشعبي والجيش والمستلزمات العسكرية من أسلحة وغيرها من قبل إسرائيل والقوات الامريكية ، وليس اكثر فظاعة مثل هجوم (بلاك ووتـر) الجهاز الأمني الأمريكي على المواطنين في ساحة النسور وقتل وجرح العشرات منهم لم تتخذ السلطة المركزية ولا سلطة كردستان العراق موقفا حازما في المحافل الدولية والعربية والإقليمية والوطنية من هذا الخرق والعدوان السافر سوى عمليات التنديد البائسة ، والادهى من ذلك اتخذ الرئيس الأمريكي ترامب قرارا مخالفا للقضاء الأمريكي واطلق سراح القتلة ، بدون اعتبار لذوي الضحايا ولا حتى التفكير بتعويضهم .وقبل فترة ليست ببعيدة اطلقت إسرائيل حسبما ذكرت التقارير المسيرات ضد فصيل من الحشد الشعبي المرتبط بالقوات المسلحة واستشهد عددا منهم ، ثم قامت نفس المسيرات بضرب مخازن الأسلحة للحشد في شمال بابل ، والحديث يطول عن تلك الاختراقات الإسرائيلية والأمريكية ضد مواقع الجيش والحشد معاً ،ولكن لم نسمع نفس الحماسة اليوم من اختراق ايـران للأمن الوطني والقومي العراقي بضرب ماسمي بموقع التجسس الإسرائيلي الواقع بين مركز محافظة أربيل وصلاح الدين .

المهم حكومة أربيل تنفي وجود موقع تجسسي إسرائيلي في أراضي كردستان العراق ، وايران تعطي المؤشرات لقيام هذا الموقع باطلاق المسيرات على كرمنشاه وتدمير العديد من المواقع الإيرانية لكنها لم تذكر هناك قتلى ، لكنها في نفس الوقت تؤكد عبر مخاطبة سلطات كردستان العراق وكذلك الحكومة العراقية من إن إسرائيل تقوم بعمليات تجسسية وعدوانية ضد ايران من أراضي كردستان العراق .لقد كان الموقف الشعبي العراقي صامتاً وبعضه مؤيداً لتلك الضربة ، ولما تسأل عن السبب تعبر مجموعات شعبية واسعة من إن رفع الاعلام الإسرائيلية في الأرض العراقية من قبل مجموعات كردية خلال محاولة الانفصال ، وكذلك عدم قدرة الحكومة الاتحادية من معرفة مايجري في كردستان العراق ، إضافة الى منع الجيش والأجهزة الاتحادية الأمنية من التحقق بمايجري في كردستان العراق مثلما هو حاصل في كل المحافظات العراقية ، إضافة الى التصرف الأحـادي بالموارد النفطية العراقية والخلافات الدوارة حول طبيعة العلاقات بين مصالح الطرفين ومنع المواطن العراقي في الفترة الماضية من السفر الى كردستان العراق إلا بكفيل ضامن وغيرها من القضايا العالقة ، كل ذلك تسبب من انكفاء الجماهير العراقية عموما عن عدم الرضا والسكوت عن الخرق الإيراني للأراضي العراقية .على كل حال نحن كشعب ، نشعر بعدم القبول بالمطلق لأي خرق أو عدم احترام للسيادة العراقية من أي جهة كانت ، إضافة لمعرفتنا بأن الصراع مفتوح بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإسرائيل ، وان أي طرف يجعل من ارضه ملعباً لكلا الطرفين يتحمل النتائج لهذا الصراع .

وليس خافياً على احد من المسؤولين والمواطنين على حد سواء ، بأن كثير من الاختراقات للامن والشعور الإنساني العراقي يتخذ من أربيل الذي دعا الى الصلح مع إسرائيل ، وزعمت وزارة الداخلية في كردستان العراق ليس لها علم به..؟ وهذا المؤتمر تسبب باختراق فاضح لمواقف ونفسية الإنسان العراقي في كافة مواقع تواجده .ليس مقبولاً البته قيام ايران بمهاجمة الأراضي العراقية دون معرفة الحكومة العراقية بالمسببات ، كذلك لايحق لأي جهة عراقية في المحافظات عموما وكردستان العراق على وجه الخصوص أن يتم التعامل والتعاطي والتعاون في الأرض أو عبر المساومات السياسية مع اطراف دولية وبالخصوص إسرائيل إن لم يكن هناك موقف سياسي جمعي ، وقبول شعبي سيما وان العراق يتخذ من الديمقراطية البرلمانية أحد أهم شروط النظام السياسي .المطلوب من ايران الان تقديم الأدلة للحكومة العراقية عن موقع أو مواقع التجسس الإسرائيلية في كردستان العراق ، وبالتالي على السلطة والدولة العراقية اتخاذ موقف ينسجم تماما مع موقف القضاء العراقي الذي اتخذه ضد الذين عقدوا المؤتمر التصالحي مع إسرائيل.العراق ليس وطناً مسلوب الإرادة ، بالخصوص مايتعلق بالكيان الإسرائيلي ، فهو وطن الرفض للكيان الإسرائيلي منذ العهد الملكي حتى العهود الأخيرة ، وما يجري الان من ضعف بسبب المصالح بين القوى السياسية هو حالة مؤقتة كثيرا ما شهدها العراق وخرج منها كالعنقاء . ما يصبو اليه الشعب في هذا الوقت بالذات بعد التضحيات الكبرى التي قدمها الشباب في الانتفاضة التشرينية هو حكومة وطنية قوية تعبر عن الإرادة الشعبية وتستجيب لمطالب الجماهير وتقف بقوة القانون العراقي ضد أي اختراقات خارجية وداخلية وتكون حامية للأرض العراقية في كل مكان مؤشر ضمن الخريطة الجغرافية .

العبارة والمعنى

الورقة المختومة (8)

د.احمد مشتت

بعد مغادرتي دائـرة جـوازات الرصافة اصبح في حوزتي اول اعتراف كوني ان باستطاعتي التحليق ولو باجنحة مكسرة خارج سجن البلاد الكبير.

الجواز بمجرد رقاده في يدي الدافئة صار كائنا حيا. و بدأ يخطط معي اوراق الرحلة الاخيرة.

كان علي ان احسم امورا كثيرة خلال ماتبقى من يوم ٢٥ تشرين الثاني واليوم الذي سيسبق موعد السفر الذي حددناه انا ود. سلام.

المحطة الاولى كانت في مستشفى الكاظمية. الهدف تصفية اغراضي في سكن المستشفى واكمال صفقة بيع الاربطة والقاء اخر تحية وداع علي المكان الذي عملت فيه لمدة اربع سنوات ليلاً ونهاراً.

في دار الاطباء الذي يقع ضمن بناية جميلة وصغيرة منفصلة عن المستشفى التقيت في غرفتي بصديقي طبيب التخدير. كانت الاربطة في خزانة ملابس عمودية بالغرفة. عدد من هذه الاربطة يعود الى والدي الذي كان يحرص على اناقته دائما. حين فتحت باب خزانة الملابس انتابني شعور بانني افتحه لاخر مرة وانني اتركه فارغا وحزينا. مجرد كتلة من الحديد انتصبت في الغرفة شاهدا على العزلة.

وضعت في حقيبتي ماتبقى لي من ملابس بالاضافة الى الصدرية البيضاء التي رافقتني في رحلتي هنا.

(احمد دير بالك تفكر تحن وترجع)

قال صديقي طبيب التخدير وهو يجرب بعض الاربطة. قال ذلك بصوت حكيم وعارف و متنبئ. اعطاني النقود وعانقني مودعا بشكل مفاجئ واختفى من الغرفة.

كنت اخشى ان أترَكَ في الغرفة لوحدي محاطا بجدران الاسئلة حتى ولو للحظات قصيرة. ورغم صغر حجم الغرفة الا انها بدت لي متاهة كبيرة وفيها دهاليز تفضي الى دهاليز اعقد. جلست على حافة السرير ونظرت الى الجدران التي اعادت صدى الاصوات التي كانت تمنح الغرفة حياةً وصداقات ونقاشات في العمل والشعر والحب.

لملمت اخر حاجياتي حذاء اسود اشتريته قبل شهر من شارع فلسطين سيكون رفيقي في الرحلة، كاسيت كريم منصور الذي كان يصدح في ليالٍ مضت ، وضعته في الـة التسجيل الصغيرةً (اسـف على قسمتي ... و عمري الكضيته سـدى .. خـان الفرح طيبتي ... و انحاز لأهل الردى . صار الحزن من يجي ... ما يخلف بموعده و الصوت مو مثل امس ... هذا التسمعه...صدى) .

استجمعت شجاعتي وحملت الحقيبة وأطفأت نور الغرفة.

ممر دار سكن الاطباء كان خاليا من اي صوت أو صدى.

كان علي ان اصعد الى الطابق الاول في بناية المسستشفى الرئيسية لجمع اغراضي من غرفتي هناك، التي كنت اشترك فيها مع الاطباء المقيمين في ردهة الجراحة البولية.

وانا في الممر الرئيسي حاملا حقيبتي الصغيرة التي احسست ان حجارة صفت فيها لمنعي من السفر. بدت ثقيلة و انهكتني.

وانا في الممر سمعت صوتا جاء بدون تمهيد أو دعوة.

مسافر؟

كان صوت الدكتور منعم الذي يعمل بصفة امنية في المستشفى ويرتدي صدرية بيضاء لكن في جيبه لاتوجد سماعة طبية عادة بل دفتر اسود صغير يسجل فيه ملاحظات غاية في الاهمية مثلما صرح لنا مرة ونحن نتغدى في بهو المستشفى.

لقاءي الاول المهم مع الدكتور منعم كان في عام ١٩٨٦ بعد تخرجي من كلية الطب.

كـان منعم يلقب بمسؤول الكلية الحزبي. مثلنا يرتدي الزي الموحد الذي كان عبارة عن بنطال رصاصي وسترة زرقاء. كان يتصرف كأنه طالب في الكلية ولكننا لم نكن نراه في قاعة المحاضرات. ولا احد يعرف في اي مرحلة هو. حين بدأت كلية الطب عام ١٩٨٠ كان موجودا وكأنه جزء لا يتجزأ من هيكل الكلية ، قوامها، اثاثها، اشجارها ومختبراتها. ولم توجد اي سرية حوله. الكل يعرف انه اهم واخطر شخص في كلية طب بغداد . يقف دوما في وسط الساحة الرئيسية وفي يده دفتر اسود صغير .

كـان طويلا و نحيفا، اصلع الـرأس ويرتدي نظارات طبية مظللة تخفي خلف عدساتها وجه بطل استجواب أعِـدَ خصيصا لمهمة التذكير ان السلطة موجودة في كل مكان وفي اية لحظة على الارض وفي الفضاء، في الممرات المظلمة والساحات المكشوفة.

بعد تخرجي من كلية الطب عام ١٩٨٦ بدأ عام عسير من عمر الحرب العراقية الايرانية بعد سقوط الفاو في شهر شباط . كان همي الاوحد هو عدم الذهاب الى الحرب بأي وسيلة ممكنة. وبما انني تخرجت من الكلية و تسلسلي كان ١٢ من اصل ٣٨٠ طالبا كان يحق لي ان اقدم على درجة معيد في الكلية لتدريس الطلاب في احدى المواد الاساسية وكان هذا هو السبيل

الوحيد لتجنب الموت في العراق انذاك.

فتح التقديم للطلبة العشرين الاوائـل من دفعتي.

قدمت اوراقـي وبدأ امل هش ينبت في ارض خوفي اليابسة.

تم تحديد يوم المقابلة في عمادة الكلية.

حين جـاء دوري ودخلت الغرفة المستطيلة المظلمة لم ارَ رغم انهم كانوا يحتلون الكراسي الرئيسية ، اساتذة الكلية وعميدها.

لم ابصر ملامحهم جيداً.

كان هناك شخص يجلس جنب العميد وامامه ملف ضخم يصادر اهتمامك بمجرد ان تضع خطوة الامل الاولى في الغرفة.

كان هذا الشخص هو بطل الاستجواب الدكتور منعم يدٌ على الملف الراقد امامه والاخرى ربما على المسدس في خصره يستقبلك بابتسامة حادة مثل سكين تفتح جرحا في صدغك.

يتبع.

> بعد تخرجي من كلية الطب عام ١٩٨٦ بدأ عام عسير من عمر الحرب العراقية الايرانية بعد سقوط الفاو في شهر شباط . كان همي الاوحد هو عدم الذهاب الى الحرب بأي وسيلة ممكنة. وبما انني تخرجت من الكلية و تسلسلي كان ١٢ من اصل ٣٨٠ طالبا كان يحق لي ان اقدم على درجة معيد في الكلية لتدريس الطلاب في احدى المواد الاساسية وكان هذا هو السبيل الوحيد لتجنب الموت في العراق انذاك.

الأمن الوطني للدول والعلاقات الدولية

◆ أ.د عبد الستار الجميلي

تخضع الدول كشخص من أشخاص القانون الدولي العام في علاقاتها البينية لقواعد ومنطق وضرورات تختلف عن محددات العلاقات في إطار المجتمع الوطني، حيث تسود المجتمع الدولي، في إطار الأنظمة الدولية التي تعاقبت على تشكيل هيكل النظام وموازين القوى فيه بحسب نوع النظام والقواعد التي تحكمه، تسوده واقعية صلبة مبنية على المصالح والقوة التي تحميها. حيث تبنى الدول سياستها الخارجية وعلاقتها الدولية على تعظيم هذه المصالح والقوة التي تحميها، بينما تُشكل معايير القانون والحق والعدالة التي تمتلئ بها الإتفاقيات الدولية، ظلاً هامشيا بيد الدول الضعيفة تحاجج به الجدران الصماء داخل أروقة الأمم المتحدة، وتستصرخ به الضمير الإنساني الذي يعيش تراجيديا الصراع الأزلي بين الضرورة والانسانية، وبين الحتمية والحرية، وبين قوة الحق وحق القوة. وحين تلتقي المصالح فنكون أمام علاقات تعاونية، قد تتجسد في التحالفات.. وحين تتعارض فنكون أمام علاقات صراعية قد تصل إلى النزاع المسلح.وبؤرة المصالح العليا للدولة هو وجودها الكياني، شعباً وأرضاً وسلطة ذات سيادة.. وبؤرة الأمن الوطني أو القومي لأية دولة هو الحفاظ على هذا الوجود الكياني من مخاطر التهديد الواقعة والمحتملة، والإستجابة السريعة لأيّ تحديات تفرضها تلك المخاطر.. ونوع الإستجابة يتوقف على مقدرة الدولة على تحريك مصادر القوة الصلبة أو الناعمة، بحسب نوع التحدي والإمكانيات والظروف الدولية المحيطة، المساعدة أو الكابحة. والمخاطر التي تُهدد الوجود الكياني لأيّة دولة تستلزم بطبيعتها تحريك مصادر قوتها الصلبة من أجل القضاء أو تحييد المخاطر تلك.. وتحريك مصادر القوة الصلبة تلك تستلزم هي الأخرى إدارة للعلاقات الدولية بطريقة داعمة لهذا التحريك في اللحظة المناسبة، لذلك تلجأ الدول إلى التحالفات الثنائية أو الجماعية (الإقليمية والدولية) من أجل تعظيم قوتها ومسار مناورتها وحركتها. وأمام فوضى العلاقات الدولية التي سادت أغلب إن لم يكن جميع المراحل التاريخية التي مرّت بها البشرية، حاول المجتمع الدولي من خلال تشكيل المنظمات الدولية أنسنة هذه العلاقات وإخضاعها لقواعد قانونية وحقوق وواجبات متبادلة، بهدف الوصول بالمجتمع الدولي الى حدّ أدنى من القبول المتبادل والتعايش المشترك والسلم والأمن الدوليين بين الأمم التي عانت ويلات ومآسي الحروب التي يعجز عنها الوصف. حيث تضمن ميثاق الأمم المتحدة في الفصلين السادس والسابع (م-33 م51) قواعد قانونية محددة لمنع أو قمع أية حالات تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين، عبر منظومة من التوصيات والقرارات لوضع حد للحالة الموصوفة، وذلك من خلال مجموعة من الإجـراءات من بينها العقوبات الاقتصادية والتدخل المسلح من قبل المنظمة الدولية حصرا. لكن الميثاق وفي كل الأحوال لم يبح لأية دولة، عظمى أو صغرى، أن تفرض ما تشاء من العقوبات على دولة أخرى، أو أن تعتدي عليها بالعدوان المسلح بما يهدد إستقلالها السياسي وسلامة أراضيها الإقليمية. إلاّ أن المجتمع الدولي وتحت ضغط الإستقطاب الأيديولوجي والأمني للحرب الباردة، وهيمنة القطبية الأحادية الأمريكية بعد الحرب الباردة المنفلتة من أية قيود قانونية وإنسانية، دخل مرحلة فوضى أخرى أشد مما سبق، حيث نصّبت أمريكا من نفسها شرطياً للعالم، بهراوة ((ديمقراطية وإنسانية)) مدببة لتُقصي وتُعاقب وتُرهب وتحتل وتُغير أنظمة ما تشاء من الدول، دون أي مسائلة أو حساب للعواقب أو إحترام لأبسط قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الذي حرّم في المادتين(1، 2) التدخل في شؤون الدول الداخلية ومجالها الوطني المحجوز كما حرّم إستخدام القوة أو التهديد بها، إلاّ إستثناء في حالتين: حالة الدفاع الشرعي وفق المادة(51)، وإجراءات القمع وفق الفصل السابع (م42).. وكانت الحجة التي دأبت الولايات المتحدة على ترديدها لتبرير عدوانها وإحتلالها للدول (أفغانستان، العراق، ليبيا، وسورية كمثال) أنّها تواجه تهديداً لأمنها القومي من هذه الدول، مع أن جميع هذه الدول تبعد عن الولايات المتحدة عشرات الآلاف من الكيلو مترات، لكنّ الأمن القومي من وجهة نظر الرؤية الجيو سياسية الأمريكية هي أن الحدود الأمريكية تمتد على مدار الكرة الأرضية، وفق منطق الهيمنة الأحادية، وبالتالي أعطت لنفسها بدون وجه حق قانوني دولي التدخل متى تشاء؟ وكيفما تشاء؟ في شؤون الدول واحتلالها وإغتصاب مواطنيها وسيادتها وثرواتها. وحين تُفكر أيّ دولة خارج المنظومة التبعية الأمريكية ومجالها الحيوي المفترض (المأخوذ نهجاً وروحاً من المجال الحيوي النازي)، في الدفاع المشروع عن أمنها القومي، وعلى حدودها الدولية المهددة من دولة مجاورة مثلا وليس على بعد عشرات آلاف الكيلومترات، ووفق قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، فإن الغرب الأمريكي والأوربي يتحرك تحت دعوى الشرعية الدولية التي لم يحترمها يوماً، ويُحرك آلته الحربية والنفسية والإعلامية وحشد معتمديه، وعينه الواحدة الأحادية ليصور للرأي العام العالمي أنّ ما يجري هو عدوان وجرائم دولية بحق الديمقراطية وحقوق الإنسان، داعماً مزاعمه عادة بأفلام هوليوود المزيفة، محرّما بذلك حقاً مشروعاً للآخرين، ومحللا لنفسه عدواناً غير مشروع على الآخرين. وكانت العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، مثالا على هذه المعايير المزدوجة لحرام وحلال الولايات المتحدة، فقد ورطت (أي أمريكا) أوكرانيا وجعلت منها ميداناً ومن شعبها وقوداً، لتهديد الأمن القومي الروسي على حدود الدولة الروسية مباشرة، وفي بؤرة هذا الأمن: الوجود الكياني للدولة الروسية. وذلك عبر تجهيز الميدان الأوكراني وعدد من الدول المحيطة بروسيا بكل أنواع أسلحة الدمار الشامل: النووية والبيولوجية والكيماوية، من أجل فرض أمر واقع على روسيا وإجهاض مشاريع صعودها المتسارع التي غيّرت هيكل النظام الدولي في وقت قياسي من القطبية الأحادية إلى تعددية قطبية وضعت روسيا والصين على قمة هذه القطبية المتعددة الجديدة.. وإزاء هذا التهديد الوجودي الكياني المجاور لحدود روسيا مباشرة، سارعت روسيا إلى توجيه ضربة إستراتيجية إستباقية أجهضت ما كانت تخطط له أمريكا، ورسمت على أرض أوكرانيا نفسها ملامح نظام عالمي جديد مختلف تماما، بمعايير القانون الدولي الموضوعية ومحورها السلم والأمن والتعاون الدولي والمساواة والندية بين بني البشر جميعا، مختلف عن النظام الدولي الجديد الذي بشّر به، بهيمنة الدم والعدوان والهيمنة، الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب بعد إنتهاء الحرب الباردة وحرب تحرير الكويت في عام 1991. لكنمّا الضربة الإستباقية الروسية تختلف شكلا وموضوعا وشرعية، عن الضربات الإستباقية الأمريكية، فروسيا كانت تدافع عن أمنها القومي على حدودها الدولية في مواجهة خطر حال مباشر من دولة شقيقة مجاورة ترتبط معها بوشائج تاريخية وجغرافية وإجتماعية وإنسانية ومصالح مشتركة أقوى بكثير جداً من أية علاقة لأوكرانيا مع الولايات المتحدة، التي دفعتها وورطتها في علاقة عداء ونزاع مسلح غير متكافئ دفعت ثمنه غاليا مادياً ومعنوياً، وحاضرا ومستقبلا.. بينما كانت أمريكا ومازالت تمارس الضربات الإستباقية تحت حجج الدفاع عن أمنها القومي على بعد عشرات آلاف الكيلومترات في مواجهة دول، وبغض النظر عن الأنظمة التي تحكمها، تزعم أنّها تُشكل تهديدا للأمن القومي الأمريكي.. لذلك كانت الضربات الإستباقية الأمريكية التي تمّ التنظير لها بعد إنتهاء الحرب الباردة خصوصاً، مثار رفض وإدانة وخلافات شديدة في إطار الفقه القانوني الدولي، حتى داخل الولايات المتحدة والدول الأوربية.

ثقافة الاعتذار

◆ د. محمد صالح البدراني

الأنا

لم يك إبليس غبيا، لكن كانت الأنا عنده مرتفعة فأعمته عن إدراك قدر نفسه فتاهت وضعفت عندما قال (أنا خير منه) فقد عصا وتكبر عن الاعتذار، بل ظن أن السنا والنار أرقي من الطين، ونظر إلى المادة ولم ينظر إلى ماهية خلق الخالق وأمره بالسجود للروح التي صنعت بها نفس آدم.

ثم الدرس الأول للرقي أن آدم المسجود لخلقه يخطئ، وان كل تلك الصفات لن تكون للمفاضلة وإنما المفاضلة في الاعتذار وبشفافية الإحساس وليس ببلادة الإحساس، فلم يلق آدم اللوم على إغواء إبليس ولا تأييد حواء، وإنما اعتذر فالآدمي اذا يحس بخطئه، وحينما عجز عن التعبير عما يختلج في نفسه علمه ربه الكلمات.مع خلق الإنسان وجد الاعتذار، كذلك اعتذر هابيل لقابيل انه لن يرد عليه سوئه لكن قابيل قتل هابيل بالانا، فكان في قاموس خلق الإنسان الندم... الندم اعتذار عن غياب عقل الحدث بسلطان الغريزة، لكن من لا يحس باذاه على غيره ولا يندم ولا يعتذر فتلك بلادة إحساس قد تكون عند اذكى الناس ومنهم إبليس الذي لم يحس انه أخطأ رغم ذكائه ومناقشته خالقه رغم مخالفته له.

لطالما نرى هذه البلادة الحسية في نخب، ذلك لان الأنا عندها يحيد بها عن الآدمية إلى منهج إبليس، فإبليس حسد آدم وحاول استغلال مواطن ضعفه ليهينه، وكرهه لآدم ليس إلا أن الله امر بالسجود لعظمة خلقه، من هنا يتعقد لسلالة آدم كما وعد بالانا والتعالي والحسد، وبدل الاعتذار يصدر كلاما غير لائق وعندما يتجاوز أي هابيل على قابيل يظن انه متمكن غير مدرك أن قربانه لم يقبل لسوء نفسه وتشوهها بالكراهية والبغضاء والحسد.

الاعتذار من مكارم الأخلاق

الاعتذار احتياطا عن جهل ما يؤثر على من هو أمامك هو اعتذار يليق بالصالحين وليس ضعفا، ولا هو إقرار بخطأ وإنما لكيلا يكون هنالك خطأ ومع تداخل الثقافات واستلهام بعض المقولات نجد أن ناسنا قد تغيرت لتعتبر أن الاعتذار ضعف وان قوله من الآخر استسلام وان تجاهل الرد بكلام يطيب الخاطر تعبير عن صلابة موقف وتعاد نفس قصة هبوط إبليس عندما فكر بهذه الطريقة التي يفكر بها غالبية الناس اليوم غير مدركة لخسارتها الاجتماعية.

معالم القوة في الاعتذار

الرسل تعتذر عن الخطأ، الدعاة تعتذر عن إصرار المسيئين لان واجبهم التبليغ رغم انهم يتعرضون لأذى من يريدون صلاحهم وهداهم،)وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ،اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ، قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ(الأعراف 164& لعل الصلاح يأتي عندما تعظ، فالاعتذار قيمة فعل، اعتذارنا قد يراعي سوء تفاهم مع الأخر فيعطيه مجال للمراجعة بدل إثارة الأنا؛ فإما أن يرد الاعتذار أو يجبن بلبوس الشجاعة عن رد الاعتذار.السيطرة على الأنا تحتاج إلى عقلية راجحة ونفسية معافاة عندما تسجد الأنا لربها تكون الأقرب إلى الآدمية، المناجاة لله استقرارا للنفس بترويض الأنا، وفي مثلنا الأول حول أبونا آدم، فانه عندما أحس بخطئه أحس بوجوب الاعتذار والله اعلم بعبده، فعلمه كيف يستغفر وطلب المغفرة هو اعتذار لله بينما إبليس ذهب مغاضبا يتهدد ويتوعد فالكراهية والانا غلبته.

ثقافة الاعتذار

عندما يكون الاعتذار ثقافة يكون ميزة في مجتمع وليس أفرادا فذاك من السلوك المرتفع إلى عالي الأخلاق، وهذا يأتي عندما يدرك الإنسان الآدمية ويعلو إيمانه ولا يستجيب لعزة بإثم. عندما أتى الإسلام بقيمه، كان القوم ابعد الناس عن الاعتذار تأخذهم العزة بذاتهم حتى يتجاهلون الحقيقة بتبريرها، لكن سرعان ما تغيرت الناس عندما ربطت انفسها وما يريحها برضا الله، فكان الكل حريص أن يرضي بعضهم البعض، يسال عن أي التفاتة أو حركة فيدين نفسه خشية أن يؤذي أخاه، وهكذا ضعفت الحاجة للقضاء زمنا طويلا فالناس تنصف بعضها حرصا على الرضا فالمصلحة كانت بالرضا والمحبة، لكن عندما تنحدر الأمم وتجد أن الكراهية تتحول إلى عامل الرضا الإلهي بالاختلاف ويصدق الناس أن أذى الإنسان لأخيه الإنسان رضاً لله، عندها تهبط الآدمية وتغيب ثقافة الاعتذار.

المثير في حكاية عباس الشلاه وحلب بن غريبه..!!

الدكتور عبد الاله كمال الدين

بعد تخرجه من معهد الدولة للسينما في موسكو في النصف الثاني من الستينات عُيّنَ عباس الشلاه بوظيفة مخرج في مصلحة السينما والمسرح، وخلال ممارسته لعمله الوظيفي وضع السيناريو وأخرج عدداً من الافلام التسجيلية المهمة والمنسجمة مع ما كان يشغلُ الرأي العام العراقي والعربي من قضايا مختلفة.

ومن أبرز أفلامه فلم (البداية) عن القضية الفلسطينية وفلم (النيران تأكل لعب الاطفال) يتناول تبعات غارة على مخيم فلسطيني، وفلم (نصب الحرية وجواد سليم) وفلم (النهاية) عن سجن نقرة السلمان. فضلاً عن فلم (العودة الى الارض) وفلم (فدائي يودع بغداد)، وفي جميع أفلامه تلك اتّبع الأسلوب الواقعي في تصوير الأحداث متأثراً بما تعلّمه في معهد السينما من اتجاهات اسلوبية.

في عام ١٩٧٠ كان حلم عباس الشلاه إخراج فلم روائي طويل فوجد ضالته في رواية ". حلب بن غريبه" للروائي التقدمي فهد ، وهي واحدة من أشهر الروايات العراقية المتميزة في موضوعها وأسلوبها السردي في تصوير معاناة الفلاحين في جنوب العراق من سلطة الاقطاع

كُرست الرواية للغوص عميقاً في تجسيد الوضع المأساوي لساكني الأكواخ(الصرايف) من فلاحي قرية" جنوبية مقابل قصر الاقطاعي المستبد ومعه زوجاته وحاشيته وعبيده" من ذوي البشرة السوداء" ليجسد حيوات أولئك الذين سُلبت حقوقهم وسُحقت تمنياتهم بحياة أفضل . تدور أحداث الرواية أوائل الخمسينات في قرية " الحيرة" تحت ظل سطوة الاقطاعي المستبد " مزاحم الجلبي " الذي يستخدم الفلاحين في مقاطعته كأدوات لتنفيذ مآربه ومصالحه وطموحاته وحين يُخفق في تحقيق رغبته في الحصول على عضوية " مجلس الأعيان" في بغداد يُسخّر الفلاحين للقيام بتظاهراتٍ وعصيان وهجوم على مركز القضاء للظهور بمظهر الأقوى ، يبرزٌ من بين الفلاحين فلاح متنور يدعى " عواد" يحاول توعية الفلاحين ومنعهم من أنْ يصبحوا" دمى" في يد الإقطاعي مزاحم لكنه يفشل في مساعيه، وينفذوا ما أمر به الاقطاعي دون تردد.

تنطلق ذروة الحبكة الدرامية في الرواية حين يقومُ العبد الاسود " حلب " بانزال علم الحكومة ويمزّقه أمام الحشود، بعد أن تستعيد الحكومة سيطرتها على القضاء بالقوة يتنصلُ الاقطاعي مزاحم عن كل ما جرى من أحداث فوضوية ويرمي التهمَ على الفلاحين خاصةً على " حلب " .. تلقي الشرطة القبض على حلب بتهمة قتل أحد أفراد الشرطة وتمزيق العلم ، وفي محاكمة سريعة داخل مركز القضاء يحكم على " حلب" بالإعدام وينفذ الحكم علناً أمام سكان القرية والقضاء

لقد عمد المؤلف فهد الأسدي الى ابراز سمات كل شخصية من شخصيات الرواية من حيث تكوينُها النفسي وطباعها ودورها في الأحداث، لذا فهو وإن سلط التركيز على شخصية الإقطاعي كعينة للشر والبطش أغنى تقديم شخصية " حلب" العبد المستلب والمطيع لكل ما يطلبه سيده الاقطاعي من رغبات، ومن جانب آخر يعرض المؤلف في روايته واقع ما تتعرض له المرأة من جور وظلم وسلب لكرامتها الإنسانية عبر" ام حلب " التي تقف عاجزة عن إجراء أي تغيير لصالحها والفلاحين والعبيد في قصر الشيخ الاقطاعي .

بعد أن أنهى عباس الشلاه وضع السيناريو لفلم " حلب بن غريبة". بالتنسيق مع. فهد الأسدي قدّم مشروعه لمدير عام مصلحة السينما والمسرح آنذاك عزمي الصالحي، وبَدلَ ان يتلقى الدعم والترحيب جوبه من قبل عزمي الصالحي بموقفٍ سلبي تجلى برفضه للمشروع دون تبرير. التقيتُ صديقي عباس الشّلاه وزميلي في الدراسة بمعهد الفنون الجميلة أواخر الخمسينات. في مقهى البرازيلية في شارع الرشيد. فشكى لي موقف عزمي الصالحي بإجهاض مشروعه ، موقف عزمي الصالحي كان متوقعاً وهذا ما حاولتُ ايضاحه لعباس فعزمي ينطلق من أيديولوجية نظام سياسي لا يرى في اثارة موضوعات الصراع في عهد الإقطاع ضرورة لصالح تثبيت دعائم النظام ابان تلك الحقبة، لا يؤمن بان يتصدى " مخرج يحسب على اليسار كعباس الشلاه " لموضوع يدين الاقطاع سيما وأن مؤلف النص فهد الاسدي معرُوف لدى عزمي وغيره من العاملين في المؤسسات الفنية والثقافية بارتباطه بالماركسيين فكراً وممارسة .

تعبيراً عن تضامني مع عباس وايمانا مني بموضوع الرواية نشرت في مجلة " الاذاعة والتلفزيون" مقالا بعنوان". حلب في الغرف الضيقة " استنكرت فيه تزمت عزمي الصالحي بازاء مشروع الفلم، سيما وأن طروحات النظام عبر ميثاق العمل الوطني تدعو الى تاسيس جبهة وطنية تضم الشيوعيين.

أثار المقال حفيظة عزمي الصالحي فسارع الى عقد اجتماع للعاملين في مصلحة السينما والمسرح هاجم فيه كاتب المقال والمخرج عباس الشلاه بسبب اللجوء لوسائل الاعلام وأعلن مجددا رفضه القاطع لتنفيذ المشروع.

شاءت الظروف أن يجد عباس الشلاه مخرجا للتخلص من عداوة عزمي الصالحي ومن جاء من بعده في الالتحاق على بزمالة دراسية للحصول على الدكتوراه في نفس المعهد الذي تخرج منه " معهد الدولة للسينما في موسكو" .. وعندما أكمل دراسته عاد الى العراق في النصف أواخر السبعينات ليعمل مدرساً للسينما (قسم السمعية والمرئية)في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد ومارس عملية التدريس بنجاح معتمداً على خبراته المتراكمة في مجال تخصصه ولكنّ حلمه في إخراج فلم " حلب بن غريبه " أُجهض ولم يعد ممكنا في ظلّ العقليات التي تولت إدارة مصلحة السينما والمسرح - تحول الاسم الى دائرة السينما والمسرح- لا تختلف عن عقلية عزمي الصالحي والمتغيرات في الوضع العام وما يرتبط منها بالحرب العراقية الايرانية غير اولويات خطط الانتاج السينمائي.

في عام ١٩٩٧ وبعد وفاة زوجته(ام مهند) انتقل عباس للعمل في كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل واستمر في مهنة التدريس لحين احالته على التقاعد وتوفي في الحلة في الثاني من اذار عام ٢٠١٢ . طبعت رواية " حلب بن غريبه " عام ٢٠٠٨ وتوفي واضعها الروائي المبدع فهد الاسدي عام ٢٠١٣ . اللافت للانتباه أنه رغم توفر الرواية راهنا في متناول المخرجين السينمائيين العراقيين لم يبادر أحدهم لاستثمارها فلما سينمائيًا استثنائيا في محتواه وخطابه الجمالي والفكري ليتجاوز الظروف التي عاكست عباس الشلاه في زمن مضى ،ربما ان العقبات السياسية لا تزال هي نفسها وان اختلف شكل النظام ؟.

هامش رقم ١-: تاسس معهد الدولة للسينما في موسكو عام ١٩١٩ باسم مدرسة موسكو للسينما وهي اقدم مدرسة لتعليم فن السينما في العالم ومن ابرز المخرجين السوفيت والروس الذين تخرجوا منه سيرغي بندرااشوك وسيرغي بارايانوف والكسندر سوكوروف واندريه تاركوفسكي من اعمدة صناعة السينما في العالم.

هامش رقم ٢- درس في معهد الدولة للسينما في موسكو الى جانب عباس الشلاه عدد من العراقيين ، حميد محمد جواد ، عزيز حداد ، عبد الهادي الرواي ، كوركيس يوسف.

الكاتب فهد الاسدي

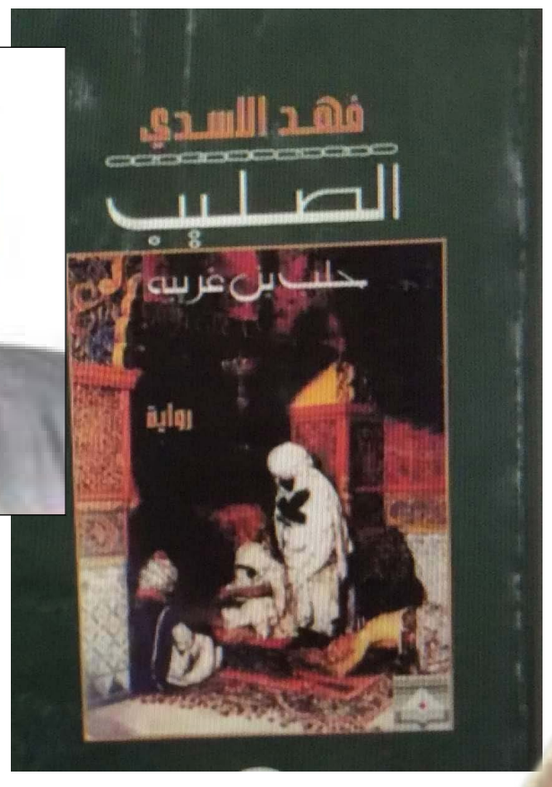

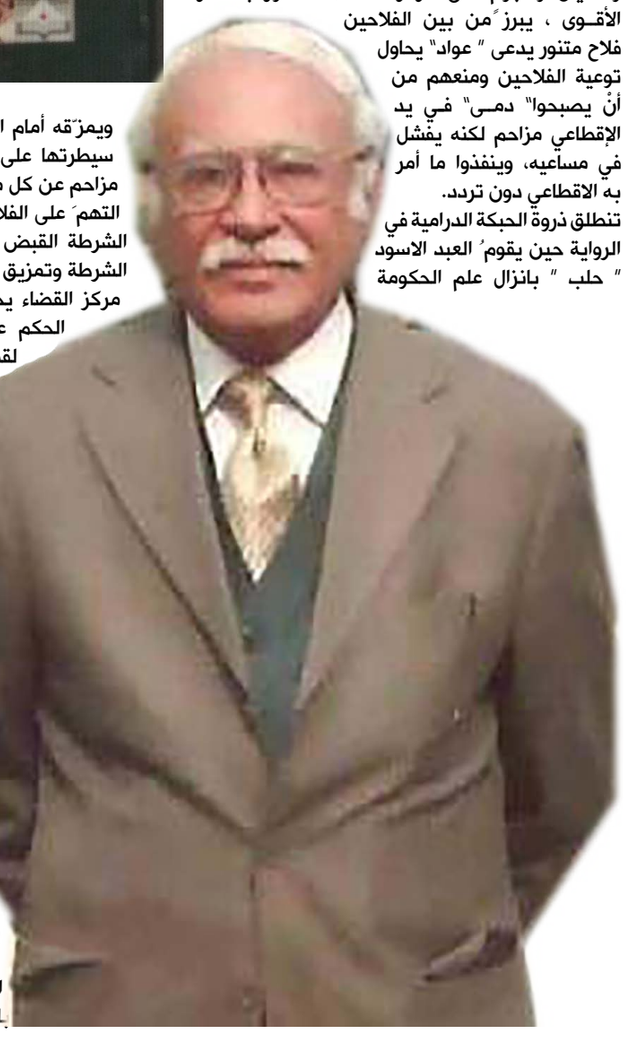

التفاتة

الوثيقة

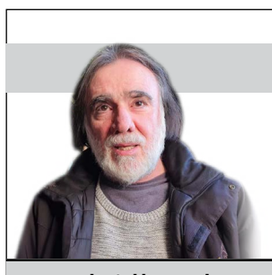

امير الخطيب

هل الوثيقه الدامغه لمسألة معينه، كأن تكون جريمه او حرب ابادة او حتى حادث تاريخي، هل تكفي هذه الوثيقه؟

اليوم وبعد الانتشار الواسع و الامعقول لبرامج التزوير و التي اصبحت متاحه حتى للهواة في التزوير، لم يعد من مصداقية للوثيقة، هكذا يتصور البعض، و هكذا يبني افكاره الغير واقعيه ابدا، لان لكل مضاد مضاد كما يقال، و كم من وثيقة مزورة اكتشفت في ذات الطريقة التي زورت بها الوثيقه.

في كتابة الشهير الحرب الباردة الثقافية، ذكر سوندرز، و بالوثائق التي اخذها من السي اي اي، ذكر الكثير من الاحداث و الاشخاص الذي لعبوا دورا مهما في الحرب الباردة الثقافيه، و اثبت بالوثيقة ان فلان و هو الاشهر من الشعراء اليساريين، او مثقف و فيلسوف، عمل مع الامريكان خلال تلك الحرب البارده، الا ان اصحاب نظرية المؤامرة لا يثقون بتلك الوثايق.

السي اي اي لعبت دورا كبيرا في شراء بعض المثقفين و الفانين بعد الحرب العالمية الثانيه، و هذا شيء لا يخفى على احد، الا ان بعض الناس يتصورون ان سوندرز مدفوع من السي اي اي للكتابه حول هولاء الذين تعاملوا مع الامريكان، و اني لاعجب كيف يمكن ان تهرب وثايق و تسرب وثايق موقعه و غير قابله للشك، و يكتب عنها كتاب، هو من اخطر الوثائق السرية التي عرفت في التاريخ المعاصر، و يقول عنها البعض انها مؤامرة لتسقيط تلك الاسماء.

و اذا افترضنا ان كلام هذا البعض صحيح، فلماذا تعامل هولاء المثقفون و الفنانون مع السي اي اي، و لماذا وافقوا على تلك العطايا السخية، دون ادنى شك انهم شركاء، ان كان بمعرفتهم او بدونها.

فالتاريخ يوثق بالوثائق, لا بالتكذيب و الاعتراضات الغير منطقيه، فالانتماء او الارتماء باحضان آلى جهة معينه، هو ما يخلق عقلية المؤامرة، هو ما يخلق اننا على حق و دوننا على باطل.

فكم من وثيقة زورت في التاريخ، القديم و الحديث، الا ان الذي يبقى هو المنطق الذي يقبله العقل، لا ان تقبله الجماعه التي انتمي اليها او التي افكر مثلها، على المثقف دائما ان يقف في منطقة الحياد، لا ان يتكلم من انتماءاته او أهواءه.

شهـــــادات

شهادتي في الذي قال: لو لم أكن انا لكنت أنا..

الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي

د. عبد الرضا علي

حين وصلتُ عمّان/الأردن في 1/8/ 1999م، قادماً من صنعاء كنتُ أحملُ معي رقم هاتفه الدمشقي، وقلتُ: سأهاتفه معتذراً لعدم تواصلي معه وهو في دمشق، فقد أرسلَ لي، وعن طريقي للأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء(أطال الله في عُمره) ما كان ينشره من شعره، وسيرته تباعاً.

لكنّني فُجعتُ يوم 3/8/ 1999م، بنبأ رحيلهِ المفاجئ إلى الرفيق الأعلى، فشعرتُ بالألم،واعتراني حزنٌ ممضٌ، وندمتُ على عدم مهاتفته، (ولاتَ ساعة مندم)، ولم أجد بُداً من زيارةِ أتليه الفينيق الذي كنّا نلتقي فيه عَند زياراتنا لعمّان (مرّة، أومرتين في السنة،) لكنني لم أتمالك نفسي (في الفينيق) حين وجدتُ أنَّ الأوفياءَ قد جعلوا من ركنهِ مزاراً، أو مُتحفاً مصغّراً، فقد أمالوا كرسيّهُ الذي كان يجلسُ عليه على منضدتهِ، ووضعوا أمامه فنجانَ قهوته، وبجوارهِ ديوانه، والمزهريّة التي كانت تُوضع على طاولته، وقطعوا الركنَ عن باقي الأتليه، ووضعوا لافتةً تقولُ : ((ركنُ البياتي ـ وداعاً أبا عليّ)) فبكيتُ، وكتبتُ أسطراً شكرتُ القائمين على الفينيق على هذا الوفاء.

كان عبد الوهاب البياتي قامةً كبيرة، وهو واحدٌ من أربعة روّادٍ في حركة الحداثة الشعريّة الأولى، لكنه ظلَّ يجدّدُ في الرؤيةِ والشكل: تحديثاً، وبنيةً، ودلالات، وكان من أوائلِ من مارس كتابة القصيدة الدراميّة، فعن طريقهِ تعرّفنا على قصيدةِ القناع، وعن طريقه فهمنا كيف يتمُّ مزجها بإحكام، ومن خلال نصوصهِ أدركنا أنَّ ثقافتّهُ موسوعيّة، وأنَّ رموزه منتقاة بدقّة يجلوها حسُّهُ المداف بصوفيّةٍ وجوديّة تعيشُ معه همّاً دائماً بوعيٍ، ودونِ وعيٍ.

كثيرةٌ هي اللقاءات التي جمعتنا، وكثيرة هي الأحاديث التي دارت بيننا، وكثيرة أيضاً هي المواقف التي حدّثني عنها، أو عشتها معه، وكنتُ شاهدَ تاريخ فيها، وها أنذا أسجّل بعضها :

1. قال لي سنة 1998 في زيارتي الصيفيّة لعمّان قبل انتقاله إلى دمشق قل للمقالح هامساً : ((إنّ البياتي يعيشُ برئةٍ واحدة نصفها متآكل، ... هكذا أخبرني أطبّاء لبنان حين تمَّ فحص رئتي))، وقد نقلتُ ذلك للدكتور عبد العزيز المقالح حين عدتُ إلى اليمن، لأنَّ البياتي كان يشكو من مضاعفات الربو الحاد، والتدخين المتواصل .

2. في 9/9/ 1998م، أعلمني أنه يرغبُ في الانتقال إلى دمشق، وتركِ عمّان، وحين استفسرتُ منه عن السبب ذكرَ أنه يرغبُ في أن يموتَ قربَ ضريح شيخه محي الدين بن عربي (-558 638هـ)، وأنه يحسُّ أنَّ نهايته باتتْ قريبةً، لكنّني أبعدتُ عنه شبح ذلك التفكير، وأشعرتُه أنّه يبالغُ في ذلك، فهو قويٌّ، لكنه أعادَ ذلك في الليلةِ التالية بحضور بعض الأصدقاء، فبكى الدكتور عليّ عباس علوان(-1938 2013م) عليه رحمة الله، وظللنا صامتين.

3 ـ زارتّهُ مرّةً صحفيّةٌ إيطاليّةٌ، وانتحتْ به جانباً، وظلّتْ تحاورهُ بالإنجليزيّة التي يجيدها، فتجاوبَ معها وقتاً ليسَ بالقصير، فالتقطتُ لهما بعدسة كامرتي صوراً (يجدُ القارئ الكريم واحدة منها ضمن هذه المقالة)، وحينما انتهى اللقاء سألتهُ عن سبب استسلامه لها كلَّ ذلك الوقت، فقال : ((لأنها تُشبهُ عائشة))، وبعد عودتي إلى صنعاءَ بعثتُ له تلك الصور، وكتبتُ له : ((هذه عائشتك الإيطاليّة))، فكتب لي راجياً إرسال نسخ من تلك الصور إليها، لكنَّ الشيطانَ أنساني طلبه للأسف.

4 ـ بدأ يميلُ إلى كتابةِ قصيدة الشطرين في سنواتهِ الأخيرة، وحين سألتُهُ عن السبب في ذلك الميل قال : ((ليستْ كما تظنُّ، أو يظنُّ الآخرون أنها نمطيّة، إنّما هي حديثة في الرؤية، ومعاصرة في الصورة، وغريبة عن المألوف))، وزوّدني بصورتين من قصيدتين هما : ((المعراج الأرضي)) وفيها تضمينات لشيخه ابن عربي، و((الساحرة)) وهي قصيدة جميلة، وقد وضعتُهما معاً بين يدي الدكتور عبد العزيز المقالح، كانت الأولى بريشةِ كفاح الحبيب، والثانية بخطِّ أنامل البياتي، فنشر الدكتور المقالح قصيدة ((الساحرة)) في صفحة [[الأدب والفن التي كان يحررها في جريدة26 سبتمبر]] يوم الخميس : 26/8/ 1999م، ضمن مقالته الموسومة بـ{{عبد الوهاب البياتي وعموديّاته الأخيرة .}}

رحمَ الله أبا عليٍّ الذي تركَ للأجيال ذخيرةً إبداعيّةً كبيرة دلّتْ على كونهِ قامةً شعريةً سامقة، على الرغم من أنه ظلَّ مصرّاً على القول : ((وهكذا ظلَّ النصُّ الحقيقي الذي كنتُ أريد أن أكتبه لم يُكتبْ بعد، وكل هذا الفضاء المسكون بالرحيل والحركة والصرخات، والكلمات، والأحزان هو الذي منحني القدرة على أن أجدَ نفسي، أن أكونَ أنا الحاضر، والمستقبل ، لقد تداخل الزمنُ بالزمن ، والوجهُ بالوجه ، والمرآة بالمرآة ... فلو لم اكنْ أنا لكنتُ أنا .))

(1) كانت ولادته في سنة ولادة العبقرية الإبداعيّة في العراق، وهي سنة (1926م) فقد وُلِد فيها أيضاً : بدر شاكر السيّاب، وبلند الحيدري، وجواد سليم،وخالد الرَّحال، وغيرهم من رموز الإبداع.

شناشيليات

يكتبها : فاضل شناشيل

دفتر عتيك

قبل ان نتحول من بغداد للفلوجة عام 1964 حيث تولى شركة يوغونفست اليوغسلافيه بانشاء الجسر الجديد و حيث بيتنا الذي تم استئجاره من نظيمة تلك القروية الارملة التي اعجب بها بعض سكان اهل الفلوجة يبدوا انها ليست من سكان المدينة فبشرتها السمراء ولهجتها وهي تغني لاغاني ليلى مراد كان مدار حديث الناس او الظفر بها , بيتنا كان مشرفا على بيت نظيمة وهي تنظف بتلك السعفه بقايا التراب واوراق الشجر من فناء الحوش وابي والعمال منشغلون مع اليوغسلاف بالجسر نراهم من بعيد ,

- بين ألتفاتة واخرى اليها شدني فضول غريب ربما انتبهت تلك التي اغوت بعض رجالات المدينة بحركاتها . ربما تصرفاتي وانا القادم من بغداد يثير لها شكوك ومخاوف من هؤلاء الجيران القادمين الجدد , كان سلامنا عليها على حسن نيتنا , الا آني رأيت مع قادم الايام ان تلك الفاتنة الملامح تشعل لهيب الشمس حول ضحاياها , تناولت الطاسة كعادتها عصرية الظهيرة لترش الارض بالماء ثم رفعت من ثوبها لتطويها قليلا بمحزمها ليبرز سيقانا ممتلئة ناصعه تجمد العينين بمكانه وتسبب جلطات القلب لمن لايعرف الغزل . كنت استمع لاهات بعض رجالنا ببغداد وهم يشاهدون هند رستم وجسمها الممتلئ وصدرها الذي يفجر البراكين بالتلفزيون , اما واليوم ارى ملاك جميل جلست فوق الاريكة الجميلة رافعة رأسها للخلف لتغط بنوم خفيف متقصد ربما حركتها قد برز احدى نهديها لاترك صومعة الصلاة وآشد نحو قبلة ذاك الصدر , نهدان متباعدان ربما الغيرة وصلت حدهما ايضا , على هذه التلة تربى رجال صغار فشربوا من زلالها مستغربا لم المؤمنين يتلمسون الحجر والحديد من اجل بركة ؟ وهذا التل المقدس اروع اماكن العبادة .

- النهد مثل الفهد ناعم ملمسه رائع تضاريسه جميل قالبه هي من ابداع الطبيعة ربما من كتب عنه لم يفهم اسراره الا حين لمسه والغور في دنياه ربما لهذا سكب الاولين الخمور اكراما لهذا الجبل .

- لا ادري آهي مغمضة تلك القطة آم نائمة آم تراقبني وتغويني من تحت عرش زنوبيا . حاولت التخفي قليلا ثم رفعت رأسي لاكمل حلمي من فوق سطح البيت . ثارت ثورتي رغم انها اكبر مني بسنين لكنها تجلس ابليس بين يديها .

- ابوك يشتغل بالجسر؟

- أ أ ئي .

- تكدر تشلع هالسعفاية من النخلة ؟

- صعدي على السكمللي وشلعيه .

- مدا انوشه .

- اجيت , اوفي .

- نزلت وانا مرتبك ربما ستعاتبني على نظراتي اليها وتلصصي من فوق الغرفه حيث شباكها المفتوح على فناء بيتها الوسيع . ساقول عجبني كتكوت الدجاج الصغير وهي تسير خلف امها او اختلق لها عذرا .

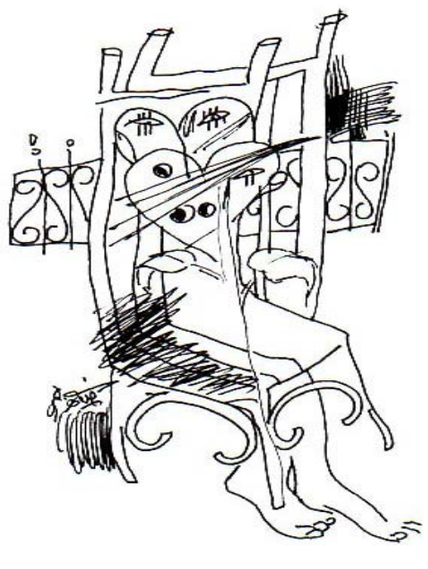

- - خشيت ؟ تعال فدوه لطولك , مدا ادري اشبيي اليوم دا احس بدوخة وخفت كل اشوية لا اوع .

- سلامات خاله .

- كوللي نظيمه , خاله مو حلوه .

- نظيرة ؟

- ابتسمت قائلة لا عيني نظيمه بس نظيرة همين حلوه , منا وغاد صيحلي نظيره .

- يا سعفة اشلعها ؟

- اوكف دا اجيبلك السكمللي .

- آني اجيبه .

- جوا بالغرفه . خلي اوخر المخدات من فوهن .

- دخلت في محراب تلك السمراء التي ان دخلها الشيطان سيخرج مؤمنا مؤتمرا باوامرها , لم ابالي كثيرا فمهمتي الان رفع بعض المخاديد وتناول السكملي لاشلع السعفه التي تعيق عملها من النخلة الصغيرة . لم ادري آني يومها قد شبعت من ثغرها الرطب عسلا وشهدا لم اذقه بحياتي لاشفق بعدها على شيخ الجامع ملا طه الاعمى الذي لازال يعدد غرف الجنة ومفاتيحها الصدءة كما اخبرتني نظيمه

- محد طلع الرصافي من دينه غيرج ؟

- اشعنده جاي يمنا ؟

- المسكين دوخوه البرلمانيين بالعهد الملكي وال خلي اشتم هوا شط فلوجه

- شميناه اطيب هوا . بعد شيريد ؟

- عليج الله مابستيه ؟

- هو آشلون شكله ؟ من بغداد يمكم ؟

- ساد ضحك وابجديات حب لا نهايات له الا عندما انتهى موعد الجسر وعدنا لبغداد فلم يتبخر قبلاتها الرطبة ليومنا هذا فلذة تلك الفاتنة الساحرة آرملة الشيخ غضبان تعطر كل زوايا العشاق .

- من ماضي الاوراق .

اسعدتم لياليا ....

الحرب الفنية الباردة.. ماذا يحدث وراء الستار.؟؟

الدكتور خالد البغدادي

(فن بلا جذور ، لشعب بلا جـذور).. تلك العبارة اللاذعة التي ذكرها المؤرخ الفرنسي ذو الأصل الإيطالي جيوفاني ليستا Giovanni Lista توضح بشكل مباشر رأي النخبة الأوربية في تيارات الفن الحديث ، سواء التي أنتجتها المخيلة الأمريكية بشكل مباشر أو التي ساعدت في ترويجها ونشرها ، وهو رأي يوضح حالة الإرتباك المصاحبة لهذه الفنون ، ويشير إلى الحروب الصامتة الدائرة بين أوروبا وأمريكا في هذا المجال ، خصوصاً عندما أكد أيضاً.

" إن هذا الفن المعروف بالحديث يسمح للولايات المتحدة بإمكانية خلق فن أمريكي والتحرر من عقدة النقص تجاه أوروبا .." التي كانت يسمونها [أرض الفنون] في عصور النهضة وما بعدها إنتهاءً بفرنسا التي كانت قبلة الفن والفنانين في القرن الـ 19 والنصف الأول من القرن الـ 20.

إلا أنه بعد الحرب العالمية الأولى – والثانية أيضاً – إجتاحت العالم رغبة عارمة في التغيير وخصوصاً لدى الفنانين ، لمحاولة بناء نظام جديد للعالم لاعتقادهم أن النظام القديم قد أثبتت هذه الحروب فشله الذريع لكن ما لبثت أن لاحظت بعض القوى الجديدة الناشئة والراغبة في الهيمنة والسيطرة ، هذه الرغبة القوية في التغيير لدى الفنانين ، فعملت على إستغلالها ومحاولة السيطرة عليها والاستفادة منها لتحقيق أهدافها الخاصة ، لإيمانها بقدرة الفن على التأثير ، وقناعتها بأن الفنانين هم ضمير العالم والقلب النابض للإنسانية.

فحاولت إنتاج أنواع واتجاهات مختلفة من الفنون في محاولة منها لإزاحة [التصوير] كمجال نقي من مشهد المعاصرة لأنه البنية الأساسية لذاكرة تاريخ الفن . تلك الذاكرة التي تقوم على التراكم الحضاري ، حيث ظل الفن لعدة قرون متمركزاً في أوروبا - إيطاليا ، فرنسا ، انجلترا ، ألمانيا - وذلك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومنذ ذلك الوقت تحاول أمريكا سحب [المركزية] إلى نيويورك وقد كانت التجريدية التعبيرية وفن البوب هما البداية الحقيقية في هذا الطريق.

إلا أن المحاولات الأولى لأمريكا والتي قامت على إستحداث أساليب ومدارس فنية جديدة من خلال التصوير – نظراً لقوته وهيمنته – لم تكن محاولات مقنعة ، إذ أنها في النهاية لم تكن تزيد عن كونها إضافات في مجال التصوير ، وهو ما يزيد الأمر سوءا بالنسبة لها ، لأن الهدف كان تدمير تاريخ الفن وتشويهه والتشكيك فيه ونعته بالفاشية وذلك بالطبع لصالح إستحداث تواريخ أخرى مختلفة تتسق مع استراتيجية [المركزية الجديدة] فكان لا بد إذاً من القضاء على التصوير لصالح الزائل والفوضوي والاستهلاكي ، وطرح فكرة [تفتيت المركز] لصالح التعددية والسماح للهوامش والأطراف [المتجاور والأفقي] بالتواجد في المشهد التشكيلي العالمي بدعوة [ديمقراطية التذوق] وكتمثيل لسياسة حضور العالم [كعرقيات] في أشكال الإبداع ، لكن هذه الدعوة ذات البريق الإعلامي الجذاب كانت دعوة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ، لأن هدفها الحقيقي كان القضاء على المركز [أوربا] لصالح طرف واحد هو [نيويورك] وذلك [تعميماً للقيمة] تمهيداً لفقدانها وإنتظاراً لإنتاج مشهدا فنيا غير متوقع تطرحه علينا الهيمنة الجديدة.

ومع الانحراف الشديد لمفاهيم الفن نكتشف أن عالم الفن يتجه الآن لإخضاع تحولات الثقافة طبقا لما يحقق طموحاته السياسية , فالنزعة الأساسية ناحية نقل مركز الهيمنه إلى أمريكا يتطلب تغيرا جذريا فى مفاهيم الثقافة , فلابد من قطيعة مع ما سبق , ووضع آليات جديدة لتحويل الثقافة البصرية إلى مفاهيم تخدم هذا التوجه , وتنشىء لها أجندة خاصة , فى هذا الإطار كان لابد من قهر التصوير كمجال نقى يدين له تاريخ الفن بتجربته الكاملة , ولابد من إبتكار تلك الأنواع الجديدة التى تملأ الفراغ وتحقق إستعراضا خرافيا تعويضيا عن مؤامرة الاستبعاد القصدى للّوحة الفنية من الثقافة الجديدة , ودافع المصورون عن وجودهم بصورة منطقية خاصة وأنه لم تأت فترة ماتت فيها اللوحة بشكل كامل - كما إدعى بعض النقاد - ولم يكن ذلك لقوة اللوحة كما يتصور هؤلاء وإنما يعود ذلك إلى أن المنطق الجديد الذى أعلنه واضعوا الاستراتيجية الجديدة التي تدعوا إلى التجاور والتعددية حتى بين الأضداد .

وقد ظهر تأثير هذه الحروب الفنية الصامتة بين الولايات المتحدة من ناحية وأوربا بزعامة فرنسا من ناحية أخرى ، في بحث قام به الناقد [سيرج جيبو Serge Guilbaut] الذي أكد .." أن الفن الحديث هو فكرة قبل أن يكون واقعاً ، وكان يجب الحفاظ على هذه الفكرة ضد السرقة كأي ملكية فكرية يحميها القانون ، لكن نيويورك قامت بسرقة هذه الفكرة " ومع ذلك فإننا لا نستطيع أن ننكر مساهمة الولايات المتحدة في الفن الحديث ، حيث كرست هذا المفهوم من خلال آلة الدعاية والإعلام القوية لديها ، وتحول الفن هناك إلى مؤسسات عن طريق كتاب ونقاد ومؤرخين ، محاولة بذلك تأكيد ملكيتها له ، وأنشأوا أول متحف للفن الحديث عام 1917م بعد أقل من عشر سنوات على ظهور الأعمال الفنية سابقة التجهيز في فرنسا لكن جيوفاني ليستا يؤكد على الدور المؤثر الذي لعبته الثقافة الأمريكية في إبداع وتطوير الأعمال سابقة التجهيز حيث يذكر .." أنه يتحتم وجود الثقافة الأمريكية البكر لتنفجر من النكتة القديمة التي أطلقها دو شامب بمبولته مجموعة من الأسئلة الحيوية الخاصة بوجـــود الفن..

لذلك فقد حاول فن البوب الأمريكي تخطي المفاهيم الموروثة التي تحمل تراث الفكر الأوروبي لأنه لم ينطلق من أي تقاليد عريقة ، وأهم ما اهتم به هو استعمال الخامات والوسائل الأقل جمالاً والأكثر تداولاً إعلامياً مثل الصور والملصقات وكل المنتجات الاستهلاكية ، وتقديم الأشياء التي يعيشها الإنسان في حياته اليومية بشكل محايد ، دون طرح أي مشكلة فنية أو فلسفية .

لذلك عندما أعلن الناقد الفني [كليمنت جرسبرج .. Clement Greceberg] سيادة الفن التشكيلي الأمريكي شعر الأوربيون بصفة عامة والفرنسيون بصفة خاصة بالإهانة ، ولم يتحملوا ألا تكون باريس هي مركز الفن في العالم ، وربما كان هذا هو الدافع إلى إفتتاح مركز [جورج بومبيدو] في عام 1977م في باريس بمعرض إستيعادي شامل [لمارسيل دو شامب] حتى يتذكر العالم أن مبدع الأشياء سابقة التجهيز هو فنان فرنسي قبل أن تسرقه أمريكا وتمنحه جنسيتها وتعتبره من مبدعيها العظام ، حتى أنهم إعتبروه " أمريكياً ولد في فرنسا " وكان يعد أشهر فرنسي في أمريكا بعد نابليون بونابرت .!!

ويصف [ستيورات هال] ما بعد الحداثة .. " بأنها الطريقة التى يحلم بها العالم بأن يكون أمريكيا ." فقد تحولت أمريكا بالفعل الى مكان يؤول إليه لاوعى العالم حسدا لما ترتكز فيه من وفرة فى التحديث والتطوير والحرية , ولكن بينما كان العالم يحلم بأمريكا , كانت أمريكا بدورها تحلم بالعالم فى صورتها السيادية بعد الحديثة , والحقيقة السياسية التى أصابها التقادم بالنسبة لكمال ما بعد الحداثة وانتقائيتها الحرة هى أن أمريكا فى يدها محور الاختيارات بإعتبار ما بعد الحداثة حالة تاريخية , فإنها ترتبط بصورة وثيقة بحقائق القوة الاقتصادية والسياسية و العسكرية وتؤكد على النفوذ الثقافى والحضارى التام لأمريكا والغـــــرب ..!!"

من مفكرتي الفنية

امل خضير.. ايقونة الاغنية العراقية

قحطان جاسم جواد

تاريخ الاغنية العراقية حافل بالأصوات الغنائية الجميلة والمعبرة، وفي كل مرحلة زمنية يظهر صوتا يزيد من توهج الصوت الغنائي العراقي ،ويضيف له رصيدا ونوعا جديدا من الوان الغناء. فبعد صوت سليمة مراد الجميل والمعبر والقوي ظهرت عفيفة اسكندر بتلقائيتها وصوتها الجميل لتضيف للأغنية النسوية صوتا مثقفا قادرا على غناء القصيدة التي تعد اصعب انواع الغناء. وتبعتها الراقية التي غادرت عالم الغناء قبل اوانها وبإلحاح شديد من زوجها الفنان وديع خوندة، وهي الفنانة القديرة مائدة نزهت ذات الصوت الشجي والمكتمل من جميع جوانبه ،التي قدمت الكثير للأغنية العراقية عموما والصوت النسائي العراقي على نحو خاص. ثم جاءت لميعة توفيق ووحيدة خليل وهما من الاصوات الريفية العذبة وما زالت اغنياتهما تترنم بها الناس لحلاوتها. ثم برزت المطربة امل خضير ورغم صغر سنها حين ولجت عالم الغناء، تمكنت من لفت الاضواء اليها. اسمها الحقيقي امل خضير داود سلمان التميمي من مواليد البصرة محلة المشراق جاءت الى بغداد بمعية شقيقتها الكبرى الفنانة سليمة وكانت خير مساند لخطواتها الفنية. انضمت لكورس الاذاعة بعد ان قدمها كمال عاكف في برنامج الهواة لتغني اغنية لعبدالحليم حافظ. وعرفت في بداياتها باسم امل حمدي ثم عادت لاسمها الحقيقي وقدمت لا سماعنا اروع الاغاني الجميلة منها(كرستال واحاول انسى حبك والف وسفة ويحيف ويالعلمتني الهوى)وغيرها من الاغاني الجميلة. وتتميز امل بالأغنية البغدادية لأنها عاصرت وغنت الحان فرسانها مثل يحيى حمدي ورضا علي ومحمد عبدالمحسن وغيرهم. امل من الفنانات اللواتي لم يرخصن اصواتهن وشخصياتهن ولم ينحدرن مع الاغاني المسفة التي هاجمت الاغنية العراقية في مرحلة تسعينات القرن الماضي يوم فتح تلفزيون الشباب ابوابه لكل من هب ودب ليصبح مطربا ويقتحم الساحة الغنائية بلا ادنى موهبة او مقومات غنائية. لكن امل صاحبة المعدن الاصيل والنقية وذات الصوت العذب تمكنت من ان تصمد امام الموجة الشبابية وظلت محافظة على صوتها وشخصيتها الفنية ،وقاومت كثيرا رغم ان ذلك كلفها الكثير ،لكن الفنان الحقيقي لا يتأثر بما يحيط به من اسفاف، ويستطيع ان يتكيف مع الواقع الجديد. امل رغم كبر سنها مازالت تحافظ على رونقها كشكل وصوت وقد تسنى لي سماعها قبل ايام في حفل فغنت لأكثر من ساعتين دون ان تتعب او تعتذر عن مواصلة الغناء، بل كانت تشدو بكل انواع الغناء وتنثر الفرح بين سامعيها. وكان الحضور متنوعا بين الاجيال كبار السن ومتوسطي الاعمار وشباب وكانت النسوة والشابات يرقصن طربا في اماكنهن. هكذا رأيت امل خضير متجددة وشابة وذات حنجرة لا تصدأ وتقاوم الزمن. وامل ليست مطربة متمكنة وجيدة حسب بل هي ممثلة قدمت عدة مسرحيات وقدمت برامج ولها هواية الرسم بشكل جميل. لكن موهبة الغناء غطت على مواهبها الاخرى ، او ربما حتى لا تضيع بين عدة اهتمامات فتفرغت للغناء وخير ما فعلت. تحية لها من كل قلبي على صمودها في ظرف تعبان لبلد تعبان.

من قلب الحديث

المستقل - خاص

هل يلجأ الشعب الاوكـراني في خضم الازمة القائمة بين اوكرانيا وروسيا الى تحطيم معلم تاريخي حضاري يرمز للعلاقة الوطيدة بين الشعبين حتى قبل قيام اتحاد الجمهوريات السوفيتية؟ المعلم الذي ينتصب في العاصمة الاوكرانية كييف هو نصب التآخي بين اوكرانيا وروسيا. افتتح النصب عام 1982 احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس اتـحـاد الـجـمـهـوريـات السوفيتية الاشتراكية عـام 1922، وكذلك الـذكـرى ال 1500 لتأسيس مدينة كييف. النصب من تصميم المعمار ايفانوف ويـتـكـون مـن قـوس الصداقة المصنوع من التيتانيوم بارتفاع 50 متر مع قطعتين نحتيتين للنحات سكوبليكوف: اولهما تمثال التآخي الذي يمثل عاملين اوكراني وروسي يرفعان شعار الصداقة السوفيتي وثانيهما مجموعة تماثيل تمثل المشاركين في معاهدة بيرسلاف لعام 1654. وهي معاهدة التضامن والتآخي الابـديـة التي ابرمها خملنسكي مع قيصر روسيا بعد تأسيس مقاطعة الكوساك اثر انتفاضة خـمـلـنـسـكـي على التحالف البولندي-الليثويني.

ذكريات عبرت..!

امين عبد الله

ظل يلح عالدكتور,وهذا الاخير,ساه وصافن.. ثم قال..

- اي..وبعدين؟

-شبعدين دكتور؟..يعني من انسة البس القميص جوه الجاكيت,هاذا مو(زهايمر)؟..او من انسى الاكل عالنار,واطلع..اومن انسة المفاتيح عالباب واروح,هم مو (زهايمر)؟..

_لا..مو شرط..

-مو شرط؟!..يعني ..لما ..ال..واح.

-بس اهدا..علة كيفك..اكعد..ركز وياي ,وحاول تتذكر.. كللي شتتذكر,هسة؟

..هاي ال(شتتذكر؟)هي مصيبته,فقد بدات تنهال عليه الذكريات البعيدة, وتغزوا مخيلته مثلما غزت جيوش هولاكو بغداد,ويتذكر ادق التفاصيل ,يتذكر جيدا نوع ولون سيارة ابيه وحتى رقمها(71 بغ-ملخص بغداد) يتذكر حتى حواراتهم وهم يلتفون حول ال(صوبة)وشكل القوري,وريحة الدار..,ولكنه مقابل ذلك,هو الان, ينسى ابسط الاشياء في حياته اليوميه,ينسى مثلا باب الثلاجة مفتوح,او اين ترك سيارته !!..حـاول ان يجمع شتات عقله, ليرد عالطبيب لكنه عجز, فانتبه اليه الطبيب واعاد الطلب..

-اقصد..اول شي اجه ببالك هسه؟!

_اتذكر دكتور,اا..اه..ايام الجامعة الحلوة,وكلية الاداب وبغداد..وش..ل..ون جا..ن

_زين روح ابعد,ابعد..لايام الطفولة..

اي,,اتذكر ابوي عامل ميكانيكي بالسكك الحديدية,بخط\ بغدادبرلين_ لندن..واتذكر,اجانة اخوي مدمى بعد ما شارك بمظاهرة ضد حلف بغداد..

-لا موسياسة..انتو وين جنتو عايشين؟

-ببغداد..واتذكر يوم 14 تموز ، واشلون بالستة وربع الصبح, سمعنه بيان الثورة.بيان رقم واحد..

-وانت بالمدرسة؟

-اي..بصف اول ابتدائي,بمدرسة القدوة..وثاني يوم طلعونه حتى نشوف,شلون سحلوا نـوري السعيد والوصي..

-خلينه من الوصي هسه.. انت شنو جانت هواياتك؟

-جانت كدامنه ساحة مال طوبة,بس من اجه الحرس القومي نصبوا بيهه خيم وكاموا يتدريون عالرمي الحقيقي..جنه نشوفهم شلون يصيدون البشر..!

_زين غير الطوبة؟..

-ماكو غير الطوبة,بس همزين ربك,انقلب عبد السلام عالبعث ,وهججهم من الساحة..ولو المسكين ماطول , لان طاحت بيه الطيارة,وطلعت الناس تهوس(طارلحم وطاح فحم)..!

-زين تتذكر اول حب؟..اول بنية,جان بينك وبينهه..اا..ال.

- اي بالثانوية..ايمان..اهه

-وبعدين..؟

وفد يوم واعدتهه الصبح,ورحنه للمنتزه,وبالفي كعدنه نغني..

(ذكريات،عبرت أفق خيالي**بارقا تلمع في جنح الليالي)

..فـجـاة ,هجموا علينة رجـال الامـن,واخـذونـه للمركز..! كلنالهم (خير؟ ليش ؟) كالوا (ثـورة..! ثـورة 17 تـمـوز..!)..ومـا هدونه الا لما اجت ام البنت,وفضحتنه فضيحة..!

-كافي..كافي..هه.ذكرياتيش هاي؟

_هـا؟ خير دكتور؟..زهايمر لو موزهايمر؟.

-لا مو (زهايمر)ولكن..(زهرمر)

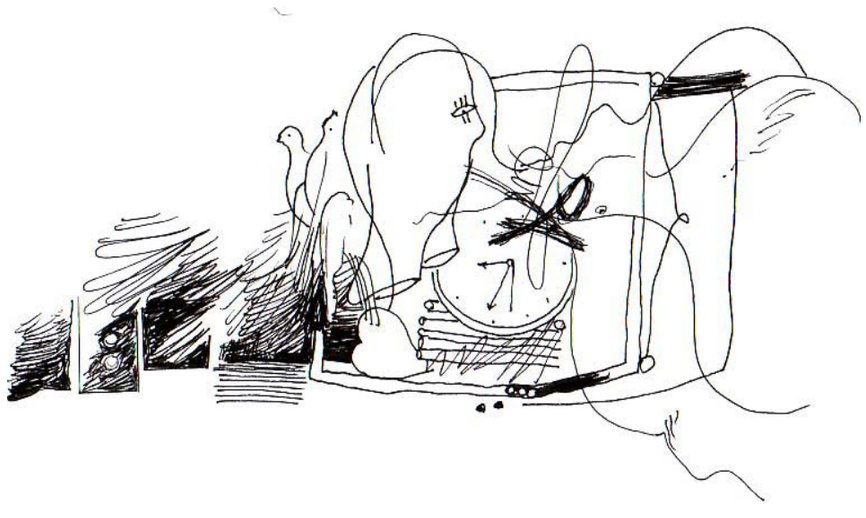

مراحل تطور الدينار العراقي

■ المستقل - خاص

يرتبط استقرار سعر صرف الدينار العراقي بعوامل تقوية عديدة، أبرزها الاستقرار والانتعاش الاقتصادي إضافة إلى التنسيق المشترك بين السياستين المالية والنقدية

شهد الدينار العراقي خلال 90 عامًا من عمره ارتفاعًا في قيمة الصرف تارة وهبوطًا حادًا تارة أخرى، نتيجة ما تعرض له العراق من أزمات سياسية وعسكرية واقتصادية متواترة.

ففي عام 1932، أصدر العراق عملته الوطنية باسم الدينار حاملة صورة الملك فيصل الأول وطبعتها في لندن شركة "برادبري ويلكينسون وشركاه"

شهد عام 1931 تأسس مجلس عملة العراق في لندن لأغراض إصدار العملة الورقية والاحتفاظ باحتياطي العملة الجديد، ومثّله من العراق السياسي العراقي البارز آنذاك جعفر العسكري، حيث صدر القانون رقم 44 لسنة 1931 الذي نص على إصدار دينار عراقي يساوي الجنيه الإسترليني في القيمة عام 1932.

و على ضوء ذلك تم الإصدار الأول للدينار في أواخر عهد الملك فيصل الأول، وكانت الأوراق النقدية من فئات الربع والنصف دينار والدينار الواحد و5 دنانير و10 دنانير و100 دينار، بالاضافة للقطع النقدية الصغيرة .

ثم تأسس المصرف الوطني العراقي عام 1947.

كان سعر صرف الدينار العراقي الواحد يعادل 3.3 دولارات خلال فترة الحرب العراقية – الإيرانية (1980 – 1988)، بسبب قلة مديونية البلاد مع وفرة مالية كبيرة إضافة للدعم النقدي العالمي لبغداد وقتها.

أما بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990 وحرب الخليج التي تبعت ذلك والحصار الأممي الذي فرض على البلد آنذاك، انحدرت قيمة الدينار العراقي ليصل نحو 3 آلاف دينار مقابل كل دولار واحد، نتيجة صدور قرار مجلس الأمن الدولي بفرض العقوبات الاقتصادية على العراق، مما أدى إلى تهاوي موقف بغداد في سوق النفط العالمية.

أن "الدينار العراقي المطبوع في فترة التسعينيات كان قابلا للتزوير بعكس الطبعات القديمة السويسرية التي تتمتع بقيمة كبيرة وأمان أعلى".

ما بعد 2003

شهد الدينار العراقي تحسنًا مفاجئًا وهبوطا في قيمة العملة الأجنبية؛ إذ وصل متوسط سعره 1443 دينارا مقابل الدولار خلال مايو/أيار 2003، بعد أن كان 2361 دينار بداية مارس/آذار من العام ذاته".

وتضيف البندر -للجزيرة نت- أنه خلال النصف الثاني من عام 2003 عاد الدينار العراقي للتذبذب والتدهور لمصلحة الدولار الذي سجل ارتفاعا، وتراوح بين 1459 إلى 2185 دينارا مقابل الدولار الواحد، وترجع ذلك لقاعدة العرض والطلب التي تتحكم بسوق العملة فضلا عن موعد اقتراب تبديل العملة من الطبع المحلية إلى الطبع الدولية في 15 أكتوبر/تشرين الأول 2003.

وخلال عملية استبدال العملة ودخول الجديدة للتداول التي تتمتع بالأمان واستحالة تزويرها والتلاعب بحقوق حامليها زاد الطلب على الدينار العراقي الجديد بوصفه خزينا للقيمة بدلا من الدولار.

وعلى إثر ذلك ارتفعت قيمة الدينار العراقي خلال الشهرين الأخيرين من عام 2003؛ إذ سجل سعر الصرف 1998 دينارا للدولار، ثم انخفض إلى 1690 دينارا للدولار نهاية ديسمبر/كانون الأول للعام نفسه، نتيجة فتح البنك المركزي العراقي نافذة لبيع العملة الأجنبية بغية المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار.

وقد حصلت المالية العامة على ما يقرب من 20 تريليون دينار عراقي عام 2021، جراء تغيير سعر الصرف من 1180 دينارا إلى 1450 دينارا مقابل الدولار الواحد.

إلا أن تلك الأموال لم تسخر لخدمة طبقات الشعب العراقي، مما أدى إلى انخفاض القيمة الحقيقية للدخول النقدية لعامة الشعب.

وسيلقى سعر الصرف الجديد ثابتًا لفترة طويلة كون التراجع عنه سيؤدي إلى إضعاف السياسة النقدية ولهيب في أسعار المواد والسلع والخدمات".

يرتبط استقرار سعر صرف الدينار العراقي بعوامل تقوية عديدة، أبرزها الاستقرار والانتعاش الاقتصادي، و ضرورة عدم إعداد الموازنة العامة للدولة بعجز كبير يمول من خلال القروض الداخلية والخارجية التي تربك التخطيط الاقتصادي السليم.

ومن العوامل التي يرى المنذري أهميتها لتقوية العملة العراقية هو ثبات سعر الصرف والمحافظة على قيمته أوقات الأزمات الداخلية والخارجية مع ضمان تدفق مستمر للعملات الأجنبية للاقتصاد الوطني عن طريق الرسوم الجمركية والضرائب على السلع وأرباح الشركات العالمية العاملة في العراق.

تحليل اقتصادي

هل يسقط عرش الدولار ؟

■ المستقل - خاص

ارتباط الاقتصاد العالمي بالدولار وتحكم الولايات المتحدة به ، واستخدامه كسلاح للعقوبات على الدول التي تختلف او تتمرد على السياسة الامريكية، جعل بعض الدول تبحث بشكل جدي للتخلص من سيطرة الدولار وهيمنه على الاقتصاد .

ولعل الصين وروسيا ودول اخرى حاولت ان تخلق بديلاً للورقة الخضراء في التعاملات التجارية .

لكن عملية فك الارتباط بالدولار ، ليس سهلا ، فعملية الارتباط بالدولار كما هو معروف امتد لحقبة طويلة ، بدأت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 إلى اليوم.

فكيف ظهر الدولار؟ وما قصة،صعوده؟ ومتى بدأت؟ وكيف استمرت؟ وكيف استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية كواحد من أهم أدواتها للنفوذ والسيطرة؟ ولماذا يكثر الجدل اليوم حول الانفكاك أو فك الارتباط مع الدولار؟ وهل يمكن إسقاط هذه الورقة الخضراء من عرش العالم النقدي؟

جزء كبير من الهيمنة الأمريكية على العالم يعود الفضل به إلى هيمنة الدولار الأمريكي على الاقتصاد العالمي..

في عام 1879 حصل تضخّم هائل في الولايات المتّحدة وخسر الدولار الأمريكي جزءاً كبيراً من قيمته، تمّ تغطية الدولار الأمريكي بالذهب; حيث صار بمقدور الناس استبدال الدولارات الأمريكية الخضراء بالذهب متى ما أرادوا ذلك مما خفّض التضخّم وأنعش الاقتصاد. وكان قبل ذلك مجرد عملة ورقية لم تكن مغطاة .

في عام 1929م حصل الكساد العظيم (أزمة اقتصادية عالمية استمرت لسنوات)، مما دفع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت إلى إلغاء تغطية الدولار بالذهب عام 1933م ولكنّه أعاد تغطية الدولار بالذهب عام 1934م مع تعديل نسبي لسعر الدولار للتخلص من إرهاصات تلك الأزمة. استمر الأمر على ما هوّ عليه إلى حين حصول اتفاقية Bretton Woods.

قبل أن تخرج الولايات المتّحدة منتصرةً من الحرب العالمية بعام واحد، بدأت تعمل على إنشاء نظام عالمي جديد وبالتالي إنشاء نظامٍ عالمي اقتصادي جديد، تكون الوِلايات المتّحدة والدولار الأمريكي رأس الهرم فيه. وقد حصل ذلك عن طريق اتفاقية Bretton Woods سنة 1944م.حضر هذه الاتفاقية 44 دولة من حول العالم، واستمر انعقاد المؤتمر لأكثر من 22 يومًا، تمّ فيه توقيع عدد كبير من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تنظم التجارة العالمية الدولية بالإضافة إلى تطبيق بعض الشروط والقيود عليها. أهمّ نتائج المؤتمر كان اعتماد الدولار الأمريكي كمرجع رئيسي لتحديد سعر عملات الدول الأخرى; يمكنك أن تقول أنّ هذه الاتفاقية هي الاتفاقية الرئيسية التي أدّت إلى تشكيل نظام الصرف الأجنبي وتشكيل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتطوير والتعمير، وهي الاتفاقية الرئيسية التي رسّخت هيمنة الدولار الأمريكي على تعاملات العالم الاقتصادية، حيث صارت هذه الدول الـ44 ترجع إلى الدولار الأمريكي لتحديد قيمة عملاتها دوليًا، مما جعل الدولار بمركز الملك.

وهكذا تحقق حلم العمّ سام بالسيطرة على الاقتصاد العالمي.. ولكن تطورًا مهمًا حصل لاحقًا.

حرب فيتنام وصدمة نيكسون وإلغاء تغطية الدولار الأمريكي بالذهب

خاضت الولايات المتّحدة حرب فيتنام من العام 1956م – 1975م، وكالمعتاد، احتاجت الولايات المتّحدة إلى المزيد من الدولارات لتغطية تكاليف الحرب، ولكن الدولارات لم تكفي، لأن الذهب الموجود في الولايات المتحدة (بل والعالم) لم يعد كافيًا ليغطّي الدولار الأمريكي، لم يعد بالإمكان طباعة المزيد من الدولارات لأنّ الذهب الموجود لم يعد كافيًا لتغطيتها، وبالتالي قامت الولايات المتّحدة بتجاوز الحد الأعلى المسموح من الدولارات المطبوعة، وقامت بطبع دولارات غير مغطاة بالذهب دون أن تُعلِم أحدًا بذلك.

ولكن الأزمة الكبرى حصلت عندما طالب الرئيس الفرنسي تشارل ديغول عام 1971م بتحويل الدولارات الأمريكية الموجودة لدى البنك المركزي الفرنسي إلى ذهب (طالب بتحويل 191 مليون دولار إلى ما يقابلها من الذهب، وكان سعر الأونصة $35)، عملًا باتفاقية Bretton Woods التي تسمح بذلك; أدّى هذا الأمر إلى عجز الولايات المتّحدة لاحقًا عن تحويل أي دولارات أمريكية إلى الذهب، مما دفع الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون إلى إصدار بيان في عام 1973 يلغي فيه التزام الولايات المتّحدة بتحويل الدولارات الأمريكية إلى ذهب، عُرفت لاحقًا باسم Nixon Shock أو صدمة نيكسون.

كانت صدمة حقيقية للدول على مستوى العالم، إذّها خدعة تمّ خداع العالم بأسره بها، فبعد أن كانت تعمل على مرّ السنوات لتكديس الدولار الأمريكي كاحتياطي للنقد الأجنبي لتستبدله بالذهب عندما تريد، أصبحت الآن غير قادرة على ذلك، والأسوء من كلّ ذلك هي أنّها كانت ما تزال مجبرة على التعامل بالدولار، لأنّها لا يمكنها التخلّي عنه بعد أن قامت بتكديس كلّ هذه الدولارات في الاحتياطي النقدي الأجنبي وإلّا ضاعت أدراج الرياح.

قد يتساءل أحدهم: ولماذا لا تقوم هذه الدول بفكّ الارتباط من الدولار وإلغاء التعامل به؟ لأنّ الأسطول الأمريكي الذي يجوب العالم ليس موجودًا لحراسة فراغ فالقوة العسكرية هي من تحمي القوة الاقتصادية.

وهكذا، تحوّل الدولار إلى أضخم عملة نقدية احتياطية أجنبية على مستوى العالم; حيث صارت جميع الدول مرغمة على التعامل به بالإضافة إلى كونه العملة الرئيسية التي يتم تحديد باقي العملات بناءً عليها.. مما رسّخ الهيمنة الأمريكية على اقتصاد .

صندوق الشباب الاستثماري

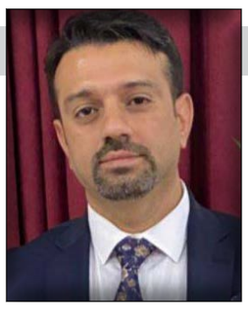

المهندس الاستشاري زكي الساعدي

من الأمثال البغدادية القديمة ((باب النجار مخلعة)) ولمن لايعرف معناه فأن النجار هو من يقوم بإصلاح وعمل أبواب البغداديين الخشبية آنذاك ولكنه لايهتم بباب داره

ذكرني هذا بشبابنا العراقي الذي يقف على أبواب الوزارات الموصدة يطالب بالعمل وبالوقت نفسه يتمتع الشباب العربي ، الباكستاني ، الهندي ، الأفغاني،الصيني بفرص العمل ببلدنا النفطي ويتوافد علينا بصورة مستمرة دون أنقطاع بوظائف مرتفعة الآجر في الحقول النفطية وقطاع الطاقة.

٨٠٠ إلف عامل أجنبي بصورة رسمية وعدد اخر بصورة غير رسمية يقدر بأكثر من ٦٠٠ الف عامل..

كل هؤلاء الاجانب أخذوا مواقع وظيفية كان من الأجدر ان تكون للعراقيين أولاً ومن ثم إخواننا العرب بعد أن يتم توظيف كل ابناء شعبنا .

والان نحن نطرح الحل :

نقترح ان يكون هناك صندوق استثماري للشباب يخلق الفرص والفرص بدورها تخلق الوظائف ، وصندوق الشباب الاستثماري سيكون بمثابة منصة أستثمارية لتمويل مشاريع تنمية مستدامة في كل القطاعات لخلق وظائف للشباب تكون خارج قطاع الدولة المترهل الذي يقدر نسبة إنتاجية الموظف أقل من ١٧ بالمئة وعدد يصل الى ٨،٥ مليون موظف في ٢٠٢١ بعدما كان ٨٥٠ ألف موظف في عام ٢٠٠٣

وتكون واردات صندوق الشباب الاستثماري من المصادر التالية:

1. دولار واحد من كل برميل نفط يصدر اي بمعنى ٣،٨ مليون دولار يوميا سنويا يقدر بمليار دولار

2. 50 دولار شهريا من اي قادم اجنبي يعمل في العراق و 50 دولار من رب العمل في حال أن راتبه أعلى من ٤٠٠دولار ولغاية ١٠٠٠ دولار وتضاف زيادة بنسبة زيادة ١٠ بالمئة فوق ذلك ٨. اي هذا ما يوفر مايقارب ١ مليار دولار سنويا .

3. 10 دولارات لكل فيزا زيارة للعراق من أي قادم اجنبي ويقدر عدد الزائرين سنويا ٨ مليون زائر قبل كورونا. وبعد كورونا ١٠٠ الف زائر اي ان المبلغ في الضروف الطبيعية ٨٠ مليون دولار وفي الظروف القاهرة ١ مليون دولار.

4. استحداث طابع الاستثماري اي نسبة ٠،٠٠٠٥ من كل معاملة مالية في الدولة العراقية تذهب الى صندوق الشباب. اي ٢٥ مليون دولار .الجدير بالذكر ان تكلفة برج خليفة ١،٥ مليار دولار

كل هذه الموارد تشكل صندوقا مالياً استثمارياً عظيماً ممكن أن يكون مصدراً لتمويل المشاريع التنموية القادرة على استيعاب اكثر من نصف مليون شاب عراقي وتكون رافداً للميزانية العامة ..

وتدار هذه المشاريع من الشباب أنفسهم بمبدأ الشراكة في الانتاج لا مبدأ الوظيفة كي نحفز الشباب على تطوير المشاريع والمساهمة في رفع الإنتاج الذي يرتبط بحوافز العاملين أي يكون الموظف شريكا في الربح وبذلك يكون علمناهم الاصطياد بدلا من اعطائهم السمكة .

عندما نفكر ببناء الدولة علينا اولاً بناء الانسان وبما إن المجتمع العراقي غالبيته من الشباب فالضرورة تقتضي توجيه كل الجهد الحكومي لإنصاف هذه الفئة التي باستطاعتها تقديم ثمرة خارج البيروقراطية المقيتة وتكون شجرة معطاء لمستقبل يكون فيه البترول في أخر القائمة .

أقتصاد الشباب تتبناه حركة وعي الوطنية وترسم ملامحه ليكون اقتصادا رديفا للوطن بعد التنمية للخروج من الاقتصاد الريعي الى اقتصاد مشاريع التنمية المستدامة .

كل هذا يحتاج إلى إرادة سياسية لتفعيل هذا الصندوق واستيعاب الشباب بدلا من تصديرهم كمتظاهرين او مشاريع للعصابات المتطرفة او شباب بلا عمل .

لا ... للميزانية التقشفية

■ المستقل - خاص

بعد ارتفاع اسعار النفط وتخطيها حاجز الـ 100 دولار ، وارتفاع الاصوات لاستثمار الفائض المالي للعائدات النفطية، رفض العديد من اعضاء مجلس النواب اقرار موازنة تقشّفية على غرار ما اقره في السنين السابقة .

لا سيما أن هذا النوع من الموازنات لن تنعش الاقتصاد، ولن تخلق فرص العمل ولن تغير وجهة نظرة المواطن في التركيز والاعتماد على الوظائف الحكومية، بدل التركيز والتوجه نحو وظائف القطاع الخاص ، و يمكن للحكومة أن تضع موازنة جيدة بعد تخطي أسعار النفط حاجز 100 دولاراً للبرميل الواحد، فضلا عن ضرورة ان تقوم بعدة خطوات ومنها محاربة الفساد، وانهاء ملف ما يسمى الفضائيين ومزدوجي ومتعددي الرواتب ، وضبط المنافذ الحدودية والسيطرة على مواردها، فضلاً عن حسم قضية مزاد العملة والفساد الموجود فيها، مع ضرورة ترشيق الحكومة ودوائر الدولة، لا سيما أن تفرعاتها وأقسامها كبيرة جداً ولا تتناسب مع مخرجات هذه المؤسسات. وفيما اذا قامت الحكومة بهذه الخطوات مع استمرار ارتفاع أسعار النفط.

يمكن وضع موازنة يكون الجزء الفاعل فيها هو الموازنة الاستثمارية التي تخدم القطاع الخاص من جهة، وتخلق فرص العمل من جهة ثانية، وتسهم في تطوير البنية التحتية وتنفيذ المشاريع الستراتيجية.

المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، قد توقع تحقيق فوائد نقدية بمقدار 20 مليار دولار بسبب ارتفاع أسعار النفط،

مؤكداً أنه على الرغم من حصول اقتراض جزئي بنسبة 15 بالمئة من إجمالي العجز المخطط في موازنة العام 2021 البالغ 29 ترليون دينار، إلّا أن الوضع المالي ومؤشراته المتوقعة خلال العام 2022 تؤشر متوسطاً عالياً لبرميل النفط لا يقل عن 100 دولار للبرميل مقارنة بايرادات موازنة العام 2021 النفطية التي قُدِّرَ متوسط ايراداتها النفطية السنوية بأقل من 70 دولاراً للبرميل.

و وجه مجلس النواب دعوة لوزارتي المالية والتخطيط إلى إعادة إعداد موازنة 2022، وان يتم احتساب سعر جيد لبرميل النفط، فضلا عن وضع خطة ستراتيجية لتنفيذ نصوص الموازنة خلال الأشهر المتبقية من العام 2022، وليس اعتبارها من 1 /1/ 2022، باستثناء ما يخص مستحقات الموظفين والمتقاعدين وغيرهم من الشرائح الذي يجب إنصافهم، خاصة ما يتعلق بالعلاوات والترفيعات وغيرها".

استغلال النساء في ظل العمالة النسوية

تفرز الحروب في دول العالم مجتمعات محطمة وارتدادات نفسية ومادية جانبية ومباشرة يقع تأثيرها على طيف كبير وشرائح متعددة من اي مجتمع منكوب بالحروب والصراعات . يعد الشرق الاوسط وتحديدا العراق من اكثر المناطق التي تضررت جراء العمليات العسكرية التي اجتاحتها بسبب سياسات الحكومات المحلية او التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي على مدى قرون ادت الى تفشي ممارسة العنف ضد المرأة بشكل خاص في البيت والشارع واماكن العمل وإستغلالها بشكل مباشر وغير مباشر.

تحقيق - مريم ماجد

عرّفت الجمعية العامة للأمم المتحدة "العنف ضد النساء" على أنه "أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة."

وحسب الاحصائيات العالمية المتعلقة بإنتهاك حقوق الانسان فقد كان للمرأة النصيب الاكبر بذلك الضرر ,عززت من مضاعفة هذا الاثر العادات والتقاليد المجتمعية التي تساهم في سحق المراة اضعافا مضاعفة وغياب الاحصائيات الحقيقة المحلية عن حالات الانتهاك الجنسي داخل اماكن العمل او حتى الشكاوى المقدمة او المسجلة ضمن هكذا نوع من الانتهاكات وعلى الرغم من استعداد المرأة التام لتولي مسؤوليات العمل والانفاق على العائلة .

وبغية اجراء تحقيق مصغر لإثبات اثر الصراعات والنزاعات الداخلية والخارجية ووقع الكوارث الطبيعية واللاطبيعية على طبقة النساء تحديدا قمنا بمحاورة احدى النساء العاملات في محل بغدادي وتحديدا في منطقة الكرادة التي تضج بالعمالة النسوية الشرعية وغير الشرعية على حد سواء.

(س ز) شابة في الثلاثين من عمرها بغدادية المولد عزباء وجدت نفسها مسؤولة وبشكل تام عن اعالة عائلتها المكونة من خمسة اشخاص , والدتها واخوتها الاربعة بعد ان توفي والدهم بعد اجتياح العراق من قبل القوات الاميركية والتحالف الدولي سنة 2003 مع بداية المقابلة اعتراها الكثير من التردد والخوف من الادلاء بشعورها تجاه الموقف والمسؤولية التي القيت على عاتقها مجبرة كونها البنت الكبرى للعائلة اضافة الى حشرجة في صوتها تدل على مكنونات مؤلمة لاحداث تخشى الافصاح عنها دون تبيان اي سبب تقول سوزان: مات والدي مبكرا او استشهد على يد (الامريكان) مصطلح يطلقه العراقيون على المجند الاميركي استهدفوه اثناء رجوعه من محافظة ديالى متوجها نحو بغداد مع بداية السقوط (سقوط بغداد) لم نعلم لجثته مكان ولا حتى كيف مات واين دفن , نحن لانعلم سوى انه قتل على يد الاميركان هذا مانقله شاهد عيان في يومها كان موجودا في منطقة الحدث.

تردف سوزان:كبرت وانا لااتذكر اني عشت طفولتي كما يجب او فترة مراهقتي كما يجب,لااتذكر سوى العوزوألم امي ونحن نطلب منها احتياجات بسيطة كانت غير قادرة على تلبيتها لنا . اتذكر ايضا وجه امي في يوم مضى اخبرتني انها قد وجدت لي وظيفة في احد المحلات في منطقتنا وانني يجب ان اعمل لمساعدتها على المعيشة ومتطلباتها دون ان يكون لي اية قرار في الامر في ذات الوقت الذي كنت استعد معه الالتحاق بالدراسة الثانوية .وهكذا وجدت نفسي عاملة في هذا المحل تارة وتلك الكافتيريا تارة اخرى ارى احلامي في الحصول على شهادة جامعية تتحطم امامي في حينها لسبب واحد فقط هو انني البنت الكبرى للعائلة.

تكمل سوزان قصتها بدمعة ترقرت وسط عينها خفية ساكنة: كنت احاول ان امضي في طريق العمل واوهم نفسي بالسعادة وانني يوما ما ساكمل دراستي وانهي مشواري التعليمي واصل طموحي فلاشيء صعب مع وجود الارادة وفعلا وضعت اللبنة الاساسية لإستعادة مشواري الدراسي مرة اخرى عن طريق التقديم للدراسة الخارجية ونجحت مع اول اختبار علمي والحمد لله بمعدل مؤهل لدخولي الى احد جامعات بغداد الرصينة بعد مقاطعة المسؤوليات الملقاة على عاتقي لمشواري التعليمي, ذلك الطموح الذي مالبث ان يتلاشى بين يدي في كل مرة اخطو فيها نحوه.

ثم سكتت سوزان بدون اي مقدمات كأن صخرة من السماء وقعت فوق رأسها

سألتها مالذي حصل ؟

اي شيء تذكرتِ؟

بقيت مترددة من الافصاح والتكلم بأي حرف حتى اخذت مني الامان ان لااحد سيقرأ ماستقول ولن ينشر اي شيء الا بعد موافقتها واقتناعها بالنشر مع اسم غير حقيقي لها.

بعد ذلك قالت:

(ابو المحل) .وسكتت وتعني صاحب العمل الذي كانت تعمل لحسابه فسبقتها في السؤال السابق ام الحالي فأجابت بالسابق ,قلت اكملي لطفا

اتصل بي رب العمل ذات مساء طالبا مني البقاء بعد انتهاء ساعات الدوام دون اي توضيح فإستغربت من طلبه كثيرا مع المزيد من القلق من انه ربما سيتم معاقبتي على خلل ما او ربما سيتم طردي فنحن رهن اشارة ومزاج رب العمل خاصة في العراق حيث لاقانون يحمينا او يضمن حقوقنا اويحصننا من الطرد التعسفي .

تعود لتقول استغربت كثيرا وخفت من هذا الاتصال خاصة واني اعمل لساعات متاخرة وان اغلب العاملين معي في محل العمل يتوجهون لبيوتهم بعد انتهاء اوقات الدوام الفعلي.

سألت سوزان: ماهي الجملة التي قالها لك بالتحديد على الهاتف؟

فأجابت مترددة: مرحبا سوزان اليوم اريدك ان تبقي في المحل ,اريد ان اتكلم معك بموضوع هام جداً ثم اغلق الهاتف.

بعد هذه المكالمة شعرت ان جسدي بارد تماما اشبه بجثة هامدة , شريط حياة مستقبلي مر امامي بسرعة البرق

اخوتي , امي, ايجار بيتنا, حتى احتياجاتنا اليومية وغيرها الكثير خشيت من القادم بكل صراحة.

سألتها مباشرة: مالذي حصل حينها؟

اجابت :انتظرت حتى المساء فعلا وتسلحت بالقوة اللازمة فانا لست ضعيفة ومؤمنة ان لااحد يستطيع اجباري على امر انا ارفضه مهما كانت صفة او قوة ذلك الشخص.

عموما .

بعد الساعة التاسعة والنصف تقريبا وبعد مغادرة جميع العاملين حضر صاحب المحل وطلب مني الجلوس في غرفة مكتبه الخاص جمعنا حوار عادي هادىء سألني خلاله عن صحتي واحوالي وهل انني سعيدة بالعمل معه وهل هناك مايمكن ان يقدمه لي

ثم اشار الى امكانية حصولي على مكافأة فقاطعته وقلت له (ماسبب المكافأة) انا اعمل مع اقراني تقريبا بنفس الجهد فهل ستكون المكافأة عامة ام خاصة؟

بصراحة تعمدت احراجه بهذا السؤال

سكت قليلا ثم قال : شوفي سوزان بصراحة انت تعجبيني حيل حيل ودخلت براسي من اول اشتغلتِ عندي وانت مو وجه تعب وشغل شنو رأيك تكون حبيبتي او اي شي يعجبك نكون عليه المهم تكونين الي بس بالسر.

تقول سوزان كنت اتوقع نوعية الكلام بعد تلميحاته السابقة واستعددت نفسيا لسماعه.

وبعد ان انتهى من كلامه نهضت من مقعدي قائلةً: هل اكملت حديثك؟

وقبل ان يجيب بصقت بوجهه وخرجت من مكتبه مسرعة احبس دموعي وحرقتي وانا تحت تأثير الموقف الصعب , لم انبس ببنت شفة لإسبوع كامل ولم اتكلم مع والدتي التي اخذت تُلح علي بالسؤال: سوزان لما لم تذهبي للعمل.

بعد اسبوعين وجدت لنفسي مكان عمل اخر عملت جاهدة ان يكون اميناً لدرجة كبيرة ,كان محل العمل عبارة عن مطعم متواضع مطل على شارع الكرادة داخل اعمل فيه كاشيرة استحصل مبلغ قوائم الطعام من الزبائن واجلس خارج المطعم بمقابلة الشارع .اعترف ان الضربة التي تحدثت عنها جعلتني اقوى مع انها كان من السهل جدا ان تكسرني لأنتهي داخل البيت او انحرف عن جادة الطريق كما فعلن غيري مرغمات او راضيات بسبب الوضع المالي السيء الذي تعيشه البلاد .سوزان واحدة من الاف حالات امتهان العمالة النسوية واستغلالها بسبب الفاقة والحاجة المالية والوضع الاقتصادي المتردي .ومما زاد استغلال هذه الشريحة هو غياب قانون حماية العاملين وتنظيم انتظامهم ضمن قطاعات العمل الخاصة والعامة بحيث امست مشكلة التحرش والاستغلال الجنسي مشكلة شائعة بين نساء المجتمعات الشرقية والعراقية تحديداً وتكاد ان تكون ضريبة يومية قابلة للدفع تتماشى طرديا مع ارتفاع نسبة النساء العاملات في القطاعين الخاص والعام.

مواويل جنوبية

حتى الصم والبكم يتسولون ... لماذا ؟!

عبدالسادة البصري

ذات يوم كنت اجلس في صالة الانتظار في مستشفى الموانئ العام في البصرة ، عندما دخل علينا شاب في عقده الأربعيني وأخذ يوزع علينا قصاصات مكتوب فيها : (أنا أصم وأبكم وعندي زوجة وأطفال ، وأنا بدون عمل أعيش منه ، أطلب معونتكم لي بما تعطونني من نقود كي أسدّ به رمق عائلتي من الجوع..) أعطاه بعض الجالسين وآخرون اعتذروا ، بعدها قام بجمع القصاصات وخرج من المكان !.

ساعتها سرحتْ بي ذاكرتي حيث أقاصي جنوب الوجع ، في مدينتي الفاو ، قبل أكثر من أربعين عاماً كان أحد أبناء جيراننا أصم وأبكم ، كنا ننادي عليه (علاّوي الأخرس) ،، يلعب معنا الكرة ويسبح في النهر وكان يعرف كتابة اسمه بالكامل ، بعد أن كَبُرَ تم تعيينه في ميناء الفاو ليعيل عائلته ، ثم تزوج وأنجب واعتقد انه صار جداً إن لم يكن قد رحل عن دنيانا ،،كما كان هناك ـ اقصد في الفاو ـ رجل أخرس ضخم الجسم طويل القامة اسمه (عيسى) كان يشتغل في معمل الثلج ، كنت أراه حين أذهب لشراء الثلج لأهلي كل يوم ، وهو يمسك مفتاح آلة تشغيل الثلاجة وتحريك قوالبها ،،كان عصبياً وغاضباً في أغلب الأحيان لكنّه طيّب القلب جداً ، ما إن يراك لا تستطيع رفع قالب الثلج لصِغَر سنّك حتى يبادر برفعه وحمله الى دراجتك الهوائية لتأخذه وتمضي ،

عيسى الأخرس هذا اشتغل في أكثر من مكان واستقر أخيرا عاملاً في الميناء ، التقيت ابن أخته بعد سنين(في الثمانينات) في السجن ، ليخبرني بأنه تزوج وأنجب وصار جدّاً. تمنيت له الصحة وطول العمر لكنني فوجئت بابن أخته يخبرني قبل سنتين من خلال صفحات التواصل الاجتماعي بأنه مات !

استذكرت علاّوي وعيسى الأخرسين لأقول انّ العاهة لم تثن أحداً عن العمل مهما كان، بدلاً مَن التسوّل وبطريقة من الممكن أن تكون تمثيلاً ، وهنا لا أريد إدانة الشاب الذي دخل علينا متسولاً في المستشفى ، بل أدين من جعل هكذا شباب يلجؤون الى طرق تحطّ من كرامتهم لغرض استحصال لقمة العيش بسهولة؟!

من الممكن أن يكون هذا الشاب وأمثاله من الصم والبكم، رجالاً نافعين لأنفسهم وللمجتمع لو أتيحت لهم فرص التعليم والعمل !

ففي كل دول العالم هناك مدارس ومعاهد لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، بحيث تجدهم في منأى عن هكذا مواقف! إضافة الى فتح ورش لتعليمهم مهناً ستنفعهم مستقبلاً . اذكر رجلا اخرس كان من أفضل الميكانيكيين في إحدى الشركات ، وكذلك اعرف خياطاً، وعلينا أن نتذكر عباقرة في الموسيقى كانوا صُمّاً!.

ما الضير إذا فتحنا لهم جمعيات ومنتديات ومعاهد لتعليمهم وجعلهم صالحين بدلا من أن يكونوا عالة على ذويهم ومجتمعهم ، حيث الكثير منهم يتسوّل في الأسواق والمقاهي؟!

أما آن لنا أن نفكر بمستقبل ناسنا مهما كانوا؟!

أليس لهم حق علينا نحن كمسؤولين ؟!

الانتماء الحقيقي للوطن والناس هو التفكير بخدمتهم وإسعادهم حياتيا ـ ولا أقصد المعاقين فقط. فليس الانتماء أن نفكّر بأنفسنا وعوائلنا وأقاربنا فقط ونترك الآخرين كيفما عاشوا ويعيشون ، بل علينا أن نصغي لصوت المواطن وهو في حراكه الجماهيري الذي استمر لأكثر من سنتين ومازال يطالب بالإصلاح وإحقاق الحق وتخليص الوطن والناس من آفة الفساد والنهب التي أكلت الأخضر واليابس وعاثت في ربوع الوطن ونفوس البعض خرابا ؟!

> في كل دول العالم هناك مدارس ومعاهد لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، بحيث تجدهم في منأى عن هكذا مواقف! إضافة الى فتح ورش لتعليمهم مهناً ستنفعهم مستقبلاً . اذكر رجلا اخرس كان من أفضل الميكانيكيين في إحدى الشركات وكذلك اعرف خياطاً، وعلينا أن نتذكر عباقرة في الموسيقى كانوا صُمّاً!.

كل يغني على ليلاه .. و الاناء ينضح بما فيه

نادية الكتبي

ما اجملنا عندما نتغنى بالثقافة و التحضر وما اجمل الحرية والتعبير عنها بفضاءات الحياة ، ولكن الاجمل من ذلك فهم حقيقي لمفهومي الثقافة والتحضر ، وذلك بالحفاظ على المبادئ الانسانية السامية التي خلقت من اجلها هذه المفاهيم .

الحرية مبدأ جوهري منذ الازل ، لا خلاف عليه بين من يحملون الانسانية كصفة ذاتية . لكن المختلف عليه هو نظرة الانسان لهذه المفاهيم و تطويعها لنزعاته الشخصية . وكلما تطور العالم مادياً تبلورت معه طرق التعبير عن الحرية كمفهوم و ممارسة التحرر كممارسة عملية ، وربما بفارق نسبي بين المجتمعات المحافظة والمجتمعات الغربية.

فهناك اسباب وتداعيات اجتماعية و بيئية وتربوية و فردية تؤثر على كيفية نظرة الشخص وتعريفه للتحرر.فكثير من مجتمعاتنا تنظر للعالم الغربي على انه المثل والنموذج للتحرر والتحضر وهذا امر لا نستطيع ان ننكره ، فالكل يعلم ان الدول الغربية متطورة ثقافيا و علميا و " انسانيا" وامنيا وخصوصا من ناحية منح الحقوق الانسانية للفرد. ولكننا نعلم بذات الوقت بوجود الثغرات الحقيقية في هذه المجتمعات من الناحية التربوية و البيئية و البناء الاسري والامراض النفسية التي تقود بالفرد للانتحار ايضا. لكن للاسف وبسبب بعض الكبت وعدم الانفتاح التربوي في مجتمعاتنا ينظر الفرد للغرب بانه عنوان الحرية المطلقة. فيرى فيه العلم وابوابه المفتوحة امام من يريد التعلم ويرى فيه احترام المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة ويرى فيه احترام الرأي الاخر . في نفس اللوحة يرى بعض الناس التي تختلف عنه لونا ودينا وشكلا يمارسون ممارسات لربما محرمة في بيئته فيصاب بخيبة بمجتمعه و بيئته فيثور على مبادئه ويفضل العيش بالخارج ليتحرر من قيود العيب و الحرام ويصبح المتحرر والمثقف. و متحضرا كاي فرد من افراد المجتمع الغربي. على هذا الاساس يحضر الكثير من مجتمعاتنا الشرقية للغرب لايجاد فرصة عيش امنه تمنح افرادها الحقوق الانسانية.

شبان قدمت لهدف العلم بعضهم خلع قميص العفة والمبادئ ودار في الخمارات وبين الغواني ليظهر انه متحضر وبعض السيدات خلعت خمارها لتندمج في المجتمع الغربي وتظهر بمظهر الحضارة وبعض العوائل فككت اصرحة بيوتها لان الزوجة اتصلت بالشرطة وطالبت بان تعيش بمفردها و اطفال شردت بين بيوت الحماية ودور الايتام بسبب هدم عواميد البيت و عمائم خلعت وتملقت للغواني بعد ان كانت تفتي بالناس بالعفة و الستر. نعم قد حصل هذا كله في الغرب وهناك من التزم بمبادئ مجتمعه الاصيلة واحتفظ بالأسس وتأقلم بها بالمجتمع الغربي فصار ايقونة للغرب بعلمه واخلاقه ومنهجه في الحياة بل نادى بالحقوق الانسانية للفرد ببلاده خلال مجلس حقوق الانسان ان كان مناديا بحقوق المرأة بشكل عام او ذات الاحتياجات الخاصة بشكل خاص وطالب بكثير من الحقوق ومنهم من حصل على جائزة نوبل بهذا الخصوص.

فهناك من تربى تربية صالحة على ميزان التقوى واستمر بالازدهار بنشر الخير بحكمة لتصحيح الاعوجاج وهناك من يتمنى التسيب والتملص من الاصول فيشجع الاخرين على الانفلات بمسميات جميلة .. لذا كل يغني على ليلاه والاناء ينضح بما فيه.

الحوار الجميل

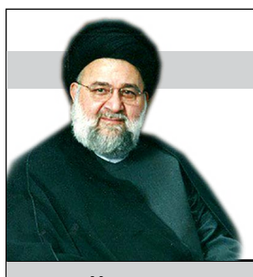

ثقلاء السياسة وسياسة الثقلاء

حسين الصدر

(1)
مجالسة الثقلاء مُرّة المذاق بل هي مما لا يُطاق .
(2)
والثقيل لا يملك رهافةً في الاحساس والاّ لأدرك أنه عنصر غير مرغوب فيه ...
(3)
ونستطيع أنْ نطلق وصف الثقيل على كلّ من تسبّب في ضياع الوقت سدىً دون أية ثمار تُجتنى ودون أية منافع ...
فالعالم المشغول في كتاباته اذا دخل عليه مَنْ يصدّه عن مواصلة مشواره ، وأطال الجلوس عنده فهو لاشك ثقيل .
وهنا تذكر كتب الأدب أنّ الأعمش كان يقول اذا حضر مجلسه ثقيل:
فما الفيلُ تحْمِلُه مَيّتاً
بأثقلَ مِنْ بعض جُلاّسِنا
واذا كان (الاعمش) قد جعل (الثقيل) بمثابة (الفيل) فانه تَجاوَزَ حدود اللياقة ، وأخلّ بما تقتضيه الأخلاق ، وكان يمكن الاعتذار عن الاستمرار في الجلسة باي عذر مقبول ...
(4)
ويبدو أنّ هجاء الثقلاء أمر معروف ومتداول في الأوساط العامة،
ومنه قول الشاعر يخاطب احد الثقلاء قائلا :
أنت يا هذا ثَقيلُ
وثقيل وثقِيلُ
أنتَ في المَنْظَرِ إنسانْ
وفي الميزان فيلُ
وواضح أنّ الفيل قد اختير مثالاً لضخامة جسمه ،وثقل وزنه ، وقد يكون الشخص ثقيلا ولكنه خفيف الوزن ..!!
كما قال الشاعر :
رُبّما يثقلُ الجليسُ وانْ كان
خفيفاً في كَفّةِ الميزانِ
(5)
ويهون الحديث عن الثقلاء في المجالس اذا ما ذُكر الثقلاء السياسيون الذين يطيلون في خطبهم وأحاديثهم وهم يعلمون انه ليس هناك من يركن الى شيء مما يذكرونه على الاطلاق ..!!
(6)
واذا كان بعض محترفي السياسة قد استطاع أنْ يُتقن شيئا من فنون
الكلام فان معظمهم لا يملك صوتاً ولا صورة –كما يقال – ويصعب عليه بالتالي أن يُوقع أحداً في حُبالته ..!!
(7)
انّ طريقة حديث بعض سياسيْ الصدفة مُقْرَفَة ومنفرة للغاية، وهذا ما يجعله من أكبر الثقلاء على السامعين .
(8)
واذا كان ثقلاء المجالس قد تناقصت أعدادُهم والحمد لله، فانّ ثقلاء السياسة في (العراق الجديد) قد ازدادت أعدادُهم ، وبضاعتهم ثقيلة ممجوجة ..
وهنا تكمن المصيبة .

حرب من اجل السلام

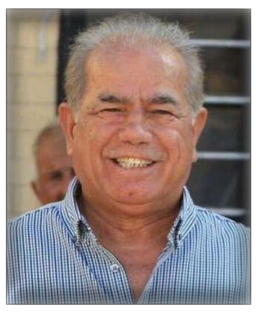

د. كاظم المقدادي

في رواية " الحرب والسلام " التي كتبها الاديب والمفكر الروسي ليو تولستوي ، قبل وبعد دخول نابيلون الى موسكو عام 1812 وعودته الى فرنسا ، من دون استسلام القيصر .. كان تولستوي يقارن بين حياة الترف التي عاشها القياصرة في قصورهم الفارهة قبل دخول نابليون ، وظروف الحرب التي عاشها الشعب الروسي ، لكن هذه المقارنة الواقعية ، لم تثني القياصرة من الاستمرار في حياتهم ، ولم تمنع البلاشفة من القيام بثورتهم ، ولم تمنع الستالينيين ايضا ، من الخوض في حروب ليست حروبهم .
في رواية / الحرب والسلام .. يوقفنا تولستوي في عبارات صاخبة و بليغة :
(الانسان بطبعه بربري دموي ، وان اردت احقاق السلام على الارض ، فعليك تبديل دماء الناس الى ماء ، وهذا لن يتم) .
احد الفلاسفة .. يعتقد ان الحروب ضروية للبشر من اجل طرد الكسل و الملل ، وتنشيط الحياة ، والسعي ثانية لبناء ما تدمر ، دون كلل .
اليوم .. يلعب بوتين لعبة القياصرة ، ولعبة نابليون معا ، يحارب من اجل رفاهية وسلامة حكمه ، باحثا عن مجال حيوي لوطنه ، خوفا من وجود حلف النيتو على حدود بلاده .
وهكذا هي الانظمة القوية ، لا تكتفي بحدودها المعلنة ، بل تبحث عن مجالات حيوية درءا للمخاطر التي تواجهها .
بوتين الذي تخرج من دهاليز المخابرات الروسية ، شعر ان اوكرانيا .. ربما ستصبح خنجرا بيد امريكا والغرب ، فسارع لاقتحامها بهدف تغيير النظام فيها ، وتشكيل حكومة ، ورئيس اوكراني لا يولي وجهه وجهة اخرى ، وتكون قبلته نحو روسيا العظمى .
الرئيس الاوكراني الحالي ، ممثل كوميدي ، كثيرا ما يخرج عن النص بامتياز .. اغلب الظن ، انه لم يقرأ "رواية الحرب والسلام " التي تميزت بمرارة الحروب ، وكان عليه ان يعرف ان الشعوب التي تحب الحياة ، وتجيد لعبة الفن والجمال ..لا تجيد لعبة الحرب والاذلال .. وان تجرأت ورفعت البندقية ، فالمأساة تنتظرها .. وهذا ما يحصل الان على الارض الاوكرانية بحق شعب لا يستحق مثل هذه الحرب المدمرة والفضيعة .
ايام مرت على الغزو المخيف للجيش الروسي .. والوضع الانساني للمواطنين الاوكرانيين محزن جدا .. بين قابع في انفاق المترو ، وبين هارب الى الحدود ، اطفال ونساء وشيوخ .
زيلينسكي ، ومن خلال شاشات العالم ، ظهر في وضع القائد الذي لا حول ولاقوة له .. صورته باهتة ومهزوزة ، فالممثل الذي يجيد ادوار المسرح ، لم يفلح بكتابة سيناريو الحرب ، وكان عليه ان يبقى محايدا بين جارته روسيا والغرب ، وان يبتعد عن لعبة التوريط الامريكي الاوربي .. لهذا لم يظهر امام مواطنيه برجل الكون ، وظل يتحدث ويحارب بتيشيريت كاكي اللون .
ليس هناك من وجه مقاربة .. بين الثعلب الروسي الماكر بوتين ، وبين الحمل الوديع زيلينسكي .. وفي تحليل سريع لمضامين خطابات الرجلين .. نجد ان بوتين يتحدث وهو الواثق من نفسه ، مصرا على موقفه ، لا يظهر كثيرا ، ولا يتكلم الا عند الحاجة .. بينما نرى زيلينسكي مترددا ، كثير الحديث ، يطلب المساعدات من الغرب ، و يدعو بوتين للتفاوض معه .. ثم يصل الامر به الى مناشدة الشعوب الاوربية لمساعدته ، بعد ان مل من وعود بايدن ، والزعماء الاوربيين الذين ورطوه في مواجهة بوتين .. بانتظار وجود قوة وهمية درامية تنقذه في لحظة ما .. الامر الذي دعا بوزير الخارجية الفرنسي ، ان يبعث برسالة اطمئنان قائلا :
نحرص على سلامة الرئيس الاوكراني .. ونساعده على الخروج اذا لزم الامر .
والخروج هنا.. يعني الهروب من الدب الروسي الذي سيطر على مجريات القتال ، بسرعة قريبة من الخيال .
الثابت.. ان دبابات بوتين سوف لن تتوقف الا باستسلام كييف طوعا او كرها .
بقي لنا ان نقول .. عندما غزت امريكا العراق ، لاسباب واهية ، لم تحدث مثل هذه الضجة الغربية المفتعلة .
ان محاولة خنق الدول ، وغلق مجالها الحيوي ، وزرع بجوارها من يعمل على انهاكها و اضعافها ، سوف لن يمر بسلام ،،، فهل تتعظ الدول المجاورة للعراق من خطورة غلق المجال الحيوي .. عند مياهه الخليجية .

اطفال النفايات

أمير البركاوي

الاطفال هم ثمرة الحياة وصناع المستقبل هم الذين يرسمون لوحات الازدهار وعند غياب الاهتمام بهذه الشريحة المهمة تترتب نتائج سلبية لاتحمد عقباها سواء اهمال الاسرة ويفاقمه غياب رعاية الدولة.
ظروف معيشية مأساوية هي من اودت بالاطفال الى التواجد في اماكن تجمع النفايات الخطيرة على مستقبل الطفولة والتي تهدد سلامتهم الصحية والجسدية والخطر الاكبر هو الانجرار الى افعال اجرامية.
يتواجد في اماكن الطمر الصحي العديد من الاطفال وبأعمار لا تتجاوز السن القانوني وهذه المناطق مخصصة للنفايات التي تقوم برميها دوائر البلدية واخرى ذات علاقة في عموم محافظات العراق ولكل محافظة منطقة مخصصة لرمي النفايات وتحوي هذه الاماكن بقايا الطعام ومعلبات منتهية الصلاحية بعدما تقوم الرقابة الصحية بمنعها من الاسواق واتلافها في الطمر الصحي.
حيث يقوم هؤلاء الاطفال (بنبش) النفايات بحثاً عن الاطعمة لجمعها كعلف للحيوانات او البعض منهم يقوم بتناول بقايا الطعام والمعلبات منتهية الصلاحية وهنا يكمن الضرر من تواجد الاطفال في هذا المكان.
والمسؤولية تتحملها الجهات الرقابية ذات العلاقة كون الطمر الصحي يحوي جراثيم لمواد خطيرة تهدد حياة الاطفال غير المدركين خطورة تواجدهم في الطمر.
فبدلاً من ان يكون الاطفال متواجدين في النفايات يفترض وجودهم في المدارس لكونهم اللبنة الاساس التي تساهم في ارتقاء البلد فغياب الرقابة هو السبب وراء ازدياد تواجد الاطفال ونبشهم للنفايات.
على الجهات المعنية العمل على تفعيل اللجان الرقابية المختصة بملف رعاية الاطفال ومنع تواجدهم في الطمر والتحري عن الاسباب التي دفعت بالاطفال الى هذا الفعل مع محاسبة ذويهم والتوصية برعاية اطفالهم بدلاً من الضياع في وادي الامراض والجرائم.
كما يجب ان تتبنى المؤسسات المعنية باحتضان الاطفال المشردين وادخالهم دور الرعاية وتدريبهم على ورش عمل بالاختصاصات كافة لتأهيلهم وتنمية مواهبهم واكتشاف الطاقات الابداعية للاطفال وبعد البلوغ زجهم في سوق العمل المحلي وهنا اصبح الطفل قادر على تحمل مسؤوليته وبناء مستقبله.

قطرة حبر

لماذا أصبحت عقولنا مشلولة التفكير؟

رياض الفرطوسي

سنكتشف يوما وربما بعد فوات الاوان اننا مجتمع محقون بالرتابة والرخاوة والكسل حتى ان البعض وصل الى مرحلة فقدان شهية الحياة . الغالبية العظمى من الناس لم يعد لديهم القدرة على التفكير والامل بسبب كثرة الذهول والدوامات. الانسان اصبح رهينة الوضع السياسي وهو وضع رث وشائك يخضع للمساومات والتدخلات ' ولم يعد التمييز ممكنا وسهلا بين ما هو حقيقي وغير حقيقي بين ما هو طارىء ومرتجل وبين ما هو راسخ واصيل . هناك من يشتم النظام السياسي في حين هو في سلوكه اسوء من النظام السياسي. لماذا اصبحنا مركز لمن هب ودب من منظمات وعصابات ومخدرات وغسل اموال وسرقة نفط وتدخلات من دول مختلفة بحجة المساعدة وتقديم الخدمات. لماذا اصبحت اجواءنا ملوثة سواء كانت السياسية او الصحية او الثقافية او الاجتماعية . اعداد كبيرة من الناس تعاني امراضا مختلفة ومستعصية وفتاكة ومميتة . اكثر ما نشربه ونأكله ونتنفسه ملوث وربما نحتاج لعشرات السنوات من اجل تنقية الهواء والتربة. نحن في حقيقة الامر نتعرض الى ابادة منظمة بسبب كل هذا الكم الهائل من الاخطار . لا يوجد عراقي لا يعاني من مشكلة ما سواء كانت صحية او نفسية او وظيفية او حزبية او اخلاقية او فكرية ولم يعد الانسان يعيش في الواقع بل كل واحد مقيم في قناعة معينة وفكرة محددة وقافل عليها ويعتقد ان الحياة والكون تمر من خلال قناعاته فقط. وعندما تسأل عن احوال الناس الجميع يلعنون الساعة التي ولدوا فيها. قلق وحدّة مزاج وتوتر وخوف واختلال في طريقة التفكير وعدم توازن وضياع وتهميش واذلال وذهانات عقلية بحيث لو هبت عاصفة رملية سيقول لك الناس هذا بسبب كثرة اخطائنا. ذهنية الاثم حاضرة وذهنية الوصم مستمرة وذهنية الارشفة (ارشفة الاخطاء ثابتة) وعندما تسأل عن سبب كل ذلك وما يحصل لنا تأتيك الاجابة هذا كله من مشيئة السماء. حيث يتم ربط ظواهر لا علاقة بينها. هذا الاغتراب الداخلي وحالة انفصال الانسان عن ذاته جعلته عبارة عن انقاض متحركة يوميا يعيش حالة القلق الاحباط واليأس من دون ان يكون هناك شروط حياة حقيقية ماذا تتوقع ان تكون النتيجة ؟ لا تتوقع ابدا ان تصادف شخصا هادئا او متوازنا او يحترم القانون او يتصف بالحكمة والرصانة لأنه لم يتبقى لديه ما يدافع فيه عن ذاته وقناعاته ووجوده بعد ان تم استلابه من ذاته ومن قناعاته ومن كل شي يريده ان يتحقق ولا يحصل. من حيث انك لا تملك
شيئا على الارض لا حرية فعلية ' لا حقيقة ناصعة ' لا ثروة ' لا استقلالية ' مع مشاعر سلبية متناقضة. نحن سجناء الاوهام والاحلام 'سجناء القناعات الصلبة والعناد ' سجناء الماضي والحاضر.نشتم الساسة ونلعنهم ونمارس نفس ادوارهم .حتى في كتاباتنا نكتب بلغة عامة وليست بلغة فردية لأنه ليس من حقك أن تكون كما تريد بل كما يريد الشارع والمجتمع لذلك الجميع حريص على ان يتحاشى وهو شكل من اشكال التدجين المبرمج وامامك يافطة تاريخية محشوة بالترهيب والترويض (لسانك حصانك ان صنته صانك) ويا ويلك وسواد ليلك لو فكرت بعقلية مستقلة . لا تستطيع ان تتحدث عن مشاعرك عن همومك الخاصة عن التباعاتك عن هواجسك . لكن بنفس الوقت يستطيع اللصوص والقتلة والقفاصة والصكاكة ان يتحدثوا بحرية كاملة ويا للعجب.في ظل هذه التناقضات يخضع كل شي الى التفسيرات الرغبوية والتأويلات سواء كان الدين او الطائفة او الانتماء او الهوية والحياة بالنسبة لمثل هؤلاء عبارة عن حفلة تنكرية بأقنعة يتقافزون فيها ويسرحون ويشطحون من دون لا رقيب ولا حسيب.

السيادة وبناء الدولة في العراق

د.احمد عدنان الميالي

واحدة من اركان الدولة وعناصر وجودها هو عنصر السيادة الفعلية على شؤونها الداخلية والخارجية، وامتداد سلطانها على اراضيها كافة وبحرية تامة. ولايكفي اعتراف القانون الدولي والمجتمع الدولي بسيادة الدولة نظريا ، اذا كانت هنالك تدخلات خارجية في شؤونها بحيث تقيد او تلغي سيادتها الفعلية تماما.
ممكن القول ان العراق يمتلك السيادة القانونية والاعتراف الدولي بذلك لكنه من الناحية الواقعية يعاني من ازمة سيادة، لانه اكثر الدول تاثرا بالمحيط الاقليمي والدولي من ناحية التدخل في شؤونه الداخلية ، واستخدامه منصة لتصفية الحسابات الدولية والاقليمية وحماية مصالح المتدخلين على حساب مصلحة العراق.
لايمكن الحديث عن بناء الدولة بلا سيادة ، والاخيرة باعتقادي تمثل اهم ادوات الاستقرار السياسي التي تشكل رأس الحربة في اي تجربة بناء دولة مؤسسات فاعلة مستقلة. ولهذا حينما تطرح تساؤلات ، لماذا تنجح بعض المجتمعات بشكل أفضل من غيرها في بناء الدولة؟ وكيف يمكن للجهات الفاعلة في أن تدعم بناء الدولة الإيجابي؟ وماهي العوامل التي تؤدي إلى تطور إيجابي أو سلبي في عملية الدولة ؟
في الحقيقة يجب على الجهات السياسية الفاعلة النظر في الحقائق الأساسية ، ووضع التحليل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في سياق تاريخي، عند انجاز الاولويات داخل كل مجال من المجالات بناء الدولة.
ان بناء الدولة هو العملية التي من خلالها تعزز الدول قدرتها على العمل، ويتم تحديد هياكل الدولة من خلال تسوية سياسية أساسية ؛ وصياغة فهم مشترك بين النخب السياسية ، ينطوي على أن مصالحهم أو معتقداتهم تخدمها طريقة معينة لتنظيم السلطة السياسية.
ينطوي بناء الدولة الايجابي على ثلاثة مجالات ضرورية للتقدم، أولا : يجب إقامة تسوية سياسية، ثم يجب على الدولة أن تفي بثلاث وظائف أساسية: الأمن (التحكم في استخدام العنف) ، وضبط الإيرادات (جمع الأموال وتوزيعها، لا سيما من خلال الضرائب والجباية والكمارك) ، والحكم من خلال القانون.
وفي حال انجزت هذه الوظائف، فان التهديد الخارجي يمكن أن يعمل على تقويض الثقة في عملية بناء الدولة وتبديد اي انجاز او تقدم في تحقيق هذه الوظائف واي مكتسبات تتعلق فب مسألة بنا الدولة، لان السيادة مسألة اساسية في ديمومة قوة الدولة في انجاز وظائفها ومهامها وحتى بقاءها.
تعرض اربيل عاصمة اقليم كردستان الى قصف بالصواريخ البالستية قبل ايام، يؤشر تهديد حقيقي لسيادة الدولة واضعاف فرص التسوية السياسية في تجاوز الاختلافات وبالتالي فان مسألة بناء دولة عراقية فاعلة بعد الانتخابات المبكرة لن يكون لها معنى اذا ماستمرت عملية انتهاك السيادة .في الحقيقة يعمل الإدماج السياسي بشكل فاعل على مواجهة التدخلات والتهديدات الخارجية ويكبح تحديات نقصان السيادة . ولهذا من مصلحة النخب السياسية ادراك حجم التهديد الوجودي الذي يقاسيه العراق مايقتضي البحث عن تفاهم سياسي ايجابي. رغم تهديد السيادة العراقية اقليميا بشكل مستمر لكن الشيء الايجابي ان بعض القادة الذين ادانوا استهداف سيادة اربيل الذي يعني استهداف سياد العراق ككل ، لديهم أجندة واضحة لبناء الدولة ، لكن الشيء السلبي هو اتخاذ البعض نهجاً قائما على المحسوبية والعمالة والزبائية يقوض الاجندات الوطنية.

حلبجة الشيعية

وسام رشيد

نجح الكرد بتدويل مجزرة حلبجة الأليمة عام 1988، اذ يتداولها الاعلام الغربي بإهتمام واسع، وعلى مستويات شعبية ومنظمات مجتمع مدني ومؤسسات ترعى حقوق البشرية المنتشرة في معظم انحاء العالم.
ذكرى المجزرة حاضرة في الذاكرة الانسانية على مر العقود في سنوات حكم النظام السابق الذي ارتكب الجريمة، وما بعد سقوطه في عام 2003، فقد جعلها الكرد أحد أهم مأسي البشرية، وجَذبوا لها إهتمام العالم المتمدن.
بعد عامين من تنفيذ هذه الجريمة، إرتكب النظام البعثي سلسلة أخرى من الجرائم المختلفة التي لا تقل وحشية عن مجزرة حلبجة، اذ قام بقتل الالاف ودفنهم في مقابر جماعية منتشرة على طول وعرض الوطن خاصة في المناطق الشيعية، على اثر انتفاضة اذار التي راح ضحيتها ما يقرب النصف مليون مواطن، غالبيتهم من النساء والاطفال والشيوخ الهاربين من القصف العشوائي على مناطق سكناهم.
كنت شاهداً على فتح احدى تلك المقابر في نيسان عام 2003، عندما كنت ابحث مع أخوتي وخالي الأصغر عن افراد من أسرتي غيبهم النظام ولم نعثر عليهم لهذه اللحظة، ورأيت عشرات الرفاة لصغار ونساء مع ملابس نسائية واحذية لاطفال وغيرها من بقايا الجثث والعظام البشرية المدفونة بوحشية لا مثيل لها في تأريخ هذا البلد المنسي.
الكثير من الجماجم كانت بدون اطلاقة نار والملابس (الدشاديش) في اغلبها لم يخترقها الرصاص مما جعل القائمين على الحفر والمختصين والأهالي القريبون من تلك المقابر يجمعون على إنهم قد دُفِنوا أحياء.
بدم بارد، وبتخاذل واضح من قبل جميع المؤسسات الدينية والقبلية والاجتماعية التي تتصدر المشهد الآن بشعارات القوة والبسالة والاستعداد للتضحية، تم ذبح أبنائهم مع ذويهم، تماما كما فعلوا بأبناء الشمال وأنفالهم، وكيمياوي حلبجة الذي قضى فيه مئات الالف من المواطنين العزل.لم ينجح شيعة الحكم منذ عام 2003 الى الان في تسويق مأساة المقابر الجماعية، ولم ينجح الاعلام في تصدير محنة الشعب وفقدانه جزء كبير من المجتمع تحت تراب غادر وجبان.
لا ننكر انهم تباكوا قليلاً في بداية الأمر وما ان تصدروا المشهد السياسي حتى تنكروا لهذه الجريمة، ولم يبذلوا جهداً لتدويلها كما فعل الكرد.
أكثر من ذلك أنهم لم يفلحوا في جعل هذه الذكرى متداولة في الاوساط العراقية المثقفة والاعلامية الا على نطاق ضيّق، ومحسوب.
وحتى الإعلام الشيعي لا يستخدمها الا بحدود الحاجة لتأثيراتها العاطفية في التعبئة للإنتخابات او الحملات التي لا تخلوا من نكهة مذهبية في اصطفاف سياسي لم يخدم الشيعة في كل المحافل والفعاليات.
استثمر قادة الشيعة السياسين والدينين مقابرهم الجماعية داخلياً فقط، وبحدود اعلامهم المحدود، ليداعبوا مشاعر البسطاء لسوقهم الى مناسباتهم، ولم يبذلوا جهداً في جذب اهتمام المجتمع الدولي لتلك المحنة، والتخفيف عن آثار الجروح المتراكمة على هذا الجيل الذي عاش هذه المحنة.وفي ذكرى مجزرة حلبجة الأليمة يتسائل ابناء الجنوب البائس، الناجين من مقابر النظام الجماعية، متى ستُكرمون أهلنا الذين قضوا، كما يكرم أخوتنا الكرد شهدائم.
لن يجيبهم أحد، بل ربما وضع بعضهم الملح على تلك الجراح النازفة.

خسرت وزير الثقافــة وربحت المثقفين

محمد رشيد

بعد اللقاء في ميسان مع السيد وزير الثقافة تمت موافقته على رعاية "مؤتمر القمة الثقافي العربي الثاني" ولأهميته اشترط السيد الوزير أن يفتتح هذا المؤتمر في الشهر الخامس بدلا من الشهر الرابع الذي كان مقررا لانعقاده , بعدها بأيام أرسلتُ للوزارة من خلال الشاعر د. نوفل أبو رغيف وكيل وزارة الثقافة "كتاب رسمي" لحضور ومشاركة ورعاية وزارة الثقافة والسياحة والآثار وتمت موافقة السيد الوزير د. حسن ناظم على المشاركة والحضور والدعم المالي ونحن بدورنا حققنا ما يحتاجه المؤتمر من أمور فنية وإدارية ولوجستية حتى أن بعض المثقفين أرسلوا لنا مواعيد وصولهم قبل موعد الضيوف كون البعض منهم قادم من لندن والبعض الآخر من بيروت واستبشرنا خيرا وبعد أن تم حجز فندق (5)نجوم للضيوف والقاعات وطباعة الفلكسات وتوزيع الدعوات وكافة المستلزمات كانت المفاجأة قبل أيام قليلة من إنعقاد المؤتمر إتصال السيد الوزير من خلال موبايل الشاعر د. نوفل أبو رغيف طلب مني تأجيل المؤتمر إلى إشعار آخر بعد أن أجله هو من الشهر الرابع إلى الشهر الخامس 2021 كون لديه إيفاد إلى المملكة العربية السعودية وأثناء الحديث أخبرته صعوبة التأجيل ومع ذلك طلبت منه يمهلني بعض الوقت للمشاورة مع اللجنة الاستشارية وفعلا بعد الاتصال معهم كان القرار إقامة المؤتمر , هنا كان علي أن أختار أما أن أؤجل المؤتمر واكسب رضا والدعم المالي من السيد الوزير وأخسر اللجنة الاستشارية والمثقفين أو أقيم المؤتمر وأخسر دعم الوزارة المالي واكسب اللجنة الاستشارية وحضور المثقفين بدون أي غطاء مالي يذكر , وكان القرار رغم صعوبته هو إقامة المؤتمر على نفقتي الخاصة برعاية وزارة الثقافة وحضور رسمي من قبل الشاعر د.نوفل أبو رغيف وكيل وزارة الثقافة والوفد المرافق له والمثقفين الذين شاركوا بالبحوث ولكن دون صرف دينار واحد من وزارة الثقافة , وكان قرار عدم صرف مستحقات المؤتمر بمثابة عقوبة لي كوني لم أوافق على طلب السيد وزير الثقافة لكني افتخر مع الفريق الإداري والفني والضيوف من المثقفين بتحقيق منجزا ثقافيا مثمرا للعراق يشار له بالبنان ومن منجزات هذا المؤتمر تنفيذ بعض توصياته الأولى كانت انتقال جلسات المؤتمر إلى السليمانية الشهر التاسع برعاية وزارة الثقافة وحضور رسمي من قبل الأستاذ عماد جاسم وكيل الوزارة وأيضا لم تسهم وزارة الثقافة بأي شيء يذكر والثانية كانت في ميسان شهر كانون الأول 2021 إقامة المؤتمر التأسيسي لنادي المثقفين العرب بحضور شخصيات ثقافية مهمة من استراليا / كانبرا ولندن وبغداد وميسان . ويبقى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة د. حسن ناظم , هل أوقفتَ الدعم المالي لكل النشاطات التي لم تحضرها ؟؟؟. ماذا كسبت بعد أن حملتني ما لا أطيق ؟؟؟ وحضرتك تعلم تماما كم بذلت من الجهود وكم أنفقت من المال وكم عانيت من السهر في تأسيس" دار القصة العراقية " و"مهرجان العنقاء الذهبية الدولي الرحال" و"برلمان الطفل العراقي" و " مهرجان الهُرّبان السينمائي الدولي" و" مؤتمر القمة الثقافي العراقي " و " يوم المثقف العراقي" و" مؤتمر القمة الثقافي العربي" و " نادي المثقفين العرب " وتحقيق مئات النشاطات الثقافية المتنوعة التي عبرت حدود العراق وتجاوزت حدود الوطن العربي جميعها عكست ثقافة عراق حضارة وادي الرافدين ثقافة قيم التسامح وفن المحبة ومبادئ السلام وروح التنمية

مع ملحدي السماوة

علي حبل المتين

راسلني قبل عدة أيام شاب بمقتبل العمر يسأل ما رأيك بمجموعة ملحدي السماوة؟ بدوري سألته هل هي مجموعة حقيقية أم ملتقى أم نادي أم ماذا؟! أجابني عنوان لمجموعة على ألفيس بوك تتوافد عليها المئات من الشباب حتى صارت مشهورة!
أنا أعرف معيار الشهرة في هذا البلد فهو على نظام خالف تعرف أما تقديم محتويات فارغة سخيفة غير هادفة أو تلفظ بعض الألفاظ النابية مخالفة للمعايير الأساسية للذوق العام حتى صارت تلهج بها أغلب شبابنا وكل ذلك من أجل زيادة المتابعين لا أكثر فإن كُل ضغطة زر متابعة تدر عليه ثمن سخافته، وبقدر ما تكون سخيفًا تكون مشهورًا والأدهى من ذلك أن الأذكياء ينجذبون لمن يعدونهم أغبياء فيكون الغبي أكثر منفعة من الذكي لأنه حاول إيصال رسالته فاستماله ماذا نفعل هكذا هي نتيجة المعادلة، لكن لم أكن أتوقع أن يصل الأمر الى هذا الحد من تدني النفس والضعة والتعدي على مقام الذات الإلهية واستغلال البسطاء وتحويلهم الى مصدر استثمار مجني، قمت بالحث عن المجموعة واذا هي فعلًا كما وصفها لكنها فضفاضة لدرجة أنها متنفس للسخرية والاستهزاء بملحدي السماوة حتى اني حاولت كل جهدي فهم كلامهم لم افهم منه غير انهم مجموعة فاقدي الهوية وهذا ما يفعله الرخاء الديني فهو ينتج ذكورًا ضعفاء وقد علمتنا الايام والتجارب ان الشدائد والمحن هي التي تصنع الرجال؛ واما تربية الدين والعرف من قبيل هذا الفعل عيبٌ مستقبح وهذا محرم مذموم هي التي خرجت أجيالًا يقتدى بها والانسان بفطرته يحتاج إلى قوة اعلى واقدر منه تراقبه وتلامس أحاسيسه وتنظم له حياته، قُرة عين حكومة الدين السياسي التي خربت كل عامر وهتكت كل مستور...
ماذا قدم الإلحاد للبشرية حتى يكون ديدن وهم الشاب العراقي اعتناقه والتبشير به، أنه عملية تعطيل وتجميد للعقل وتحويله إلى كومة خردة بائسة، وأنه في الجوهر عملية تتعلق برؤية دوغمائية؛ وأن أعظم الملاحدة لا ملاحدتنا المضطربين عندما وصلوا إلى طريق مغلق لم يقاوموا مرض الأنة واعترفوا باليقينيات، كيف والحال أن مجموعة السماوة هذه ركيكة اللغة ولا تفهم ولا تعي الفعل الخاسر المقدمة عليه وهم لا يملكون أي معلومات عن الإلحاد وأنواعه ونشأته ومُنشئه وفلسفته لا يعلمون أن الإلحاد دين بذاته فمادام يعتقد بشيء فهو يؤمن لكن يخادع نفسه لتمرير شهواته؛ حتى أن أحد الرادين عليهم يخاطبهم (أهل السماوة أنتم عمل ماعدكم ودرون الحاد)، وبصريح العبارة الفرد العراقي هو فرد متأقلم ومتنوع وهنالك طرفة يتناقلها المجتمع العربي أن عبد الرحمان عارف عندما زار جمال عبد الناصر سأله كم عدد العراقيين؟ أجابه ثمان ملايين فسأل كم شيعي؟ منهم أجابه ثمان ملايين وهكذا كلما سأله أجابه بذات الجواب حتى غضب منه فأجابه أن العراقي ماذا تريده يكون؛ بئس الطبقة الحاكمة على هكذا دور وأداء تاجروا بمعتقدات الناس وأعرافهم وشرفهم وإيمانهم حتى أن الفرد العراقي أمسى غير معتز بهويته الوطنية والدينية، هذا الشاب وغيره لو عرضت قلبه على السونار لوجدته ينبض حسرا على حاله ولا يحتاج الى الكثير يكفي البكاء امامه ومخاطبة فطرته السليمة التي لوثتها الظروف والمآسي فهو عندما يرى ابن فلان قائمًا مصليًا يخاطبهم ازهدوا الدنيا الدنيئة وهو فيها راغب وابناءه يمرحون بالمال كأنه ارثهم وأرث اباءهم سيقول من غير تردد لايوجد دين انها خدعة لنهبنا...
لم يبقى لدينا شيء نحسد عليه لا أخلاق ولا قيم ولا تعاليم ولا احترام، إنما تعمر البلدان بسواعد شبابها وكل فتنة ومؤامرة تأخذ منا مأخذها مع أننا أكثر تجربة لكن لم نتعض فتمر علينا مرور الكرام وعندما تُدبر ندرك مأخذها، كل هذا وغيره سببه الفراغ الحياتي وقلة اهتمام وعدم متابعة ومبالاة والحكومة هي المسؤول الأكبر بل هي تسعى جاهدة لتوفير هكذا نماذج للفكر متردية من شيوع التخلف والتخدير الفكري، وعدم توفير فرص العمل والخدمات حتى أن الفرد العراقي صار يفضل الوظيفة الزاهدة على خدمات المعيشة الكريمة، فهو لا يحتاج الكهرباء والماء وحتى الهواء إذا ضمن وظيفة تسد رمقه...
الإلحاد ليس أشد فتكًا من الانتحار وغيرها من المهالك، نحتاج وقفة جادة وهي مهمة الجميع وبعض الاعتناء والالتفاف من ذوي الاختصاصات والتوجهات العلمية لا تأنفوا إخوتكم وترونهم أدون منكم مرتبة فهذا وباء مستشري ولا عاصم منه اليوم غير التصدي فلا مبالغة أن قلنا هو جائحة العصر.

في أجواء بغدادية رياضية رائعة

جماهير ملعب المدينة تستمتع بثلاثية منتخبنا الوطني في مرمى منتخب زامبيا

■ المستقل - بغداد

نجح منتخبنا الوطني من تحقيق الفوز على ضيفه منتخب زامبيا، بنتيجة (1-3) في مباراة دولية ودية، أقيمت مساء الجمعة ، في ملعب المدينة الدولي في العاصمة الحبيبة بغداد وسط حضور جماهير كبير .تقدم منتخبنا بهدف الظهير الأيسر ضرغام إسماعيل من ركلة جزاء في الدقيقة الـ 11، وأضاف القائد أحمد إبراهيم ثاني الأهداف من كرة رأسية في الدقيقة 24.وتمكن المنتخب الزامبي من تقليص الفارق، بهدف جاء عند الدقيقة الـ 30، من كرة أدخلها مدافع منتخب العراق سعد ناطق بالخطأ في مرماه.وسجل المهاجم البديل أيمن حسين ثالث الأهداف للعراق في الدقيقة 78، من تسديدة بعيدة رائعة، استقرت في المرمى الزامبي..

شيء في خاطري

القيل والقال... مضيعة للوقت وتبديل الاحوال

عدنان السوداني

في مواقع التواصل وفي مختلف وسائل الاعلام تظهر أمور غريبة عن عاداتنا وتقاليدنا وماتربينا عليه ، لتنتشر في اوساط رياضتنا ظواهر من التجاوزات والكلام غير الموزون الذي يصدر من اشخاص نعتبرهم قامات معروفة وشخصيات يفترض أن يكون لها وزنها واعتبارها ..

هناك مثل شعبي يقول (ما شتمك إلا من بلغك)..

للأسف هناك بعض الناس على إختلاف مواقعهم ومناصبهم، يعطون أذانهم للغير، وغالبا ماتأتي النتائج سلبية بسبب (القيل والقال) الذي يجهد القلوب ويؤثر في النفسيات ويتسبب في تغيير الاحوال.. يكون مضيعة للوقت والعمل..

القيل والقال...لن ينضج الا في مجتمع تسوده الغيبة والنميمة، ومن الغريب والمذهل انتشاره فى أوساط المثقفين وقد يصل أحياناً إلى حد (الاغتيال المعنوي)..

فلان قال، وعلان قال، وفلانة قالت وعلقت على كلامها علانة..

وأحيانا ما تخرج من بعض الجلسات والمواقف الصادقة حكايات غريبة عجيبة ، وهي تمثل بواقعها فرضيات منسوبة للمجهول.. وتجاوز لحقائق الواقع !

وفي مواقع العمل أو بالتواصل الاجتماعي لطالما نقرأ و نسمع كلمة «قالوا» لأكثر من عشرين مرة، وإذا أردت التحرى والتقصى عن هؤلاء الذين «قالوا» لن تأخذ إجابة شافية.

يا جماعة الخير... صفوا نياتكم دائما... فإن القيل والقال ماهو إلا منطقا يتحدث به الفارغين، وماهو إلا (لغة فراغ) و (أداة ذبح واغتيال) وفى دنيا السياسة يعد واحدا من معاول الهدم، وأخيرا.. استذكر قول نبينا الاكرم محمد (ص)..

(إن الله كره لكم ثلاثا... قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال)..

انور جسام: الكرة العراقية تسير نحو الانهيار وحلولنا للمنتخب ترقيعية

■ المستقل - بغداد

حذر عضو لجنة الخبراء في الاتحاد العراقي لكرة القدم، انور جسام، من أن الكرة العراقية تسير نحو "الانهيار"، وفيما وصف الحلول التي تجري لمعالجة إخفاقات المنتخب العراقي بأنها "ترقيعية"، مؤكدا ان المرحلة المقبلة للمنتخب ليست سهلة وحتى وإن فاز على الامارات وسوريا.

وقال جسام، وهو مدرب سابق لكرة القدم، في حال حصول منتخبنا على نصف بطاقة سيكون لنا مجرد بريق من الامل في نهاية النفق، إذ ان المنتخب سيعبر لمرحلة اصعب في حال الفوز على الامارات وسوريا، والمسألة ليست مجرد فوز بل المهمة ستكون اصعب".

واضاف ان "الحلول التي توضع للمنتخب العراقي ترقيعية، لاسيما بعد ان تسلم الاتحاد الحالي تركة ثقيلة وترسبات ليست بالسهلة"، مبينا انه "كان من المفترض ان يكون البناء والتخطيط لمثل هكذا مهمة منذ سنوات سابقة للوصول الى الهدف الذي نعمل من اجله انما اليوم نرى كل ا لحلو ل لا تنفع".واكد جسام على انه "لابد من البدء من الان بحفر اساس للمستقبل وفق استراتيجية وخطط قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى"، مشيراً الى ان "التخطيط يجب ان يكون عبر لجان مختصة مؤلفة من مدربين واكاديميين واداريين وخبراء لهم باع طويل بوضع الخطط المستقبلية".

وشدد على "ضرورة تضامن الجميع وانهاء الخلافات والارهاصات والتقاطعات التي أضرت بالكرة العراقية"، داعياً الجميع للعمل "وفق ثوابت وعدم التحدث بالعاطفة لنتمكن من النهوض باللعبة ونعود لاجواء التنافس من جديد".

واشار الى ان "الكرة العراقية انهارت منذ وقت طويل، فبعد ان كنا متسيدين على منتخبات المنطقة نراها اليوم نهضت وتطورت بينما بقت كرتنا تراوح وتتراجع مقابل تقدم منتخبات العرب والخليج واسيا".

وختم جسام بالقول "لابد من الاستفادة من اخطائنا ومعالجتها من خلال وضع الحلول والعمل بإستراتيجية حقيقية لتعود كرتنا افضل من سابق عهدها من جديد".

يذكر أن لجنة الخبراء في الاتحاد العراقي لكرة القدم تضم عدنان درجال، وانور جسام، ويونس محمود، وخلف حبش، ونزار أشرف، وصالح راضي، ويحيى علوان.

مشاهد غريبة

3 حراس يذودون عن الزوراء أمام الشارقة وحكم تائه

■ المستقل - متابعة

حفلت مباراة الزوراء ومضيفه الشارقة، مساء الثلاثاء الماضي ، بالكثير من المشاهد، خاصة مع خسارة الفريق العراقي.

وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل الإيجابي 1-1، في الملحق المؤهل لدور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

واحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت في النهاية للشارقة الإماراتي.

"طرد ظالم وحكم تائه"

وشهدت الشوط الإضافي الثاني وهو يلفظ أنفاسه في الثواني الأخيرة قبل الانتقال الى ركلات الترجيح إشهار حكم المباراة الكوري الجنوبي {كيم ديونغ} البطاقة الصفراء الثانية والحمراء لحارس الزوراء جلال حسن بحجة تأخره في لعب الكرة ومحاولة إهدار الوقت الذي لم يتبق منه الا ثواني.

ووصف الحكم الدولي العراقي حسين تركي حالة الطرد لحسن بـ"الظالم جداً" وانه كان من حقه التأخير في لعب الكرة" مبينا انه "يمكن لحكم المباراة تعويض الثواني المهدورة كوقت ضائع".

واللافت ان حكم الساحة لم يكن يعلم أنه انذر سابقاً حارس الزوراء الا بعد التأكد من غرفة تقنية الفيديو {الفار} بسبب عرقلته لاعب الشارقة {باوزير} في الدقيقة 75، واحتسابه ركلة جزاء ليسجل منها الشارقة هدف التعادل {1-1}.

وتحول بعدها اللاعب سعد عبد الأمير، صاحب هدف الزوراء في اللقاء، إلى حارس مرمى، قبل تنفيذ ركلة الترجيح الثالثة للشارقة.

وحل عبد الأمير، بديلًا عن المدافع عباس قاسم، الذي دافع عن عرين فريقه بعد طرد الحارس جلال حسن في الدقيقة 120.

وتسلم عباس قاسم، المهمة بعد نفاد تبديلات الزوراء، ولم ينجح في التصدي لأول ركلتين، ليسلم القفازات إلى سعد عبد الأمير.

واستقبل سعد عبد الأمير، 4 أهداف من ركلات الترجيح.

ولم ينجح الظهير الأيسر أحمد حسن مكنزي، في تسجيل ركلة الجزاء الترجيحية السادسة، ليفشل أصغر اللاعبين سنًا في قائمة الزوراء من معادلة النتيجة.

فشل مكنزي، منح أصحاب الأرض، بطاقة الانتقال إلى دور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

ونجح البديل الآخر محمد رضا، من وضع الكرة في شباك الشارقة بطريقة متقنة.

وشهدت المباراة، عودة الجناح مازن فياض لفريقه بعد تسوية قضية إبعاده من قبل المدرب أيوب اوديشو.

الإقصاء الثالث تواليًا

تعد هذه الهزيمة الثالثة تواليًا للزوراء في مباراة الملحق المؤهل لدوري أبطال آسيا.

وتكرر سيناريو الخروج المبكر، بعد الإقصاء في النسخة قبل الماضية أمام بونيودكور الأوزبكي بالخسارة 4-1.

كما خسر الزوراء 2-1 أمام الوحدة الإماراتي في النسخة الماضية 2021.

بعد هزائم ونكسات النادي الباريسي

هل سيكون الرئيس هو الضحية أم ميسي ونيمار ..؟

■ المستقل - متابعة

انهيار واضح بات يعيشه نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بكل أركانه في موسم كان يتوقع الكثيرون أن يكون شاهدًا على أول لقب دوري أبطال أوروبا بعد 52 سنة مرت على تأسيس هذا النادي.

ولا يكاد السيد ناصر الخليفي رئيس النادي يستفيق من كارثة حتى يجد مصيبة أخرى تليها مباشرة، ويبدو أن الحل لم يعد له أي وجود وربما قد يأتي من صاحب القرار الأول والأخير أي أمير دولة قطر.

وبدأت الكوارث تنهال على رأس الخليفي في ليلة النكسة التي تعرض خلالها الفريق الباريسي إلى إقصاء مذل من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد.

وهدأت بعدها الأجواء لمدة 3 أيام وحل الصمت على النادي بكل أركانه، وظن الكل أن الأزمة مرت بسلام وسيبدأ العهد الجديد، ولكنه لم يكن إلا الهدوء الذي يسبق العاصفة الحقيقية.

وحدثت هذه العاصفة خلال مباراة باريس سان جيرمان وبوردو في إطار بطولة الدوري الفرنسي، حيث طالبت الجماهير إدارة النادي بالاستقالة وبالأخص الخليفي، كما انهالت بالشتائم وأبشع الألفاظ على النجمين ليونيل ميسي ونيمار جونيور.

ولم تمر بضعة ساعات حتى خرجت العديد من الأنباء من داخل فرنسا وخارجها تؤكد بأن والد ميسي تواصل بالفعل مع برشلونة لمناقشة عودة محتملة لنجله في الصيف المقبل، وعلى جانب آخر أكدت صحيفة "ليكيب" الفرنسية أن النادي الباريسي وافق على بيع الهولندي جورجينيو فينالدوم ومستعد أيضًا لفتح الباب أمام عملية بيع نيمار.

نادال يحقق فوزه رقم 400 في بطولات الماسترز

■ المستقل - متابعة

انفرد الإسباني رافائيل نادال، بإنجاز تاريخي غير مسبوق، بعد فوزه على البريطاني دانيل ايفانز، في الدور الثالث من بطولة إنديان ويلز

وأصبح نادال أول لاعب في التاريخ يحقق فوزه رقم 400 في بطولات الماسترز، منذ انطلاقها موسم 1991، ليبتعد بفارق كبير عن غريميه السويسري روجر فيدرر "381 انتصارا"، والصربي نوفاك ديوكوفيتش "374 انتصار".

كما بات نادال أول لاعب يتمكن من بلوغ الدور الثمن النهائي في بطولات الماسترز لـ20 موسماً متتالياً.

وواصل الماتدور الإسباني، سلسلة انتصاراته المتتالية هذا الموسم، ليصل إلى فوزه رقم 17، من دون خسارة حتى الآن.

العمدة يضع النقاط على حروف الحقيقة ويقدم المقرحات على طاولة اتحاد الكرة

■ المستقل - بغداد

قدم مدرب منتخب الشباب الكابتن عماد محمد مقترحات مهمة تضمنت عدة نقاط وضعها أمام الاتحاد العراقي ، مطالبا إياه بتبنيها إذًا أراد الحفاظ على ما تبقى من اسم العراق وارجاع حقه في جميع المحافل الكروية على مستوى العالم ، ومن هذه المقترحات ..

-1الانسحاب من منطقة غرب اسيا واللعب في وسط اسيا

-2عدم المشاركة في اي بطولة ودية تنظم مع جميع الدول التي ترفض اللعب في العراق

-3عدم اقامة اي معسكرات او مباريات ودية مع جميع دول اسيا والتعاون مع الاتحادات الذي تبعث رسائل دعم الى الاتحاد الاسيوي والدولي فقط

-4اقامة معسكرات لجميع فرقنا في افريقيا واوربا وامريكا الجنوبية من اجل تطوير كرة القدم

-5عدم اعطاء صوت العراق الى اي اتحاد لم يطبق النقاط اعلاه في انتخابات الاتحاد الاسيوي

صلاح أم هالاند؟ برشلونة يحسم قراره

■ المستقل - متابعة

كشفت تقارير صحفية إنجليزية عن موقف نادي برشلونة من التعاقد مع المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي، والنرويجي آرلينغ هالاند مهاجم بروسيا دورتموند الألماني.

وبحسب صحيفة "ميرور" الإنجليزية فإن برشلونة يفضل التعاقد مع محمد صلاح عن هالاند لأسباب مادية، وأشارت إلى أن النادي الكتالوني يبدي اهتماما كبيراً بموقف صلاح مع ليفربول باعتبار الصفقة ممكنة من الناحية المادية أكثر من صفقة هالاند.

وتحدثت الصحيفة عن وضع ليفربول من بيع صلاح في ظل انتهاء عقد الدولي المصري صيف 2023، حيث أكدت أن ليفربول قد يتخذ قرارا ببيع صلاح في الصيف المقبل من أجل الاستفادة مادياً من رحيله.وتسعى إدارة ليفربول لتجديد عقد صلاح، لكن ما يعطل إتمام الأمور عدم التوصل لاتفاق مادي بين الطرفين حتى الآن.

من سيخلص أوكرانيا من النازيين؟

بقلم ديمتري أورولف - ترجمة : ماجد شكر

الإجابة القصيرة / الأوكرانيون هم من سيقومون بذلك. الإجابة المطولة / إسمحوا لي أنْ أرجعَ بشريطِ ذاكرتكم لفتره قصيره، فقط الى ١٦ يومًا مضت، ومنذ ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٢. في ذلك اليوم، تم حشدُ غالبية القوات الأوكرانية في عمق أراضي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين. دويلتين إثنتين يسكنهما الروس والكثير منهم يحملون جوازات سفر روسية. كانت القواتُ الأوكرانية على مرمى من عاصمتي هاتين الدويلتين، وأيضا، وكما أثبتت الوثائقُ الرسمية التي تمَّ العثورُ عليها مؤخراً، فان هذه القوات كانت تخطط لشنِّ هجوماً شاملاً عليهما، وكان من الممكن أن يكون ذلك عملاً من أعمال الإبادة الجماعية التي لم يكن أمامَ روسيا خيارا أخر سوى محاولة ايقافه.

الإجابة القصيرة / الأوكرانيون هم من سيقومون بذلك.

الإجابة المطولة / إسمحوا لي أنْ أرجعَ بشريطِ ذاكرتكم لفتره قصيره، فقط الى ١٦ يومًا مضت، ومنذ ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٢. في ذلك اليوم، تم حشدُ غالبية القوات الأوكرانية في عمق أراضي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين. دويلتين إثنتين يسكنهما الروس والكثير منهم يحملون جوازات سفر روسية. كانت القواتُ الأوكرانية على مرمى من عاصمتي هاتين الدويلتين، وأيضا، وكما أثبتت الوثائقُ الرسمية التي تمَّ العثورُ عليها مؤخراً، فان هذه القوات كانت تخطط لشنِّ هجوماً شاملاً عليهما، وكان من الممكن أن يكون ذلك عملاً من أعمال الإبادة الجماعية التي لم يكن أمامَ روسيا خيارا أخر سوى محاولة ايقافه. ولأن النظام الأوكراني لا يجرؤ على القيام بشيءٍ كبير كهذا دون أن يتلقى إشارة "البدء" من واشنطن أولاً، لذا فإن هذا الهجوم كان من ضمن الاستراتيجية التي تخدم أهداف واشنطن، والتي من الواضح تمامًا، انها كانت ترمي الى إدخال روسيا في مستنقع حرب أهلية أوكرانية وإن هذه الحرب بدورها ستوفرُ السببَ المنطقي لعزلةٍ دوليةٍ لروسيا تسحق اقتصادَها وتُجْبرُها مرة أخرى على توفير مواردها الطبيعية للغرب مقابل لا شيء تقريبًا. وإذا ما فشلت هذه الخطة فأن الغرب ربما سينهار.

بالنظر لما يجري الان يبدو إن هذه الخطة تفشل، وسأعود إلى هذا الامر بوقت اخر ليس ببعيد لأنه بعد قليل من الوقت ستتضح الأمور لعدد أكبر من الناس. فبينما يمرُّ الناسُ بسلسلةٍ حتميهٍ من الأفكار من قبيل الإنكار والغضب والمساومة، فمن الأفضل التأجيل الان حتى الوصول إلى شيء من القبول لديهم، عندها فقط تصبح المناقشة المنطقية ممكنة.

بينما كان النظام الأوكراني حائرا ومحبطاً في محاولاته الانضمام إلى الناتو بسبب حقيقة أنه لا يملكُ السيطرة على أراضيه، فإنه في الواقع قام بتسليم أوكرانيا لقوات الناتو، وسمح لها بتحريكِ قواته العسكرية أينما تشاء، ومقدِّما نفسه ليستخدمه الناتو كما يريد، وبالتالي يضع الناتو في مدى رمي قريب لضرب موسكو ويدفع لتوسعهِ شرقا على طول المسار نفسه الذي إستخدمه الغزاةُ الغربيون السابقون - نابليون وهتلر. وهكذا، فقد سار النظام الأوكراني ببلاهةٍ عابراً خطا أحمرا روسيا واضحا للغاية يتوجب عند اجتيازه ردا عسكرياً مؤكدا. وبالنظر إلى التفاوت الهائل في القوة العسكرية، فقد كانت هذه خطوة واهمة وانتحارية.

فوق كل هذا، أعلن الرئيس الأوكراني (السابق؟) ١ زيلينسكي، في مؤتمر ميونيخ الأمني الذي عقد في شباط (فبراير) الماضي، عن رغبتهِ في تطوير أسلحةٍ نووية يمكنه بواسطتها مهاجمة روسيا. من المهمِ هنا ان نلاحظ إن أوكرانيا لديها ما يكفي من المواد والتقنيات والمعرفة النووية التي ورثتها من الاتحاد السوفياتي كي تسرع في تطوير هكذا برنامج خاصة إذا كان ذلك بمساعدة من الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن هذا من شأنه أن ينتهكَ بشكل مباشر معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ("توافق الدولُ غير الحائزة على الأسلحة النووية على عدم امتلاك أسلحة نووية أبـدًا")، إلا أن أيٍّ من الشخصيات الغربية العديدة البارزة التي كانت تجتمع هناك لم تعترض عليه. وهكذا فقد قام النظام الأوكراني بكلِّ ما هو ضروريٍّ لوضع نفسَه موضعَ تهديدٍ وجودي مباشر لروسيا، ومحدداً مصيرَه.

الرّدُّ الروسيُ الملقبُ بـ "العملية زد" من الحرف "Z" المرسوم على الدروع الروسية المشاركة في العملية، له هدفان: تدمير قدرة أوكرانيا العسكرية والتخلّص من النّازيّين فيها. تدمير القدرة العسكرية لأوكرانيا سهل، تحطيمُ قدرات الجيش الاوكراني (الكثير منها موروثٌ من الاتحاد السوفيتي) وإعادة تشكيل اوكرانيا ككونفدرالية محايدة عسكريا أو كدويلات ذوات شبه سيادة، وأمنها توفره روسيا.

تمامًا وكما كان على الجميع أن يتوقع، فإن الجيشَ الأوكرانيَ القائم على أساس التجنيد والمسلح بأسلحة تعود إلى الحقبة السوفيتية البالية وبمعنوياته الهابطة جدا، أثبت أنه لا يضاهي الجيش الروسي الذي تم تحديثه وإعادة تسليحه بالكامل حيث يتم الآن تدمير الجيش الاوكراني بشكل منهجي، وإطعام جنوده المستسلمين وتضميدهم وإعادتهم إلى منازلهم. وبالتالي، فإن عملية نزع السلاح تسير على نحو سريع، وما تبقى من الجيش الأوكراني، حتى كتابة هذه السطور، لم يعد يشكل تهديدًا عسكريًا لأي شخص باستثناء السكان الذين يقوم النازيون الأوكرانيون بإرهابهم. وهذا يقودنا إلى الجزء الثاني: التخلص من النازيين الاوكرانيين، وهو أكثر تعقيدًا بكثير ويتطلب شرحًا دقيقا. اعتقد ان الكثير يحكونَ رؤوسَهم الان محاولين تخيّل ما يمكن أن يحدث، ويُسعدني هنا أن أكون قادرًا على تقديم تفسير لذلك.

في يوم ما، وبعد أن يخفتَ الجمر، قد أقدم تحليلاً إثنوغرافيًا أكثر شمولاً للظاهرة النازية الأوكرانية لكن في الوقت الحالي دعوني ان أقدِّمَ هنا وصفاً موجزا لهذه الظاهرة. لمدة ثلاثة قرون طويلة عَلِقَ جزءٌ من السكان الروس خلف خطوط أعداء عديدين في منطقه ما يعرف الآن بأوكرانيا الغربية. وبسبب انفصالهم عن بعضهم البعض وتفرقهم وتعرضهم لسوء المعاملة من قبل أسيادهم المستعمرين الجدد، فإن هذه المجموعة السكانية بدأت تتشرذم باضطراد. لم تساعدهم أيضا الحماقة الواسعة النطاق الناجمة عن نقص عنصر اليود، فتربة هذه المنطقة تفتقر إلى هذا العنصر الضروري للنمو البشري الطبيعي.

كانت هذه المجموعة أمّيّةً إلى حد كبير، وانجرفت لغتها بعيدًا عن الروسية السائدة وشكلت مجموعة من لهجات القرى التي غالبا ما كانت غير مفهومه لبعضها. بعد ذلك، في عام ١٨١٨، أضفى أليكسي سوسنوفسكي ٢ الطابع الرسمي على لهجته الأصلية في منطقة سومي في كتاب نشره في سانت بطرسبرغ بعنوان "قواعد اللهجةِ الروسيّة البسيطة" ٣. لقد كان وصفًا أكثر من كونه تجميعاً (يمكنني أن أكتبَ "قواعد اللهجة الغربية في فيرجينيا" إذا دفع لي شخص معين ما يكفي من المال) ولكن تم استخدامه بعد ذلك لتقديم ادعاءات كاذبة إلى حد كبير حول هوية وطنية أوكرانية منفصلة، وكان السبب الوحيد وراء تشكل هذه الهوية الوطنية هو الجهود المتواصلة التي تبذلها القوى الغربية لفصل هذه المنطقة عن روسيا لأسباب جيوسياسية.

وهكذا تشكلت لدينا مجموعة غير نافعة إعتاد افرادها على التمييز ضدهم، على احتقارهم واستبعادهم من قبل كل قوة إحتلال جاءت الى المنطقة، غاضبون دائمًا من العالم ومصممون على الانتقام، لكنهم دائمًا ضعفاء للغاية وغير منظمين للقيام بهكذا العمل. ثم جاءت أفضل فرصهم عندما دخلت جحافلُ هتلر الى المنطقة حيث سارع القوميّون الأوكرانيون إلى وضع أنفسهم كمساعدين وضيعين لهتلر ونفذوا سلسلة من الفظائع ضد جيرانهم – خاصة ضد البولنديين واليهود - والتي صَدَمتْ حتى النازيين الألمان. كانوا يقطعون أثداءَ النساءِ ويرشّون الجراحَ بالملح، وكانوا يفتحون بطون الناس ويملؤونها بأعلاف الخنازير ثم يتركون الخنازير الشرهة تتغذى على أحشائهم، وكانوا يثبتون ألسنة الأطفال على أسطح الطاولات بالمسامير ويتركونهم يتدلون، كل ذلك يترافق بصيحات فرحة من سكان القرى الذين تحققت أخيرًا أحلامهم المريضة بالانتقام الدموي. ثم دخل الجيش الأحمر وانتهت حفلة كراهيتهم المجنونة بشكل مخزي لكنها مع ذلك لم تنتهِ تمامًا.

في وقت الاتحاد السوفياتي إتجهت القوميةُ الأوكرانية إلى السرّيّة، ولكنها لم تنطفئ أبدًا. في نفس الوقت، استقبلت الولايات المتحدة وكندا بعضاً من أسوأ مجرمي الحرب النازيين وتمت رعايتهم وتربية عدة أجيال من القوميين الأوكرانيين الذين تم تكييفهم وغسل أدمغتهم لتمجيد القتل والفوضى مُفْتَتِنينَ بالرموز النازية ومتودِّدينَ في كراهيّتهم لكل ما هو روسي.

بعد أن حصلت أوكرانيا على استقلالها عن الاتحاد السوفيتي قبل ثلاثة عقود، أعيدَ إدخال هذه المجموعات النازية المدربة الى المجتمع الأوكراني، وتم اغراقهم بمنح مالية سخيّة ومنحهم دعمًا سياسيًا ثابتًا، وهم يشكلون الآن جوهر النظام الأوكراني (السابق؟). تضخّمت قوتهم بشكل كبير بعد الانقلاب العنيف في عام 2014 وعلى مدى السنوات الثماني الماضية، تمكنوا من ترويع وغسل أدمغة الشعب الأوكراني بأكمله والذي يمكن وصف معظمه بأنه روسي تقريبًا، لكن ليس تحديدا. هذه النقطة تتطلب بعض التفصيل كذلك، فوفقاً لاعتقاد بوتين الراسخ، فإن الروس والأوكرانيين هم شعب واحد. هناك الكثير من الأدلة لدعم هذا الادعاء، فالحاجز اللغوي غير موجود والغالبية العظمى من الأوكرانيين يتحدثون الروسية بشكل أفضل من الأوكرانية، والتي تعلم معظمهم ادعاء التحدث بها من أجل المنفعة السياسية، وخلال جيل واحد أصبح الاوكرانيون لا يُميَّزون عن الروس الآخرين. ثقافيًا، هناك قدر كبير من الوحدة، حيث يقوم جميع نجوم البوب الروس و / أو الأوكرانيين بجولة في كل من روسيا وأوكرانيا، هذا مع وجود بعض العناصر الثقافية الأوكرانية المميزة والتي تقتصر على ازياء بعض الأعراق وطبيعة الطعام وعدد قليل من القصائد والأغاني الشعبية. لكن عندما نأتي الى ما يسميه الروس ب "الشفرة الثقافية"، فهناك شيء حيوي يفتقده الأوكرانيون، وهو فكرة "الكل للواحد والواحد للجميع" وهذا عنصر أساسي في النفس والروحية الروسية.

يمكن تفسير هذا النقص بسهولة: فبينما مهدت وحدة الروس طريقهم نحو العظمة، لم تكن للوحدة الأوكرانية أية فوائد على الإطلاق - باستثناء، بالطبع، وقت الوحدة مع روسيا. في الوقت الذي إتحدت فيه أوكرانيا مع روسيا، أصبحت الدولة الأكثر ازدهاراً وصناعةً في أوروبا، تُنتج صناعات عالية التقنية مثل الطائرات النفاثة والمحركات الصاروخية والديزل البحري الكبير ومحركات الهليكوبتر وغير ذلك الكثير. بينما عندما توحدت أوكرانيا مع نفسها، تدهورت باستمرار لتصبح غير صناعيه وبعدد سكانٍ يقل باستمرار، متداعيه وعنيفة وعدوانيه، وصارت كظل لما كانت عليه في السابق. هذا النقص في الوحدة الداخلية مُضِرٌ ويتخلل جميع أجزاء المجتمع: المناطق الادارية الأوكرانية تكره العمل معًا لتحقيق هدف مشترك، حتى دونيتسك ولوغانسك، اللتان تواجهان عدوًا موحدًا، رفضتا التوحد سياسيًا. لا يثق الجيرانُ الأوكرانيون أو يساعدون بعضهم البعض بشكل خاص ولا يوجد منهج معروف لعكس هذا الاتجاه نحو الانقسام والتفكك الاجتماعي. من السهولة استيعاب الأوكرانيين من قبل روسيا، ولكن فقط كأفراد وعائلات!

وهذا يأخذنا الى ما يجري الان. حاليا تتدفقُ موجاتٌ من اللاجئين الأوكرانيين إلى كل من روسيا والاتحاد الأوروبي. الجيش الأوكراني تم تدمِّيره إلى حد كبير الان والباقي سينتهي خلال ايام. أمّا المجندين الأوكرانيين المستسلمين فيتم إطعامهم وإعادتهم إلى بيوتهم.

لكن هناك النازيون. يتجمع عدد ممن كان دونالد رامسفيلد يسميهم "مقاتلين حتى النهاية" ٤ على حدود نهر دونباس، ولا يزالون يقصفون الأحياءَ السكنية بشكل متقطع كما كانوا يفعلون منذ 8 سنوات (العادات القديمة تموت بصعوبة) بينما يتم إستنزافهم تحت النيران الروسية. عندما يتعلق الأمر بالنازيين، فإن الروس لا يأخذون أسرى، ولذلك يقوم هؤلاء النازيون بالرد بإطلاق النار حتى نفاد الذخيرة، ثم يلقون أسلحتهم ويحاولون الهرب. ويتحصن بعضهم داخل المدن والبلدات التي تحيط بها القوات الروسية لكن هذه القوات تتركهم وشأنهم في الغالب لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين. تحاول القوات الروسية تنظيم عمليات الإخلاء التي يبذل (المقاتلون حتى النهاية قصارى) جهدهم لإحباطها. ولإبقاء الأمور مثيرة بالنسبة لهم، يقوم النازيون باستفزازات بين فترة واخرى، ثم يلقون اللوم على الروس، أما الصحافة الغربية فتغطي هذه الاستفزازات بحماس لتتجنب تغطية الأخبار الكئيبة ٥. قد يستمر هذا الموقف لبعض الوقت، ولكن لا يمكن أن يستمر إلى الأبد فمع مرور الوقت سيقوم المزيد والمزيد من المدنيين بالإفلات من الرصاص النازي للوصول إلى الجانب الروسي بينما سينزف النازيون أو يهربون أو يختبئون، وبعدها سيحل السلام.

وهذا ما يقودنا إلى موضوع التخلص من النازية: كيف سيجري ذلك؟ هناك ثلاثة مراحل. اثنتان منها تجريان الآن، وواحدة ستحدث بمجرد إحلال السلام على كامل أراضي أوكرانيا السابقة. المرحلة الأولى هي تصفية النازيين جسديا والجيش الروسي يقوم بذلك الآن، حيث يتراكم مئات القتلى من النازيين يوميًا. المرحلة الثانية هي أن يهرب النازيون إلى الاتحاد الأوروبي، فإذا كان الاتحاد يحب النازيين فليأخذهم. سيكون من المفارقات الكبرى أن ينتهي الأمر بإجبار ألمانيا على تنظيم معسكرات اعتقال للنازيين لتضع كل هؤلاء المجرمين الأوكرانيين فيها. ثم هناك المرحلة الثالثة: وهي مسألة التعامل مع النازيين، أشباه النازيين والمتعاطفين مع النازيين واشكال مشابهة من المجرمين من الذين سيبقون ويختبئون في محاولةٍ للتداخل بين السكان المدنيين. هنا لا شك أنّ السكان المدنيين سيتذكرون من احتجزهم كرهائن وعذبهم بينما كان الروس يحاولون تنظيم ممرات إنسانية لهم للفرار أو لإيصال المساعدات الإنسانية لإطعامهم. كل ما مطلوب هو تقديم مكافأة مالية لأي شخص يقوم بالإبلاغ عن هؤلاء. لكن في كثير من الحالات لن تكون هناك حاجة لذلك فنحن نعيش في عصر البيانات الكثيرة والروس يسجلون كل مكالمة هاتفية وكل رسالة نصية، وقد تم تحديد جميع مواقع النازيين بدقه والحصول على بصمات اصواتهم، وتم إدخال صورهم في برنامج التعرف على الوجوه، ونقلاً عن جورج دبليو بوش "يمكنهم الهروب لكنهم لا يستطيعون الاختباء".

في الوقت الحالي، سأترك موضوع أوكرانيا السابقة يطبخ في الفرن الروسي حتى يتم طهيه بالكامل. بعد ذلك سيحتاج الى ان يوضع على عتبة النافذة حتى يبرد ويصبح جاهزا للتقطيع والتقديم. حتى ذلك الحين، سأنتقل إلى الموضوعات التي أجدها أكثر إثارة للاهتمام وحيوية، مثل التضخم البنيوي (غير النقدي)، ولماذا يتحد نصف العالم مع روسيا، وما هي الأسباب الهائلة الجديدة التي تجعل روسيا ممتنة جدًا للغرب. سأبدأ في هذه ابتداء من الأسبوع المقبل.

ديمتري أورلوف / مهندس وكاتب روسي أميركي ولد في سانت بيترسبرغ وهاجر مع عائلته الى اميركا وهو بعمر ١٢ عاما. شهد انهيار الاتحاد السوفييتي وهو في سانت بطرسبرغ وفي عام ٢٠٠٧ رجع الى نفس المدينة ليعيش هناك بشكل نهائي. له عدة مؤلفات من أشهرها (إعادة اختراع الانهيار Reinventing Collapse والمراحل الخمسة للانهيار The Five Stages of Collapse. يعتقد في كتاباته، ومنذ عام ١٩٩٥، بان أميركا تتبع مثال الاتحاد السوفييتي السابق في السير نحو الانهيار).

الهوامش

1. يضع الكاتب هنا علامة استفهام بعد كلمه السابق التي حددها بين قوسين ليوصل فكرة إن الرئيس الحالي ممكن ان تطلق عليه صفة الرئيس السابق بعد ان تنتهي هده الاحداث.
2. ولد وتعلم في أوكرانيا ثم انتقل الى سانت بيترسبرغ لإكمال تعليمه.
3. قضى تقريبا ٣٠ عاما في تأليف القاموس. بعض المتخصصين يقولون انه كان لدى سوسنوفسكي رأيا متضاربا حول اللغة الأوكرانية، فقد اعتبرها لهجة روسية في اغلب الأحيان.
4. تعبير استخدمه سيء الصيت دونالد رامسفيلد لوصف المجاميع التي كانت تدافع عن نظام صدام حتى النهاية عندما غزت اميركا العراق عام ٢٠٠٣.

هل سيحصل ماكرون على ولاية ثانية ؟

المستقل -متابعة

اكثر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المرشح لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية الفرنسية من الظهورمنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، حيث رافقت ذلك مجموعة من الصور نشرها قصر الإليزيه يظهر شكل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عقب حديثه مع نظيره الروسي، والتي بدت فيها ملامح الأسى والإحباط على وجهه، وكشف الرئيس الفرنسي عن برنامجه بهدف فرض مواضيعه على منافسيه خلال حملة صعبة طغت عليها الحرب في أوكرانيا.في هذه الحملة الانتخابية التي واجهت أولا أزمة كوفيد ثم الغزو الروسي لأوكرانيا، يعطي إيمانويل ماكرون الأولوية لجهوده الدبلوماسية. لدرجة أن معسكره "سيخوض حملة تقريبا بلا مرشح" فيما تتهمه المعارضة بالتهرب من النقاش.في الأيام الماضية تم تسريب حوالى عشرين اقتراحا، عبر تصريحات او تسريبات صحافية، مثل رفع سن التقاعد إلى 65 عاما. وقال مسؤول حكومي مشارك في حملة ماكرون إن الرئيس يريد "الرد على الانتقادات. سوف يقوم بحملته بشكل كامل "في الأيام المقبلة".منذ أن أعلن ترشيحه في مطلع آذار/مارس، لم يعقد الرئيس سوى تجمع عام واحد مع فرنسيين، في 7 آذار/مارس فيما يكثف خصومه التجمعات الانتخابية وكتب ماكرون في رسالة موجهة إلى الفرنسيين حينها "لهذا السبب أطلب منكم منحي ثقتكم لولاية ثانية كرئيس للجمهورية"، وأضاف "انا مرشح لكي استحدث معكم ووسط تحديات هذا القرن، استجابة فرنسية واوروبية فريدة". ولفت قائلا "سيتعين علينا العمل بشكل أكبر ومتابعة تخفيض الضرائب التي تثقل الإنتاج والعمالة"، وأشار إلى "العمل على إصلاح نظام التقاعد المتنازع عليه، والذي أوقفه فيروس كورونا".وأظهر استطلاع للرأي، استمرار تصدر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لمنافسيه في نوايا التصويت خلال الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي تجرى في 10 نيسان/ إبريل المقبل. ووفقًا للاستطلاع الذي أجرته مؤسسة Harris Interactive فإن ماكرون سيتقدم بنسبة 30٪ من نوايا التصويت في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية على مارين لوبن (19.5٪) وجون لوك ميلينشون (13.5٪) الذي صعد إلى المركز الثالث.

الصين للناتو: موقفنا نزيها و نتذكر من قصف السفارة الصينية في يوغوسلافيا

المستقل -متابعة

أعلنت البعثة الصينية لدى الاتحاد الأوروبي أن الصين لن تنسى أبدا الجهة التي هاجمت السفارة الصينية في يوغوسلافيا، مضيفة أن بكين لا تحتاج إلى محاضرات من منتهكي القانون الدولي.

وجاء في بيان صدر عن البعثة ونشر كرد على الانتقادات التي وجهها حلف الناتو إلى الصين بشأن موقف بكين من الأزمة الأوكرانية: "إن الشعب الصيني يستطيع أن يشارك بالكامل آلام ومعاناة البلدان الأخرى، لأننا لن ننسى أبدا من قصف سفارتنا في يوغوسلافيا. ولسنا بحاجة إلى محاضرات عن العدالة من منتهكي القانون الدولي".وأضاف البيان أن حلف الناتو الذي يعد واحدا من مخلفات الحرب الباردة وأكبر تحالف عسكري في العالم، لا يزال يتوسع مع نطاق عملياته. وأوضح: "على الناتو أن يفكر بشكل جيد في الدور الذي لعبه في ضمان السلام والاستقرار في العالم كله".ودعا الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبيرغ، في وقت سابق، الصين لإدانة الأعمال الروسية في أوكرانيا.

الحوثيون يرفضون الحضور في الرياض

المستقل -متابعة

رفض انصار الله الحوثيون دعوة مجلس التعاون الخليجي لها ضمن دعوة موجهة لجميع الأطراف اليمنية للحوار في السعودية.

وقال عضو المجلس السياسي لجماعة انصار الله ، محمد علي الحوثي، إن ما يُثار عن دعوة مجلس التعاون الخليجي للحوار هي دعوة صادرة عن الرياض، على حد قوله.

وأضاف الحوثي في تغريدةٍ مقتضبة على "تويترٍ" أن الرياض طرف في الحرب على اليمن وليست وسيطا، " حسب قوله " و قالت وكالة رويترز إن مجلس التعاون الخليجي سيدعو الأطراف اليمنية لمحادثات في السعودية، بينهم جماعة الحوثي.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين خليجيين تأكيدهم أن المجلس سيوجه دعوات رسمية للمشاورات حول اليمن، ستُرسل في غضون أيام، وأن الحوثيين من بين الأطراف الذين يبحث مجلس التعاون الخليجي دعوتهم للمحادثات.وأضافت "إذا وافق أنصار الله على الحضور، فإن المحادثات ستجرى خلال الفترة من 29 مارس/آذار إلى 7 أبريل/نيسان في الرياض".

وقد أكد مجلس التعاون الخليجي عزمه المضي قدما في تنظيم حوار للقوى المتحاربة في اليمن يعقد في الرياض، رغم رفض الحوثيين واكد مجلس التعاون الخليجي ان الدعوات سترسل للجميع والمؤتمر سيعقد بمن حضر وأكّد أنّ "حل الأزمة اليمنية في أيدي الأخوة اليمنيين".

قراءة في كتاب

التدبيرات الإلهية في أصلاح المملكة الانسانية للشيخ الأكبر محيي الدين أبن عربي

يشمل كتاب التدبيرات الالهية على مقدمة وتمهيد واحد وعشرين باباً من التوحيد، في تدبير الملك الذي لا يبيد على التدبير الحكمي والنظام الإلهي وجاء غريباً في شأنه ممزوجاً رمزه ببيانه يقراءه الخاص والعام، (قد علم كل أناس مشربهم). وهو لباب التصوف، وسبيل التعرف بحضرة الكشوف والتعطف، يلهج به الواصل والسالك يأخذ حظة منه المملوك والمالك.

دنيا علي الحسني

يعرب عن حقيقة الإنسان وعلو منصبه على سائر الحيوان وإنه مختصر من العالم المحيط، مركب من كثيف وبسيط، حتى برز على غاية الكمال، وظهر البرازخ بين الجلال والجمال، فليس في الجود بخل، ولا في القدرة نقصان، وصح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان، وبهذا قال أحد الأئمة،(وليس أبدع من هذا العالم في الإمكان).

(المقابلة بين تدبير سياسة المملكة الدنيوية ، وبين سياسة المملكة الإنسانية).. وجاء في التمهيد خلاصة فكرة الكتاب، قال الشيخ الأكبر: إن الإنسان عالم صغير مسلوخ من العالم الكبير، أي ركز على مقارنة بنية الانسان ببنية العالم، لذلك ركز على العالم ا لبا طني للإنسان، فقد تبنى هذا الكتاب المستخرج من العلم (اللدني)، المسمى في (الإمام المبين) الذي لا يدخله ريب ولا تخمين، وقد جعل الشيخ الأكبر (مقدمة الكتاب) عبارة عن توطئة لعلوم التصوف)، وقد وصف التصوف بقوله: التصوف أمره عجيب، وشأنه خاص وغريب ، وسره لطيف، وليس يمنح إلا لصاحب عناية وقدم وصدق..) وأن مبنى طريق التصوف على التسليم والتصديق والإخلاص، وكيف دخلوا المؤمنين في (الانقياد والتسليم)، وتعرفت عليهم وظائف التكليف، وهناك دليل واضح وعلة لكل سؤالا عن رؤية الحق واتباعه ورؤيته الباطل واجتنابه. وأن الإيمان هو عبارة عن معتقد إستقرار في القلب وطمأنينة النفس، ذاك إن المؤمن لما كان طالبا لربه، متردداً في طلبه إلى الوثن والطاغوت ، ومرة إلى الشمس والقمر ومرة إلى النيران، وهو في ذلك متحير لا يستقر ولا يسكن، فلما علم الله منه صدق رغبته وقصده أفاض على قلبه نور الهداية أستقر القلب واطمأنت النفس. (الحضرة الانسانية كالحضرة الإلهية لا بل هي عينها)، الوجود الحقيقي حيث يخرج العارف من ظلمة الغيب إلى النور الشهود فما أمامه كان شهادة وما وراءه غيباً، فهو في أمامه محفوظ بنفسه، وفي خلفه محفوظ بربه. إن التجلي الإلهي الدائم لم يزل، وهذا الظهور مع كثرته ودوامه، لا يتكرر أبدا. فالمخلوقات في كل لحظة تفنى أي تذهب صورتها لتظهر مثيلتها في اللحظة التالية ويجب أن لا نقول بوجود فاصل أو إنفصال زمني التجلي يفني أحوالا ويعطي أحولا في المتجلي له. وبه يظهر الانتقال من حال إلى حال في الموجودات، إن كشف الحقائق يتم عبر أفراد، وجميع النتائج لا تكون إلا عن الفردية، بما في ذلك المنفعة العامة الإنسانية العالم إنسان كبير، والإنسان وإن صغر جرمه عن جرم العالم فإنه يجمع حقائق العالم الكبير ففي الإنسان قوة كل موجود في العالم وله جميع المراتب ، وهذا الذي نسميه (الإنسان الكامل)، الذي جمع الحقائق الإلهية وحقائق العالم، وهو الذي يكون الحق لسانه وبصره وقواه وجوارحه بالأمر الإلهي، إن أوامر الحق مطاعة إلى قيام الساعة، لكن الأوامر الخفية، لا الأوامر الجلية. فإذا كان العبد عبد اضطرار في الفرض، فإن الحق أعطاه في ما يسمى نفلا، مجال الإختيار وكساه حلته. فهو خادم الأمر الإلهي بالإرادة وليس خادم الإرادة. فالعبد هو منشيء للدين، وأما الحق فهو واضع الأحكام. حيث أن الدين فعلك والإنقياد هو عين فعلك.

وأن الإنسان قايض قلقه بالعبودية، إذا وقف الممكن مع نفسه كان حرا لا عبودية فيه، وإذا وقف مع استعداداته كان عبدا فقيرا، فليس لنا مقام في الحرية المطلقة. ومقام الحرية للإنسان ذو نسبتين :

نسبة يدخل بها إلى الحضرة الإلهية ونسبة يدخل بها إلى الحضرة الكيانية. ويقال له رباني من حيث أنه خليفة الرب والأحسن تقويما، أي أن عبودته محققة فقط لله. و عبودته إنها ليست العبودية بقدر ماهي العبودة التي لا تنتسب إلى الله ولا إلى نفسها، لذلك فإن ياء النسبة محذوفة منها، بعكس العبودية ولهذا ينسب عباد الله إلى العبودة، لا إلى العبودية، فيتوجب التفريق بين ما ينسب إلى الصفة وبين ما يضاف إلى الله. وهكذا يخرج عباد الله من العبودية إلى مافيهم من أسرار الربوبية، فهم العبيد الأرباب، بما في ذلك الأنبياء والأولياء عباد الله الصالحين.

ليس في الكون إلا الرب و المربوب قال الله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده) فجعل النبي (ص) عبدا محضا وجرده من إرادته عن كل شيء، حتى عن الإسراء. والعبد المحض من حمى نفسه من أن يقوم به وصف رباني بتبسيط أكثر، ليس فيه شيء من السيادة على أحد من المخلوقين ويرى نفسه فقيرة إلى كل شيء في العالم لكنه عين الحق من خلف حجاب الإسم.ارايت لما ثُبتت نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأستقر في نفوس العقلاء أنه ينطق عن الله تعالى. ويعزو الشيخ الأكبر القدرة عن ما فعله عن الأمر الإلهي فكل مؤلفاته وقيده عندما كانت تجتمع المناسبة إلى الإذن الإلهي، إنه الوثيقة بيننا، ونحن المخلوقات، وبينه تعالى، وثيقة مواصفة فما له ليس لنا وما ليس له هو لنا. والولي، لا يأخذ النبوة من النبي إلا بعد أن يرثها الحق من الأنبياء، فيلقيها تعالى إلى الولي. أي أن الولي وريث النبي، نبوة الوارث قمرية، ونبوة النبي شمسية.

وما من شيء في العالم إلا وله حظ في الصورة الإلهية، والعالم كله على الصورة الإلهية. ولم يظهر في الإمكان معنى في العالم إلا وظهر مختصره في إنسان. ولهذاأختص وحده بين الموجودات، بالصورة وما فاز الإنسان الكامل إلا بالمجموع، وما كملت الصورة من العالم إلا بوجود الانسان،

العمل الفني بريشة الفنان إياد الموسوي /العراق

مظفريات 45

كثيرا ما يربط مظفر النواب الوضع السياسي العربي مع البغاء , ويهرب منه نحو الخمارة , أو الخمر بشكل عام , وهذه تكاد تمثل سمة الثوريين الذين يعيشون حياتهم القصيرة لأنهم سيقعون ضحية استهداف اصحاب السلطة دائما , فتجدهم يلجأون الى الخمر والنساء , بيد ان الشعر عند مظفر النواب يربط القصيدة بمقاصدها وبشكل دائم ما بين القرائن الثلاث , السياسة , الخمر , البغاء.

يكتبها محمد السيد محسن

السياسة والخمر والبغاء

ولا يربط مظفر النواب النساء بشكل عام مع الوضع السياسي , بل انه يمعن في التأكيد على البغية التي تنتجها الخمارة احيانا , أو بيوت الدعارة .

في قصيدة "أحلام فراشة التوت" يتحدث عن بغي كبر بها العمر ولم تستطع قادرة على اجتذاب الزبائن , ولم تتحول الى قوادة , فبقيت على سكة تراجع الجمال والجسد والإغراء. لكنه سرعان ما يربط هذا الوضع مع الوضع السياسي , بل انه يحذر تلك البغي التي لم يعد احد يهتم بها أو يلتفت اليها , يحذرها من رخص عيون السياسيين ورخص خياراتهم .

أشتهي الشمسَ
قالت على الفور سُرّتُها
أشتهي فَخِذينَ
تثاءبَ مَطاطُها
أشتهي
وتَمطّى المذيعُ
على خبر عائِم للسبادَةِ
نيرانُنا أسكتَتْ نارَهُم
نَحنُ ضِدٌ صواريخَنا
ونُحَيّي صواريخَهُم
صعدَ المَغَصُ المَزُّ للرأس
خاتِمةُ الشهداءِ
نُصافحُ خاتِمةَ الإحتلالِ
إحتلالٌ بكلِّ انحناء
رأت رجلاً
في ملابِسِها الداخلِيةِ
نامي فنَومُكِ
أوعى مِن الوضع سيدتي
وجهازُ تناسُلِهِم
يحرس الوطنِ العربيِّ الكبير
إطمئِني وظهرُكِ نحو الجِدار
يلوطونَ أنفسَهُم
إحذري أن تَستديري
وإن شئتِ سيدتي
مِثلما تَرغبين
فعالمُنا كلهُ يستدير.

وفي قصيدة "قراءة في دفتر المطر" .. يهرب المناضل من الاحباط والتخاذل صوب اقرب خمارة وهناك يلتقي ببغي كي يشتكي لها احباطه , وعدم قدرة قادته على ان يقفوا وقفة الرجال , ليستأنفوا بطولتهم الفائتة فيقول لها :

يا امرأة الليل .. أنا رجل حاربت بجيش مهزوم
ما كنت أحب الليل بدون نجوم
وأخيرا صافح قادتنا الأعداء ونحن نحارب
ورأيناهم ناموا في الجيش الآخر والجيش يحارب
والآن سأبحث عن مبغي
يا شباك الزيتونة أبحث عن مبغى
أبحث عن طين
يا زهرة بيتي يا وطني
أأظل هنا حزناً مبعد ؟
أأظل على خرسي تابوت قصاصات مجهد ؟
لا أعرف أين سيتركني الجزر
لا أعرف كيف يمر الإنسان بدرب الدمع
لا أعرف أيأس
فتواطأت مع الأيام

هنا يتشكى الثوري من خذلان الوضع السياسي له , ونكوص اصحاب القرار , يقرر ان يهرب نحو المبغى , ليبث همومه الى بغي بعد ان يستجمع جرأته في البوح سكرانا , ويقصد مظفر ان يربط حالة الوضع العربي مع حالات البغي , لإيصال رسالة ان احط ما يمكن ان تعيشه المرأة ان تتاجر بجسدها , فتصبح بغيا , يتناهشها الرجال الغرباء , ومن خلال هذا الوصف "المقصود" يعكس صورة الوضع السياسي حيث يتنازل القادة عن مبادئهم , كما تتنازل المرأة عن شرفها.

في قصيدة "في الحانة القديمة" ينتقل مظفر مباشرة من وصف الوضع العربي الحالي , الى وصف بغي في حانة , ليعكس صورتين لمقصد واحد :

هل كانوا لوطيين بمحض إرادتهم
كلقاءات القمة؟
هل كانت بغي ليسَ لها أحَدُ
في هذي الدنيا الرثة؟
لو كنت هنا
لخبأت بسترتك التاريخيُة رغبتها
وهمست بدفء في رئتيها الباردتين
ايقتلك البرد؟
أنا يقتلني نصف الدفء ونصف الموقف أكثر
سيدتي ... نحن بغايا مثلك
يزني القهر بنا

نخبك نخبك لم يتلوث منك سوى اللحم الفاني
فالبعض يبيع اليابس والاخضر
ويدافع عن كل قضايا الكون ويهرب من وجه قضيته
سأبول عليه وأسكر
ثم تبولين عليه ... ونسكر

وفي قصيدة "البغي التي تركت المهنة والذئاب" يصور مظفر حالة البغي التي تركت مهنتها , ويقارن بينها وبين سياسيين لم يستطيعوا ان يطوروا مهاراتهم الثورية , فهزموا انفسهم قبل ان يهزمهم العدو , بينما تلك البغي حاولت ان تطور امكانياتها كي تستمر بالخدمة.

حينما انهزمت
كل أركان قواتها
والصغيرات طَوَّرن
أسلحة الليل
لَمَّت بقايا كرامة أفخاذها
والمعاصي الحزينة
وانسحبت بهدوء
واستسلمت للزمن
رقَدَت بهدوء
وقد صَبَغَت
زُرقة اليأس أجفانها
تتذكر أشياء مخجلة
من زبائنها

متى السائرون
بعهر هزائمهم ينسحبون
ببعض كرامة أدرانهم
كالبغايا اللواتي
مضى وقتهن
ولا يدَّعون دعارتهم
خدمة للوطن

وفي قصيدة "أوهام ديك الصباح " يختزل مظفر النواب حالة الهروب الى الخمر لأن العلاقة بين السجين والسجان اختلت مع مرور الايام , وكثرة التخاذل العربي امام القضايا المصيرية , حيث ان السجانين كانوا يحملون وعي السجين , لأن الإختلاف كان فكريا , لا وجود للإزاحة المراهقة في نظام التنافس الحزبي, بيد ان ما جرى بعد ذلك ان التخاذل والاحتياز على السلطة جعل من صاحب القرار غولا ينهش ويأكل كل من يراه من دون جنسه , وتحولت المعارضة الى لعبة تصفيات واذلال :

وصحونا فإذا ذاك شراب
وإذا الدنيا على حالتها ..
والندامى انصرفوا
ودويك ناقص الخبرة
قد حل محل الديك في ساحتها

أيها الساقي أدر قارورة السم
فذا يوم حزين
إنني أبكي على خد زماني
أيها الساقي
وقد يبكي الزمان
آه لم تبق لي الأيام
إلا كوز وهم وأباضير دخان
ودويكا من خطايا الصوت
إن صاح توحشت حياتي والمكان
سلموه حانة الشوق
فودعت قنانيها .. وصافحت الدنان
وبأذني صاح ديك الأمس
فاخضلت عيوني بالأذان

تلك هي قضية الوضع السياسي عند مظفر النواب وربطه متقصدا دائما بالعهر والهروب منه نحو الخمر , والاستهانة بهذا الوضع المتزلف والمتخاذل بالتشكي منه الى بغي هو لا يحترمه بلا شك , لكنه يفضلها على الوضع المنهار , في مقارنة تهكمية بين السيء والأسوأ.

الاهوار حكايات وأساطير وتواريخ قهر (43)

صليب من القصب

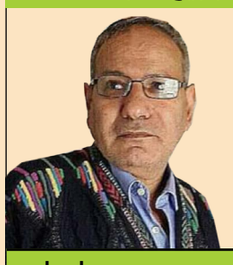

نعيم عبد مهلهل

ذكريات المكان وطقوسه، منذ أن صعد المسيح صليب الألم وحتى اليوم. فقبل يومين كنت على ضفاف السين أعيد قراءة قصيدة الشاعر الفرنسي غيوم أبولينير وعنوانها (السين يجري تحت جسر ميرابو)

«لا يهمكم من أي مادة يصنع الصليب، حتى لو من قوالب الحلوى، فالصلاة أمامه سيسمعها الرب والمسيح معاً» هذه المقولة سمعتها من فم قس في ساحة الفاتيكان، أحملها الآن على أديم الذكرى وأنا أنقل أجفاني بين مساءات أنهر التعميد الخالدة (الفرات، السين، والراين) فتحضرني ذكريات المكان وطقوسه، منذ أن صعد المسيح صليب الألم وحتى اليوم.

فقبل يومين كنت على ضفاف السين أعيد قراءة قصيدة الشاعر الفرنسي غيوم أبولينير وعنوانها (السين يجري تحت جسر ميرابو)، فيما أقف بلحظة أخرى على ضفاف نهر الراين في مدينة كولن ليجري تحت أجفاني، في يوم ذهب بها أهل البلد إلى الكنائس؛ لأنه يوم قيام المسيح، فيما ذهبت أنا إلى عيون أمي وجامع قلبها، وإلى تلك الأمسيات الرائعة على ضفاف الماء الذي تنتصب فيه أعواد القصب مثل صلبان تنتظر نذور البشر هنا ليعيشوا مع أحلامهم البسيطة في بيئتهم البسيطة التي رابع ثالوثها هو السمك حيث يجتمع الطير والقصب والماء، ليهيئوا لنا الظهاري الهادئة لغفوة الجواميس ولسماع الطور المجراوي والصُّبيِّ الذي ينشد به الرعاة والصيادون، ويختلط الآن مع أدعية وتراتيل الذين يصلون داخل كنيسة (الدوم) في كولونيا القريبة من النهر من الراين.

وأنا بين النهر والعلو الشاهق لأعلى كنائس أوروبا أضع للذكريات بيوم قيامة (يوسسز) صورة (وديع) المعلم المسيحي ابن مدينة البصرة الذي عينوه ونقلوه إلى مدرستنا ليقضي فيها ثلاث سنوات حتى يُنقل إلى مدينته.

كنا نحترم طقوس وديع ونهنئه بأعياده، وفي يوم القيامة المجيد حيث يتأمل وديع صفحة الماء، ويتمنى أن يجلب صليباً أكبر من الصليب الفضي المعلق في قلادة صدره ليحتفي بصعود روح المسيح لتجاور الرب حية وإلى الأبد.

فلم يجد صليب الخشب، واقترح عليه بعض الأصدقاء أن يذهب إلى الجبايش ليعمل له واحد من النجارين صليباً، لكنه ارتعب من الفكرة، فلم يتعود أهل الجنوب ليعملوا شاخصاً لغير ديانتهم وحتماً سيرفض، لهذا تركنا وديع يتلو صلاته وهو يمسك صليب الفضة الصغير المتدلي من صدره، فيما تمتد أمامه أعواد قصب البردي بانتصاب، ولكن لم يُصلبْ عليها سوى الريح وضوء شمس تغرب، ورعاة يعودون، ولم يلفت انتباههم صلوات المعلم المسيحي، والتي قطعها شغاتي فجأة حين وقف خلف المعلم وناداه: الآن جلبت لك يا أستاذ وديع ما يجعل صلاتكَ مكتملة، وسيرضى عنك ربكم الذي هو ربنا أيضاً.

وحين التفت وديع ليفاجَأ بما لم يتوقعه عندما رأى شغاتي يحمل صليباً من القصب بطول مترين صنعه بيديه بعد أن سمع عن محنة وديع في الحصول على صليب من الخشب.

ابتسم ودمعت عيناه، وعانق شغاتي وهو يهمس له:

شكراً أيها الرجل الطيب. الآن أستطيع أن أكمل صلاتي.....!

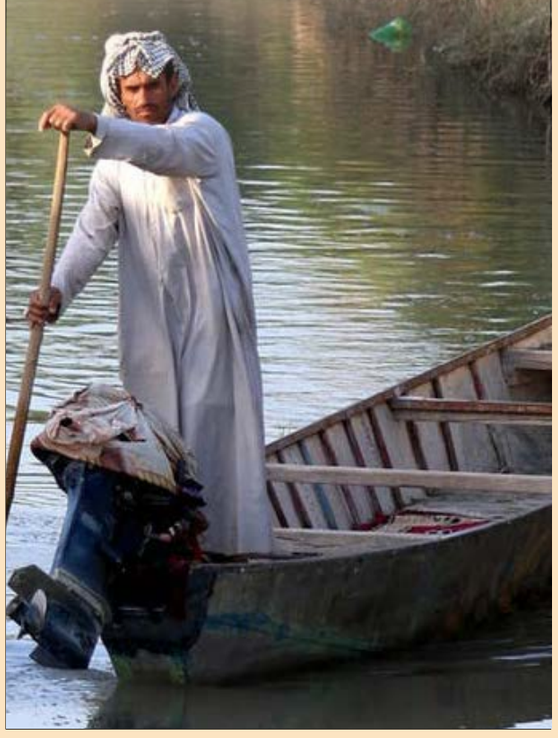

المستقل
صحيفة عربية جامعة تصدر من لندن

رئيس التحرير
علاء الخطيب
المشرف العام
د. عبد الحميد الصائح
مدير التحرير
امير الخطيب

هيئة التحرير
قحطان جاسم جواد
ظافر جلود
عدنان السوداني
وسام الغزي
ميامين علاء
هديل العيثاوي
الاخراج الفني: د. فرات العتابي

للمراسلات
www.almustaqel.net
E-mail : info@almustaqel.net
Whatsapp : 009647829341715

نقطة ضوء

الحد الادنى للشرعية

محمد عبد الجبار الشبوط

من الضروري جدا التحلي بالحساسية الفائقة ازاء "الشرعية" فيما يتعلق بمؤسسات الدولة وقراراتها. وتشكل هذه الحساسية احدى الضمانات المهمة لعدم ظهور مؤسسات غير شرعية او اتخاذ قرارات غير شرعية. والشرعية هي وصف يمنح لفعل أو شخص على أنه ضمن إطار الدستور او القانون النافذ. فالشرعي هو ما كان موافقا للدستور او القانون، وغير الشرعي هو ما كان مخالفًا للدستور او القانون.

وتعني "الحساسية" رفض الشعب لاية مؤسسة او قرار لا يتصف بهذا الوصف. وهذه الحساسية احدى ضمانات عدم خروج الحاكم او صاحب السلطة والقرار على الشرعية، باي شكل من الاشكال.

وتحرص المجتمعات على ترسيخ الشرعية لضمان استقرارها ومنع الهزات الداخلية. فتصبح الشرعية قاعدة اساسية من قواعد بناء الدولة، وضبط سلوك الحكام والمحكومين معا.

ويساعد "الاستقرار الدستوري" على ترسيخ الشرعية وارساء القواعد الثابتة لها، ومن ثم استقرار الحياة السياسية و ثبات الدولة. وهذا ما تحرص عليه الدول الديمقراطية العريقة. ومثال ذلك دستور الولايات المتحدة الذي مازال ساريا و نافذا منذ دخوله حيز التنفيذ سنة 1789. وقد كُتبت الوثيقة في اجتماع فيلادلفيا عام 1787 وحظيت بالتصديق عبر سلسلة من مؤتمرات الولاية التي عُقدت في عامي 1787 و1788. ولا يعني هذا ان الدستور كان كاملا ومبرأ من النواقص في صيغته الاولى، بل كان نصا ناقصا تعوزه الكثير من التفاصيل ولهذا اضطر الاميركيون الى تعديله 27 مرة.

لم يعرف العراق دستورا دائما منذ عام ١٩٥٨، حيث الغت سلطات الجمهورية الاولى دستور عام ١٩٢٥ ولم يتم وضع دستور دائم الا في عام ٢٠٠٥. وكانت بعض قوى المعارضة العراقية اقترحت العمل بدستور عام ١٩٢٥ بعد الغاء المواد المتعلقة بالملكية.

وقد ارسى الدستور الجديد اسس الشرعية حين نصت المادة (5) على ان "السيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها".

وقد اكدت المحكمة الاتحادية، برئاسة جاسم محمود عبود، هذا المبدأ الاساسي حين قالت في فقرة مهمة وردت في القرار رقم ٢٣ لسنة ٢٠٢٢:

"اصبح اليوم انشاء البرلمانات ركنا جوهريا في الحياة الديمقراطية" ..." وان كل ذلك يفترض الالتزام باحكام الدستور باعتبار ان الدستور هو الذي يعطي الشرعية لمؤسسات الدولة الاتحادية والاقليمية، وبخلافه تفتقد تلك المؤسسات شرعيتها".

وهذا ما عبرت عنه المادة ١٣/ اولاً من الدستور التي تقول: "يُعدُ هذا الدستور القانون الاسمى والاعلى في العراق، ويكون ملزماً في انحائه كافة، وبدون استثناء".

وعلى هذا فان الشعب مصدر الشرعية والالتزام التام بالدستور شرطها.يمثل هذا الحد الادنى من الشرعية التي يجب ان تتوفر وتترسخ في المجتمع العراقي. وهي شرعية حازت على قبول اغلبية الشعب بها باستفتاء عام، وعلى قبول المرجعية الدينية العليا.وبناء على ذلك، فاني اقول ان المقترحات والافكار الاصلاحية التي ينادي بها الكثيرون يجب ان تكون شرعية، اي متوافقة مع الدستور، لضمان استمرارية الاستقرار الدستوري حيث لا يصح ان يبدأ المجتمع العراقي من نقطة شروع جديدة في كل مرة. تؤدي البدايات الكثيرة الى فقدان خاصية التراكم التقدمي في حركة المجتمع العراقي. وهذا ما نعاني منه منذ ولادة العراق المعاصر الى اليوم.لكن هذا لا يمنع ان يكون ضمن الاجندة الاصلاحية تعديل الدستور، لمعالجة ما حصل فيه من ثغرات ونواقص، ومواد لا تناسب حركة المجتمع العراقي نحو الدولة الحضارية الحديثة.

◆ كاريكاتير

أصيل هميم في اطلالة متميزة

■ المستقل - متابعة

تألقت الفنانة العراقية أصيل هميم بإطلالة انيقة خلال مشاركتها بمعرض "إكسبو 2020" في دبي، حيث أحيت حفلاً ضخماً ضمن فعاليات المعرض.

واستعرضت الفنانة العراقية عبر صفحتها الخاصة على "إنستغرام" إطلالتها الأنيقة، والتي ارتدت فيها فستاناً أسود اللون فخم للمصممة منال عجاج، يتسع عند الأسفل بقصة الحورية وينسدل بشكل انسيابي، مع تطريزات ناعمة بحبات سوداء لامعة عند الصدر والأكمام.

ومن الناحية الجمالية، تركت اصيل شعرها بتصفيفة ويفي ناعمة مع مكياج بألوان ترابية هادئة تبرز ملامحها الجميلة. وعلقت النجمة العراقية على ظهورها في حقل اكسبو دبي قائلة. ان

اطلالتي في حفل اكسبو دبي كانت نتاج عمل للمبدعين من مصورين ومصممين ومصفي شعر ومكياج ، واود ان اقول : شكرا لكل القائمين ع الحفل الاكثر من ممتع ورائع و شكرا على حسن الاستقبال .

وقالت لجمهورها ومتابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى صفحتها في انستغرام على وجه التحديد . "كل الحب والتقدير كل من اهتم بتفاصيل اطلالتي" شكراً للمبدعة ميساء حسون وللمساتها الراقية في "الميك اب "

فستاني من تصميم المبدعه منال عجاج ، تسريحتي من يد الراقي وسيد الابداع دائما طوني صوايا

واردفت المطربة اصيل هميم ، وعلقت على الصور التي نشرتها عبر حسابها في انستغرام و التي نالت اعجاب الكثير من متابعيها: "اطلالتي من حفل إكسبو دبي، شكراً لكل القائمين ع الحفل الاكثر من ممتع ورائع و شكرا على حسن الاستقبال". وأشاد المتابعون بجمالها واختيارها الموفق للفستان الذي يليق بشكل جسمها.

نهاية الاسبوع

كيسنجر العرب

علاء الخطيب

اشتهر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية هنري كيسنجر بتحليلاته وارائه الصريحة والواقعية ، فهو مرجع مهم في فهم حركة السياسية العالمية، فلا يكاد اسم الرجل يبتعد حتى يعود الى الواجهة في اي حدث عالمي .

الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري السابق ، أشهر وزير خارجية عربي، يشبه كثيراً عراب السياسة الامريكية كيسنجر، في حديثه وتحليلاته للواقع السياسة ، يبهرني بجرأته وصراحته و واقعيته ، هذا الرجل الذي يتجدد في كل لقاء معه ، فهو معين لا ينضب من المعلومات ، يحمل اسرارا وخفايا كثيرة ، خبر دهاليز السياسة وغاص في لحج الدبلوماسية.

له مقدرة واسعة على سحر متابعيه في التلفزيون .

في حلقاته الاخيرة على " القبس الكويتية " أفصح عن الكثير من الاسرار ، بكل جرأة ، يتحدث بصدق واضح ولهجة واثقة ، ومن يعرف لغة الجسد لابد له ان يلاحظ ما يقوله الشيخ حمد بن جاسم .

اتابعه بشغف واحلل ما يقول:

مرة استمعت له وهو يتحدث عن سوريا ، حينما قال / " تهاوشنا على الصدية وافلتت" بهذه الجملة القصيرة لخص انا مشهد مهم من مشاهد السياسة العربية وطريقة التفكير والتعاطي مع الاحداث .

وأخرى وانا اشاهده يتحدث عن دور السعودية في رسم السياسة الخليجية والسعودية ، حينما قال " نحن ابتعدنا عن العراق بامر السعودية " .

وثالثة تحدث عن التعامل مع امريكا حينما اطلق عليها اسم " المعزب الكبير " وقال تعود المسؤولون الامريكيون عندما يأتوا بمطالبهم ان يجدوا من ينفذها دون اي اعتراض ، وايران وسياستها في المنطقة او ما سماه " بسياسة الفستق " .

أراه جريئاً قوياً ، و تجربة كبيرة وواسعة، فقد تعامل مع الجميع بمختلف اطيافهم والوانهم، يحسن استخدام اللغة ، كما يحسن استخدام الجسد ، يلقي كلماته ببساطة وعمق ، اعتقده كما قال المتنبي :

أَنامُ مِلءَ جُفُوني عَن شَوارِدِها
وَيَسهَرُ الخَلقُ جَرّاها وَيَختَصِمُ

اتمنى ان يدون الشيخ حمد بن جاسم ما عاشه في كتاب كي يكون مرجعاً مهماً للدارسين فن الدبلوماسية ، فهو بذلك يسجل حقبة من التاريخ العربي المعقد ومن العلاقات العربية العربية والاقليمية العربية ، بقلم شاهد. عايش الاحداث ، وليس مؤرخ سمع وكتب .

وقفة مع

الاعلامي صالح الحمداني

- اخر عمل لك
تقديم برنامج (المختبر) في قناة العراقية الاخبارية، وهو استوديو تحليلي سياسي. وتحت الطبع لي كتاب (كواغد وحجي منخي).
- اخر كتاب قرأته
(ماذا يريد الله) ل د. محمد نعناع.
- اخر فيلم شاهدته
(لا وقت للموت) من سلسلة جيمس بوند.
- سياسي عراقي او غير عراقي مفضل لديك
نوري السعيد بلا شك.
- شاعرك المفضل
محمود درويش.
- مطرب عراقي مفضل لديك واجمل اغانيه
فاضل عواد واغنيته الجميلة (ضوه خدك)
- مطرب غير عراقي مفضل لديك واجمل اغانيه
فيروز طبعا واغنيتها (يا ريت)
- ممثل يعجبك
بيرس بروسنان ومحمود عبد العزيز
- ممثلة تعجبك
كيت بلانشيت و سناء جميل
- احب البلدان لديك غير سوريا
- حكمة في حياتك
سوي خير وذب بالشط
- امنية خاصة
يبلطون حي التعاون في كربلاء.
- امنيه عامة
يتخلص العراق من كل نفوذ أجنبي

حدث يحدث

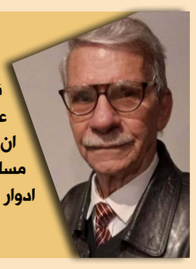

حافظ عارف

نعت دائرة السينما والمسرح الفنان(حافظ عارف) والذي وافته المنية امس السبت بعد ان عانى من مشاكل صحية .. ويحتل حافظ مساحة بارزة في ذاكرة المشاهدين من خلال ادوار عديدة اداها في اعمال تلفزيونية ومسرحية .

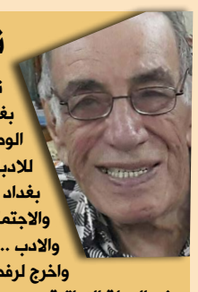

نهاد كامل محمود

توفي الباحث والكاتب نهاد كامل محمود في بغداد ، بعد مسيرة حافلة بالإبداع والمواقف الوطنية والإنسانية ، وقد نعاه الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين ، وهو من مواليد مركز بغداد عام 1936 ، كتب في الباراسايكولوجي .. والاجتماع والتربية .. والثقافة الجنسية .. والفن .. والادب .. والتحضر .. والدين . كان ضابطا في الجيش واخرج لرفضه الانتماء السياسي .شغل مناصب متعددة في الدولة العراقية.

سامي نسيم

يستضيف اتحاد ادباء وكتاب ذي قار ، الفنان العراقي عازف العود سامي نسيم في جلسة موسيقة بعنوان " اطوار بطعم الناصرية " تأتي هذه الفعالية ضمن مهرجان الحبوبي الابداعي الدولي السادس، الذي يقام في الناصرية . ويعد سامي نسيم واحداً من العادين والمؤلفين. الموسيقيين العراقيين المعروفين، وهو مؤسس فرقة منير بشير للعود " فرقة بغداد للعود " ك. يذكر ان. سامي نسيم حاز على الجائزة الاولى في مسابقة العود الدولية.

برجك اليوم

الحمل
مولود برج الحمل شخص نادر فى حبه للعمل بطريقة ملحوظة، وأيضًا يمتلك العديد من المهارات التى تجعله قائدا ناجحا وقياديا، لذلك يفضل أن يلتزم مولود برج الحمل بالقواعد الخاصة بالعمل خلال الفترات المقبلة.

الثور
مولود برج الثور شخص يعشق الأكل لذلك لابد أن تكون حذرا خلال الفترات الحالية عند تناولك الطعام بشكل كبير وبكميات ضخمة فحاول أن تمارس رياضة الجري أو التمارين الرياضية اليومية

الجوزاء
انتبه على صحتك جيدًا وحاول أن تتناول وجباتك اليومية بشكل منظم وعند تناول الطعام عليك الحرص الشديد على المضغ بشكل سليم وأيضًا لابد من الحرص الشديد على تناول المياه بقدر كبير

السرطان
يجب على مولود برج السرطان خلال الفترة المقبلة أن ينهى علاقته بالحبيب السابق ولا ينصت له مرة أخرى حتى لا يشعر بالحنين ويعيد نفس المأساة التى عاشها معه.

الأسد
اتبع نظاما غذائيا صحيا يساعدك على الشعور بالحيوية والنشاط ومواصلة ممارسة التمارين الرياضية اليومية، حتى تحافظ على صحتك وحيويتك وتقوى مناعتك

العذراء
لا تعطى فرصة لعودة الحبيب السابق من جديد، حتى لا تعيش نفس المأساة مرة أخرى وتخسر ثقتك بنفسك وكرامتك، لكن انسى الأمر برمته وعيش حياتك لعلك تجد الحبيب الذى تتمناه

الميزان
لا تنظر خلفك دائماً وتتذكر نجاحاتك السابقة، واعمل خلال الفترة المقبلة على إثبات ذاتك واستعادة نجاحك ومكانتك من جديد حتى تصل للمكانة التى تحلم بها فى حياتك المهنية

العقرب
على الرغم من أن أوضاعك العاطفية مستقرة للغاية، اليوم، إلا أنك تسعى لحل كل الخلافات التى كانت بينك وبين شريك حياتك، كما أنه من المفترض أن تتغير كل الخلافات القديمة التى كانت بينكما حتى تتحسن العلاقة إلى الأفضل

القوس
يتوقع علماء الفلك لأصحاب برج القوس اليوم أن تكون المرحلة المقبلة هى الأفضل على مستوى العمل، وكذلك العائلة والأصدقاء، كما أنه من المفترض أن تمر حياتك ببعض التغيرات التى من شأنها أن تؤثر عليك بشكل سلبى.

الجدي
صحتك جيدة جدا ومع ذلك ينصحك الطبيب دائماً بأن تتبع نظاما غذائيا صحيا يساعدك على التخلص من جميع الأمراض البسيطة التى قد تتطور فيما بعد، حاول الحفاظ على صحتك قبل تدهور الأمر

الدلو
حاول ألا تنظر إلى الماضى فالمستقبل أمامك يفتح ذراعيه نحوك فالأفضلية والتغيير مطلوب. تحمل لك الأيام القادمة العديد من الأحداث السارة والنجاحات التى طالما حلمت بها

الحوت
حاول أن تحول طاقتك السلبية إلى إيجابية لا تستسلم لما يقوله الآخرون ويدمرك نفسيًا، الصحة النفسية مهمة جدًا، كى تعيد لحياتك شبابها وصباها، لا تفكر كثيرًا واصطحب المقربين منك في رحلة طويلة.